

2021

المبتدأ Al Mubtada'

إبراهيم كراجة \ احمد الاقرع \ احمد جابر \ أشرف حمدان \ انس أبو عون \ حكيم خاطر
حمودة طراد \ عدنية شبلي \ محمد جميل - شراب \ يارا عباس \ ياسمين قعدان

Adania Shibli / Ahmad Al Aqraa / Ahmed Jaber / Anas Abu Oun
Ashraf Hamadan / Hakeem Khater / Hamoudi Trad / Ibrahim Kharaja
Mohammad Jamil – Shi'rap / Yara Abbas / Yasmeen Qadan

credits

Editors: Ahmed Jaber and Hakeem Khater

Curator: Yazid Anani

Coordination: Shadi Baker

Translation: Jumana Kayyali

Copy editor (Arabic): Abed Al-Rahman Abu Shammaleh

Copy editor (English): Marguerite Debaie

Design: Studio Safar

A.M. Qattan Foundation (Cultural Centre)
27 An-Nahda Women Association Street
Al-Tira- Ramallah, Palestine
Box: 2276 Postal Code 90606
Tel: 0097022960544

www.qattanfoundation.org
info@qattanfoundation.org

The views Expressed herein do not necessarily reflect the views of A.M. Qattan Foundation.

الاعتمادات

تحرير: أحمد جابر وحكيم خاطر

القيم: يزيد عناني

تنسيق: شادي بكر

ترجمة: جمانة عباس

تدقيق لغوي (عربي): عبد الرحمن أبو شمالة

تدقيق لغوي (إنجليزي): مارغريت دباي

تصميم: ستوديو سفر

مؤسسة عبد المحسن القطان
27 شارع جمعية النهضة النسائية
الطيرة - رام الله، فلسطين
ص. ب. 2276 / الرمز البريدي 90606
هاتف: 0097022960544

www.qattanfoundation.org
info@qattanfoundation.org

الآراء الواردة هنا لا تعبر بالضرورة عن رأي مؤسسة عبد المحسن القطان.



المستقبل



الما بين



عدمية



VolkswagenStiftung

محرّرا الجريدة وكاتبها

مقدمة

بدأت فكرة المشروع من خلال دراسة جيل «الألفية» عبر عددٍ كبيرٍ من المبادرات والمشاريع والأبحاث، في محاولةٍ للبحث عن ماهية جيل الألفية تماشياً مع الواقع الفلسطيني المعيش، وكيف يرى الجيل الجديد واقعه الحالي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وعن رؤيته لخيال التحرر ودوره في تحقيق هذه الرؤية.

كما درس المشروع مفهوم التضامن في شقيه اللغوي والسوسيولوجي عبر التاريخ الفلسطيني، وكيف تطوّر المفهوم من الفعل «العوني» إلى الفعل التطوعي، عبر المبادرات الشبابية المختلفة.

مرّ المشروع بمراحل عدّة قبل استقراره على شكل «الجريدة» الحالي، من خلال تصوّره كمعرض يُبرز الهوية المتشكّنة للجيل الحالي، وطُرِح أيضاً أن يكون مشروعاً سردياً قصصياً يختزل الواقع الفلسطيني والرؤية الشبابية عبر مجموعةٍ من النصوص والقصص والصور «المبكسة»، لكن وُجد أخيراً أنّ الشكل المُستقرّ عليه أخيراً هو الأمثل من حيث الطرح وتفريغ الشهوة الفنية للعاملين على المشروع، من جهة، ولتحقيق مستوى أعلى من الشفافية والإخلاص للقضية العامة، من جهةٍ أخرى.

يهدف المشروع، بشكلٍ أساسي، إلى عرض رؤية الشباب الفلسطيني، في محاولةٍ لتضييق حالة الانعزال بين الجيل القديم وجيل الألفية، وفي محاولةٍ لإعادة النظر في الفعل السياسي للجيل القديم، واستخلاص الدروس المستفادة من تجربته، واختزال هذه التجارب إلى حجر بناءٍ أساسي في فهم تطور الواقع المعيش، وإنشاء قاعدةٍ مفاهيميةٍ أكثر صلابةً لإقامة المشروع الفلسطيني المستقبلي، باعتبار الواقع المعيش حالياً حالةً مرحليةً انتقاليةً مابينيةً ضرورية، وتطبيع حالة التشتت الهوياتي كحالةٍ إيجابيةٍ ضروريةٍ في ظل عامل العولة والانفجار المفاهيمي التكنولوجي الحديث.

اختارت الجريدة أن تتحدث وتعرض جيل الألفية بفكره وحياته ومستقبله، فهو الجيل الذي نشأ خلال أهم التغيرات السياسية في الانتفاضة الأولى في فلسطين والانتفاضة الثانية، مروراً باتفاق أوسلو، والسياسات المتغيرة زمنياً لمنظمة التحرير الفلسطينية (بصفتها الممثل الرسمي الوحيد) في مواجهة الاحتلال، وما آلت إليه الأمور اقتصادياً وسياسياً ودولياً، وما لذلك من انعكاساتٍ متغيرةٍ بالطبع مجتمعياً وفكرياً. هذا الجيل الذي عايش مراحل الأخذ والعطاء، مراحل الحرب والسلم، والجمع والفرقة، وعانى من كل التناقضات الممكنة خلال حياته حتى الآن، هو الجيل الذي لا يزال يُحاول أن يُكوّن بصمته السياسية في الساحة الفلسطينية، في الوقت الذي نجح فيه في وضع بصمةٍ اقتصاديةٍ وثقافيةٍ ومجتمعيةٍ مهمة. هنا تكمن الفكرة الأساس بعرض رؤية الشباب (جيل الألفية) بشأن الوطن والاحتلال، ورؤيتهم للواقع الحالي من

مفاهيم مجتمعية كالتضامن، والقضايا الكبرى، كالهوية والانتماء والوطن، وتطلعاتهم بشأن المستقبل والحرية المتخيلة إن كانت واقعاً يمكن تحقيقه بجهودٍ شبابية، وعلاقة ذلك بحالة الاستنزاف والغربة والخيبة، وطرح فكرة المبادرات الشبابية المختلفة الناشئة في البلد. ويأتي هذا المشروع كطريقةٍ لربط الجيل القديم (بومر) والجيل الأقدم (اكس) عبر شكلٍ حديثٍ للجريدة الورقية، تستطيع الربط والارتباط بين كل الأجيال، وما فيه من تحليل للرؤية الألفية الحالية.

أخيراً، تقرّر أن يكون شكل الجريدة بإصدارين مُكمّلين لبعضهما بعضاً، بحيث يكون أحدهما «ورقياً» مُحاكياً الشكل التقليدي للجريدة، ويكون الثاني «رقمياً» أكثر تفاعليةً وحيوية، بحيث يحتوي كلاهما على المحتوى نفسه، إنما بطريقةٍ عرضٍ مختلفة، بحيث يُعبّر الشكل الورقي عن ثابتيّة التصور، فيما يُعبّر الشكل الرقمي عن فوضوية الحالة المفاهيمية كفعل إيجابيّ ضروريٍّ من أجل الانتقال إلى حالة ثباتٍ حيوية، أي الانتقال من وهم ثبات الواقع إلى النظر لما يقع أسفل ما يبدو.

Newspaper authors and editors

Foreword

The idea began with the study of millennials through a large number of initiatives, projects and research in an attempt to find how they stand in line with the Palestinian reality, and how the new generation perceives their current political, social and economic issues, their vision of liberation and their role in realising this vision. The project examined solidarity at the linguistic and sociological levels throughout Palestinian history and its development from Awneh to voluntary action within youth initiatives.

The project went through several stages before taking the present 'newspaper' form. It was first envisaged as an exhibition that highlights the dispersed identity of the current generation. Another idea was a narration project that sums up the Palestinian reality and the youths' vision through a set of 'encapsulated' texts, stories and images. Finally, it was decided that this final form is optimal to present and fulfil the artistic desire of the project staff on one hand and to maximise transparency and allegiance for the public cause on the other.

The project essentially aims to present the vision of Palestinian youth, to bridge the gap between the older generations and the millennial generation and reconsider the political action of the older generations. It seeks to take learnt lessons from their experience, convert them to help understand the current reality, foster a more solid conceptual base to develop the future Palestinian project—assuming that the present reality is a necessary transitional period—and normalise the state of identity confusion as necessary and positive in the wake of globalisation and the modern conceptual technological explosion.

The newspaper chose to speak for and present millennials' ideas, life and future. This generation grew up amidst important political changes during the first and the second Intifadas, the Oslo Agreement, the shifting PLO government as the sole and legitimate representative against occupation and the consequences on social and intellectual levels. This generation witnessed the stages of giving and taking, war and peace, unity and division, and suffered from all possible contradictions. Millennials are still trying to make a political footprint in the Palestinian arena after their success in making economic, cultural and social footprints. The main idea lies in presenting the youths' vision of the homeland and occupation. the current reality of social concepts such as solidarity and major questions in identity and belonging and the homeland. Also important are their aspirations towards the future, whether imagined freedom is achievable and their relation with the state of erosion, alienation and frustration. The idea is also to present different youth initiatives in this country. This project means to connect older generations (boomers and generation X) with the analysis of the millennials through a newspaper, a means of communication that can join all generations.

Finally, the newspaper will be issued in two complementary versions: one will be a paper version similar to the traditional newspaper format, while the other will be an interactive digital format. Both will have the same content but with a different layout. The paper version expresses the stillness of perception, while the digital version expresses the chaotic conceptual state as a necessary and positive action to transition to an active constant state, i.e., move from the illusion to see what lies beneath.

غضب، تمرّد

خلال سنواتي الثلاث الأخيرة التي كنت أدرّس فيها في جامعة بيرزيت، بدأتُ أشعر بتباعدٍ بيني وبين الطلاب الجدد في دائرة الهندسة المعمارية. في البداية، اعتقدتُ أنّ الأمر لا يعدو كونه سوء حظٍّ في المزيج الذي كنّا نستقبله في السنتين الرابعة والخامسة، لكنني أدركتُ أنّ هناك تحوُّلاً في المنظومات القيمية للجيل وعلاقته فيما كنتُ أعتقد أنّه إطارٌ أخلاقيّ مشتركٌ ومتوازٍ كان يوجّهني ويوجّه الآخرين من حولي في صياغة هويّاتنا الاجتماعية والسياسية. قد يكون تحوُّلاً في النظام القيمي الخاصّ بي، مع تقدّمي في العمر والخبرة. وتواصلَ هذا الشعور عندما تسلّمتُ منصبي الحالي في مؤسسة عبد المحسن القطان سنة ٢٠١٦، ثمّ اتّضح الأمر بشكلٍ أكبر من خلال النقاشات المحتمدة مع الفنّانين والعاملين في مجال الثقافة الشباب، خلال

وفيما يبدو أنّه بحثٌ يائسٌ عن نموذج اجتماعيّ مثاليّ يقع خارج المنطق الرأسمالي، ثمةُ قناعةٌ منتشرةٌ فيما بين الأجيال الأصغر سناً بأنّ مثل هذا النموذج ينبغي أن يتضمّن تعاونيّات ومجموعات متميّزة تقع في مركز النموذج من حيث التنظيم الذاتي، وعلاقاته بالمجتمع المحلي، وتوزيع العمل والحصول على الموارد البديلة (لا من المانحين ولا من المنظّمات غير الحكومية). لطالما شعرتُ أنّ هناك شيئاً ما مفقوداً. أحياناً، لم أستطع أن أفهم الصلات الأفقيّة بين هذه المبادرات المبعثرة. وأحياناً أخرى، كنتُ أرى، على سبيل المثال، أنّ بعضها يعيد اختراع ما يفعله الفلاحون الفلسطينيون منذ آلاف السنين، لكنّه مُعلَبٌ بعبوةٍ بوهيميةٍ أو حتّى هيبيةٍ أو عصريّة. وفي الكثير من الأحيان، فكّرتُ أنّ مثاليّات جيل الشباب تعجز عن إدراك أنّ ازدهار هذه المبادرات البديلة مشروطٌ بوجودها ضمن اقتصاد الهيئات الحكوميّة والخاصّة ومؤسسات المجتمع المدني العفنة والقائمة تحت رعاية الاحتلال الإسرائيلي والمجتمع الدولي. إنّ تخيّل الحرية على شكل هذه النماذج المصغّرة والمبعثرة يُغفل في كثيرٍ من الأحيان ضرورة وجود هياكل إداريّة أكبر تدير البنية التحتيّة الحيويّة، مثل: المياه والكهرباء والاتصالات، وغيرها من الخدمات التي يتمّ استيرادها من خارج التعاونية، لكنّها ضروريّة جداً لعملها. ناهيك عن إدارة الكوارث في حالة الكوارث الطبيعية والأوبئة. علاوةً على ذلك، فإنّ هذه الفرضيات تتجاهل عموماً المهن غير المنفعيّة، مثل: الفلاسفة والكتّاب والفنّانين، الذين لا يُنتجون بالضرورة منتجات جماعيّة أو مشاعاً.

عملي المتواصل معهم. وقد تكرّرت جملةٌ من القضايا التي سمعناها من الكثيرين منهم. تتعلّق إحدى هذه القضايا الرئيسة بالفشل الاجتماعي والسياسي الراهن الذي يتّسم به هذا الزمن، وتتحمّل مسؤوليّته الأجيال السابقة والبنى الأبويّة المتوازئة، ما منع الكثيرين منهم من العمل والتعاون مع المنظّمات غير الحكوميّة أو مؤسسات السلطة الفلسطينيّة. فالظهور السريع للمبادرات والتعاونيّات المستقلة إنّما يعكس هذا التفكير المشترك.

التقيتُ الكثيرين من الفنّانين/النشطاء الشباب الذين يزعمون أنّهم ماركسيّون حتى النخاع، وأنّهم يؤمنون بعقيدة النضال المناهض للرأسماليّة المعولّة، فيما هم يدعون إلى الحكم المحليّ والإدارة الذاتيّة للمجتمع المحليّ في مواجهة المنطق الرأسمالي. ولكنّ ما يحدث في شتّى أنحاء العالم هو أنّ الرأسماليّة تزدهر بالتعدّدية الثقافية، مع استيلائها المستمرّ على الثقافات البديلة المقاومة من خلال الإنتاج والاستهلاك. وأكبرُ مثالٍ على ذلك هو ظاهرة تجديد الأحياء الفقيرة وتحديثها وتغيير طابعها، وهي عمليّةٌ مأساويّةٌ ومتواصلةٌ تجرّى بقيادة المبادرات الفنيّة البديلة في المدن الكبرى.

ولدى الحديث عن بعض هذه المبادرات، أدركتُ أنّ بعضها يُطلق العنانٍ لقدرٍ من «العقائديّة» المتشدّدة، التي قد تكون قبليّةً أو فصائيّةً أو دينيّة. ويبرز البعض هذا بمشاعر الاغتراب عن المنظومة الأيديولوجيّة والسياسيّة السائدة والمهيمنة، وضرورة زرع الشكوك

الراديكاليّة وتمكين التفكير المستقلّ. ولكن، لم يعد من الكافي النظر إلى هذه المبادرات الشابة كسبيل لتقويض البنى الهرميّة والرمزيّة المهيمنة، التي تُرسي الاستقرار السياسي والاجتماعي (هيمنة «فتح» القبلية وصعود المشروع الإسلامي)، بل علينا كذلك أن نكشف المخاطر المتنامية (خاصّةً فيما بين الأجيال الأصغر سناً) لنظامٍ عديميّ مابعد أبويّ، يطرح نفسه باسم الحريّات الجديدة.

إننا نعيش في عصرٍ تتراجع فيه التقاليد التي تستند إليها هويّاتنا عادةً، خصوصاً في منطقتنا. لم تعد هناك مرجعيّةٌ لحياةٍ ذات مغزى بما يتجاوز مبدأ المتعة القائم. ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّنا نعيش في زمن القصور الأخلاقي من ناحية المآسي المحلية والعالمية التي تحيط بنا. ونخفق في الوقوف في مواجهة

الشروع الاجتماعية والسياسية، لأنّنا إنّما نجد صعوبةً في فهمها من خارج فقاعاتنا الأخلاقيّة، أو ربما بسبب عدم قدرتنا على إيجاد طرقٍ للاعتراف بها ومناقشتها كمشاكل قابلة للحل.

للأسف، اليسار الراديكالي إنّما ينتظر كارثةً كبرى للحضّ على التغيير الاجتماعيّ، أو ينتظر آخرين من خارج دوائره الصغيرة للحثّ على ثورةٍ بعيدة المنال. إنّ جزءاً من الخطاب اليساري لا يشكّل نصوصاً مقدّسةً لدياناتٍ جديدةٍ فحسب، بل إنّّه يسعى إلى إحباط ومعاقبة من لا يتماشى معها أيضاً. ربّما يتعبّن علينا أن نرى إن كان مجتمعنا عاجزاً عن تحقيق الانعتاق في ظلّ النسيج الأخلاقيّ التالف الحالي، مقابل الحلم اليساريّ المتخيّل لمجتمعٍ عادلٍ يتمتّع بالسيادة.

Rage, Rebellion

In my final three years of teaching at Birzeit University, I began to sense my disconnection from the new students at the Department of Architecture. In the beginning, I thought it was just bad luck with the mixture of students we were getting in the 4th and 5th years, but then I realised it was a shift in the generation's value systems and their relationship with what I thought of as a commonly inherited frame of morality that guided me and others around me to formulate our social and political identities. It could also be a turn in my value system as I advance in age and experience. This continued as I took my current position at the A.M. Qattan

Foundation in 2016. The issue became clearer as the conversations with young artists and cultural practitioners became more intense while continuously working with them. There was an array of issues that I repeatedly heard about from many of them. A major issue pertains to the current social and political failure that marks these times, blamed on past generations and inherited patriarchal structures. This has deterred many of them to work or collaborate with the NGOs or PA institutions. The timely emergence of independent initiatives and collectives is symptomatic to this conjoint insight.

In what seems a hopeless search for an ideal social model outside the capitalist logic, there is a widespread belief amongst younger generations that such a model should have idiosyncratic collectives and groups at its centre in terms of self-organisation, its relationship to the community, distribution of labour and accessibility to alternative resources (not from donors or NGOs). I always felt there was something missing. Sometimes I couldn't understand the horizontal connections between these dispersed initiatives. Other times, I found some of them reinventing what, for example, Palestinian farmers have been doing for thousands of years, but packaged in a more bohemian, hipsterly wrapping. Many times, I thought that the ideals of the younger generation fail to look at how the thrive of these alternative initiatives is conditioned to their existence within the economy of the rotten governmental, private and civil societal bodies under the auspice of Israeli occupation and the international community. The imagination of liberation in the form of these dispersed microcosms denies, in many cases, the necessity to have larger management structures that manage vital infrastructure such as water, electricity, telecommunications and other services that were imported from outside the collective and yet very essential to its functionality. Not to mention the necessity of disaster management in case of large-scale environmental catastrophes and pandemics. Moreover, these postulations generally ignore non-utilitarian vocations such as philosophers, writers, artists and those who do not necessarily produce primarily communal products.

I met many younger artists/activists who claim to be core Marxists and embrace the ethos of the anti-global capitalist struggle, whereby they call for localism and the autonomy of the local community as an antithesis to capitalist logic. Yet, from what is happening worldwide, capitalism thrives on

multiculturalism with a continuous co-optation of alternative cultures resisting through production and consumption. The phenomena of gentrification driven by alternative artist initiatives in big cities is an ongoing, tragic example.

We live in an era, especially in our region, with a deterioration of traditions on which we used to base our identities. There is a loss of a reference frame for a meaningful life beyond the ongoing hedonism. On the other hand, we are

at a time of moral inertia in respect to the local and global tragedies happening around us. We fail to stand up to social and political evils because we either have difficulty understanding them from outside our moralistic bubbles or perhaps because we cannot find ways to recognise and discuss them as soluble problems.

While talking to some of these initiatives, I realised that some unleash fundamental cultism, whether tribal, factional or religious. Some justify it due to feelings of alienation from the predominant and hegemonic ideological and political order and the need to sow radical doubts and enable autonomous thinking. However, it is no longer enough to look at these young initiatives as a means to undermine the hegemonic hierarchical and symbolic edifices that ground political and social stability (Fateh tribal hegemony and the growing Islamist project); we need to also unveil the growing danger (especially amongst the younger generations) of a post-patriarchal Nihilist order that presents itself as new freedoms.

Unfortunately, the radical left either awaits a large catastrophe to instigate social change or for others outside their close circles to instigate a farfetched revolution. Some of the leftist discourse not only forms sacred alphabets of new religions but also attempts to demoralise and punish those who do not fall in line. Maybe we need to inspect if our society is incapable to achieve emancipation, with its currently shredded fabric of morality, vis-à-vis the imagined leftist dream of a just sovereign society.



In the past, solidarity meant a common destiny and a blood bond at the political or social levels manifested in joint action and direct initiatives. Why has this changed today? As solidarity often became fake and ceremonial, comprising activities that the rich, the upper classes and the political elites do to express their humanity are mostly restricted to emotions.

The difference in time and in general life conditions enabled a real transformation that we will compare with the previous meaning.

A quick historical overview reveals a profound change in the world order, the victory or the defeat of other liberation projects—some of which opted for political compromises—the collapse of political regimes that support liberation causes and the emergence of other, rightist, extremist regimes. All this turned these concepts into fake bubbles.

The concept of solidarity has also undergone such change as it became a superficial expression, an individualistic definition with no specific frame of reference or even a clear intellectual meaning, like other concepts that have become void of content, with the collapse of their frames of reference and former dialectics between theory and practice. Those concepts may be defined by their practice and not the opposite. Hence, what we consider now as revolutionary was previously an ordinary act; this applies to the concept of solidarity.

The fake solidarity in the world

Today, this is restricted to a form of pure expression of humanity with world causes, which carry a dimension of assistance and support but have no influence on the party that performs solidarity.

Protests constitute a form of solidarity as well as collecting donations, media advocacy and popular mobilisation, away from real attempts to change the reality of those who need such solidarity.

Once again, this comes within the framework of several changes in forms of life and modes of production, and the difficulty in identifying the features of the political and social systems, so that interventions of political systems have direct impact on peoples' lives, which has made it almost impossible to take positions. This caused a definition crisis between official and popular levels for several concepts, one of which is solidarity.

إذا كان التضامن يعني، فيما مضى، المصير المشترك ولحمة الدم سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي، وتجليات ذلك في عمل مشترك وأنشطة مباشرة لتعبير عن هذا الفكر، لماذا انتقل اليوم ليكون فعلاً مشهدياً وصورياً في الكثير من الأحيان، وكنوع من الأنشطة التي يقوم بها أصحاب الرفاهة الاجتماعي والاقتصادي وأبناء الطبقات العليا والنخبة السياسية لإظهار الجانب الإنساني واقتصارها على المستوى العاطفي غالباً؟ إن اختلاف الزمن وظروف الحياة عموماً، أتاحا للمفهوم أن ينتقل بالفعل لمستويات أخرى حتماً سنضعها في مقارنة مع ما كان يعنيه فيما سبق.

وفي سرد تاريخي مستعجل، يبدو أن تغير النظام العالمي وانتصار مشاريع تحرر أو هزيمة أخرى، أو دخول بعضها في تسويات سياسية، وانهيار أنظمة سياسية مناصرة لقضايا التحرر على حساب بروز أخرى ذات أبعاد يمينية وأكثر تطرفاً، نقل العديد من المفاهيم نحو فقاعات دعائية وأكثر شكلية من معناها السابق.

التضامن الصوري في العالم

ويأتي مفهوم التضامن كأحد هذه المفاهيم الذي دخل هو الآخر في هذه الفقاعة المشهدية أو ذات التعبير الفعلي السطحي، فاسحاً المجال للتأويل والتعريف الفردي للمفهوم من دون مرجعية محددة، أو حتى ذات طابع فكري واضح، كحال العديد من المفاهيم التي أفرغت من محتواها مع انهيار مرجعياتها، بجدلية سابقة بين الفهم والممارسة، حيث يمكننا أن ندعي الآن أن تحديد معنى المفاهيم يكون بشكل ممارستها وليس العكس، فما يمكننا أن نعتبره ثورياً الآن كان بالسابق فعلاً عادياً بالمعنى المجرد، وكذلك ينطبق الأمر على مفهوم كالتضامن.

لقد انحصر المفهوم اليوم، بشكل من التعبير الإنساني الخالص مع القضايا العالمية، التي تحمل في جوهرها بعداً من محاولة المساعدة والإسناد لكن بما لا يؤثر على من هو متضامن أو يقوم بفعل التضامن. وتجلي شكل المظاهرات كأحد أشكال التضامن، أو جمع التبرعات أو المناصرة الإعلامية والحشد الشعبي، بعيداً عن المحاولة الفعلية لتغيير واقع من هو بحاجة للتضامن.

ومرة أخرى يأتي هذا ضمن التغيرات العديدة في أشكال الحياة وأنماط الإنتاج وصعوبة تحديد ملامح الأنظمة السياسية والاجتماعية، حيث أصبحت تدخلات الأنظمة السياسية على تماس مباشر مع حياة الناس، ما جعل مسألة تحديد المواقف أقرب للمستحيل، الأمر الذي جعل مفاهيم عديدة تدخل في أزمة تعريف بين المستوى الرسمي والشعبي لها، التضامن أحدها.



العزلة بين اختفاء القبيلة وفجوة المفاهيم

خلال النشأة البشرية والإنسانية القديمة احتاج الإنسان لوجود الآخرين في حياته للنجاة، كان الدافع استمراريًا في جوهره، وفي جانبه الآخر كان المحرك الأساسي لنشأة اللغة والقيم، ليتواصل أفراد القبيلة الواحدة تحت مفهوم أخلاقي واضح لكل الأفراد، كموقف القبيلة من الجماعات الأخرى؛ حلفائها وأعدائها بحسب المنطقة ومواردها. وعلى الرغم من وجود المجتمعات قبل ذلك، يمكننا أن نقول إن الشكل

الحديث للمجتمع والسياسة قد بدأ هناك، وكانت حاجة الفرد للانتماء لجماعة ضرورية جداً لضمان استمراره، وعزلته أو أقصاؤه من قبل القبيلة هو حكم بالموت بالضرورة. استمرت حاجة الفرد للجماعة طوال التاريخ الإنساني حتى تغير ذلك في العقود الأخيرة، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة، منها:

نظراً للتطور الطبي وسهولة تنقل الأفراد، بات من غير الضروري انتماء الفرد إلى الشكل البدائي من القبيلة (العائلة) من أجل استمراره، ما يعني أن الفرد، حتى وإن كان ضعيفاً، بإمكانه أن يستمر دون الحاجة لمن يعتني به، في مرضه أو حاجاته من مأكّل وملبس ومبيت، أو لمن يحميه من الأخطار التي كانت تهدد حياته قديماً، كالعوامل الجغرافية والبيئية القاسية، أو الاعتداء من قبل الحيوانات المفترسة، أو سهولة إصابته بأمراض دون وجود علاج فعال، أو الاعتداء عليه من قبل الجماعات الأخرى.

تلاشي الحاجة الفيزيائية

عوامل أخرى

هنالك حالة من المقارنة تحصل بالضرورة بين الواقع الشبابي المحلي والنافذة المعرفة لعوالم أخرى، لها أفكارها ومصطلحاتها التي، في بعض الأحيان، تناسب تطلعات الشباب نحو المستقبل ونوعية الحياة التي يريدون، ما يجعل هؤلاء المطلعين على المفاهيم الحديثة أكثر انتقاداً للحياة الاجتماعية والسياسية المحلية، وعلى هذا يحدث واحد من اثنين، إما الرغبة الحقيقية في التغير، أو الرغبة في الرحيل إلى بيئة أكثر انسجاماً مع رؤيتهم لفشلهم في الانسجام مع واقعهم الحالي.

ما يسيطر على المشهد الاجتماعي محلياً وعالمياً هو انتشار الشللية، وتشكيل مجتمعات صغيرة لها قوانينها وأعرافها الخاصة، لكن وبناءً على المدخلات التي ساهمت في نشأة الشللية الحصرية، بات من السهولة إقصاء الأفراد الجدد أو حتى المنتمين للجماعة إذا ما اختلف واحد منهم حول أحد مبادئ الشلّة، وهو ما يدفع الأفراد إلى كبت أي محاولة للتغيير خوفاً من الإقصاء، أو اختيارهم العزلة من أجل المحافظة على فردانية شخصهم، ما يجعل تأثير الأفراد هامشياً موزعاً غير مؤثر بشكل حقيقي.

الإقصاء الشللي

نظراً لتنوع المصادر المعرفية المشكلة لفردانية الواحد، فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى اختلاف الأصوات وعدم اتساقها في نظرة شاملة واحدة حول الأهداف والتطلعات، أي بما معناه أن المصلحة الشخصية تصبح أكثر أهمية من الهم الجمعي، ما يعني أن الموقف من القضايا الكبرى يصبح نسبياً، وانعكاس ذلك على الواقع الفلسطيني، تحديدًا، يكون من حيث نظرة الفرد للحكم وقيّمته كفرد، وموقف الفرد من المجتمع ككل، وموقف الفرد من الاحتلال كان رافضاً بشكل مطلق أو يحاول أن يتعايش معه.

أصوات كثيرة متفرقة

كل هذه العوامل أدت إلى حدوث فجوة ليس فقط بين جيل الألفية والأجيال الأخرى، بل، أيضاً، بين أفراد الجيل الواحد، وهو ما يؤدي إلى عدم وجود رؤية واضحة وموقف سياسي جمعي واضح من الاحتلال أو السلطة الحاكمة المنفصلة تماماً عن الهم المجتمعي الحالي، ما يخلق حالة رفض ضبابية غير واضحة وبدون خطة سليمة توجه الطاقات الشبابية نحو مشروع واقعي يمكن تحقيقه، وعلى الرغم من أن ما ذكر أعلاه هو ليس فلسطينياً حصراً، بيد أنه يبرز في الواقع المحلي بشدة، بسبب الأثر المباشر للواقع السياسي على الأفراد ونوعية حياتهم.



Isolation between the end of tribalism and the conceptual gap

In humanity's ancient past, humans needed others in their lives for rescue. The motive was essentially survival; however, the main motive for the emergence of language and values was to enable members of the tribe to communicate with a clear moral concept. This included the position of the tribe towards other groups, allies and enemies, which depended on the region and its available resources. While communities existed before that time, one could say that the modern form of community and

politics started there. The individual's need for affiliating with a group was vital for survival, and isolation or exclusion from the tribe constituted a death verdict. The individual's need for the group continued throughout history and only changed in the past few decades. This is attributed to the following reasons:

Many dispersed voices

Because of the diverse sources of knowledge that shape the distinct individual, this leads to a plurality of voices and lack of conformity in one holistic vision. This means that personal interests surpass collective concerns; hence, positions towards major issues become relative. This reflects on the Palestinian condition, particularly in respect to the individual's perception of the regime and their value as an individual, the individual's position in society at large, the individual's position in the occupation and whether they fully reject it or are willing to coexist with it.

Cliques and exclusion

The local and global social landscape is overwhelmed with cliques, with small communities that have their own rules and norms. However, based on the factors that contributed to the development of exclusive cliques, it has become easier to exclude new members or even established members if they disagree with a principle of that clique. This pushes individuals to suppress any attempts to change in fear of exclusion, or they voluntarily opt for isolation to preserve their uniqueness. This makes the impact of individuals dispersed and ineffective.

All these factors create a gap not only between millennials and other generations, but also among individuals belonging to the same generation. It leads to a lack of clear vision and collective political stand towards occupation or the ruling Authority, which is in total disconnection with current social concerns. This also leads to a state of ambiguous rejection that lacks a proper plan, that does not direct the youth's potential towards a realistic or achievable project. While this situation is not strictly Palestinian, it is more locally evident because of the direct impact of the political conditions on individuals and their quality of life.

Other worlds

Some comparison is bound to occur between the conditions of the local youth and the window to other worlds, which have their own thoughts and jargon that often suits the youths' aspirations towards the future and quality of life they seek, which makes those informed of new concepts more critical of the local social and political life. Hence, there is either a real desire for change or a desire to leave for a place that better suits their vision, as they fail to live harmoniously with their reality.

Decline of instinctive needs

Medical progress and easy movement of individuals reduced the individual's need to belong to the primitive form of the tribe (i.e., family) for survival. This means that individuals, even if weak, are capable of surviving without someone to care for them in their sickness, or for their needs such as food, clothing and shelter. They can also survive without the need for protection from dangers that previously endangered their lives, such as climate or environmental conditions, wild animal attacks, sickness with no effective remedy or attacks by other groups.

All these factors create a gap not only between millennials and other generations, but also among individuals belonging to the same generation. It leads to a lack of clear vision and collective political stand towards occupation or the ruling Authority, which is in total disconnection with current social concerns. This also leads to a state of ambiguous rejection that lacks a proper plan, that does not direct the youth's potential towards a realistic or achievable project. While this situation is not strictly Palestinian, it is more locally evident because of the direct impact of the political conditions on individuals and their quality of life.



الفعل النقدي الحديث للفن الفلسطيني، ونمطية الرواية الفلسفية

ليس هنالك مشكلة في طرح القضية الفلسطينية على مدى الأزمان المختلفة في العمل الفني، بطبيعة الحال يطرح الصانع جزءاً من واقعه المعاش، بحيث تفشل العملية النقدية الحديثة التي تنتهج نهج «موت المؤلف» في الفعل النقدي للأعمال الفنية الفلسطينية تحديداً، حيث إن الخارطة الاجتماعية للواقع الفلسطيني تتنوع بشكل واسع، بحسب مكان النشأة والمكانة الاجتماعية والميول الفكرية للفنان الفلسطيني. وعلى الرغم من نمطية الموضوع الفلسطيني، فإنه يعتبر مرآة تاريخية اجتماعية مهمة، ويقدم زاوية سرد مستقلة مع ثبات العامل الاستعماري في الطرح الفني.

أزمة القيمة في ظلال الهيمنة الثقافية

العيب الأخلاقي للسارد الفلسطيني

ولا تنفصل التوقعات التي تلقى على كاهل الصانع الفلسطيني عن مأساة القيمة، فيحمل الصانع الفلسطيني عبء توصيل المعاناة الفلسطينية للعالم، ليس فقط من قبل عامة الناس ومن قبل المؤسسة، بل، أيضاً، للعيب الأخلاقي الشخصي المُحدث اجتماعياً ونفسياً، وفي كثير من الأحيان لا يستطيع الصانع فصل إنتاجه عن مأساة هويته كفلسطيني معاصر للواقع الاستعماري، والعيب الأخلاقي لكل الذين قتلوا وسجنوا وتشردوا خلال أكثر من مئة عام من الجرائم الإنسانية المستمرة والمتلاحقة حتى الآن، وربما يعلل هذا نمطية أخرى للصنع الفلسطيني من حيث تراجيدية الحدث وسوداوية المستقبل والماضي والحاضر.

قد يُضطر الفنان الفلسطيني لركوب موجة الرواية الفلسطينية سعياً منه إلى إيجاد الدعم المادي واللوجستي الكافي، على حساب رؤيته وشغفه الخاص، لكن تغدو هذه المعادلة صعبة للصانع الشاب الذي يحاول إيجاد مكانه على الساحة الثقافية من جهة، وبين إخلاصه للصورة الفنية التي يرغب حقاً في تجسيدها، ويحصل أن تموت الكثير من المواهب على عتبة الهيمنة الثقافية الحالية، إما بفقدانها شغف الصنع بفعل الإحباط المنهج الذي يمارسه الصانع المكرس والمؤسسة الثقافية، وإما بانخراطه التام في الصورة النمطية، بحيث يكون أسيراً للوسيلة بعيداً كل البعد عن الغاية رغم قربها.



Modern critique of Palestinian art and stereotyping the Palestinian

There has been no problem in the way that artworks addressed the Palestinian question throughout history. Naturally, the creator presents a part of their lived reality. The modern criticism process that adopts the “Death of the Author” approach fails in criticising Palestinian artworks in particular, since the social map of Palestinian reality is extremely diverse and depends on the place where the artist was raised, their social status and intellectual tendencies. Despite stereotyping the Palestinian question, it constitutes an important historical and social mirror and provides an independent narrative angle with a fixed colonial factor.

The value crisis amid cultural hegemony

A Palestinian artist may have to go with the tide of the Palestinian narrative as while seeking sufficient material and logistic support at the expense of vision and passion. However, this becomes quite difficult for a young creator trying to find a place in the cultural field when one's devotion to art is seriously passionate. Many talents wither because of the current cultural hegemony, as artists either lose their passion because of the systemic frustration exercised by established creators and cultural institutions, or because they fully comply with the stereotypes and become captives to the market.

The moral burden of the Palestinian narrator

The expectations placed on the shoulders of a Palestinian creator cannot be separated from the tragedy of value. The Palestinian creator shoulders the burden of conveying Palestinian suffering to the world, not only of ordinary people or of institutions, but also the personal ethical burden. Often, a creator is incapable of separating the artwork from the tragedy of their identity as a Palestinian who lived the colonial reality, and the ethical burden of those who were killed, incarcerated and displaced throughout one-hundred-plus years of continuous human rights violations. This may justify yet another stereotyping of Palestinian authorship in terms of the tragic events and bleak future, past and present.



جرة غاز

لم تجد عائلة أبو طارق ما تأكله للعشاء سوى حبتين من البندورة ورغيف خبز وحبّة بصل واحدة والقليل من الزيت، تجهمت وجوه أفراد العائلة بعد الوعد الكاذب لحساء العدس الساخن، هذا عندما لفظت أنبوبة الغاز آخر ما فيها من حياة. فجأةً يصرخ شاب خارج البيت «في قصف! في قصف جاي!!» هرعت العائلة سريعاً للاختباء عند الباب الحديدي، بينما اهتز المنزل بعنف نتيجة قصف قريب لمنزل أبو إياد.

من بين الركّام يخرج صوت خافت، كان أبو إياد لا يزال حياً، بصعوبة يرفع أبو إياد عينيه فيرى أبو طارق وطارق، يصرخ بصعوبة «رجع جرة الغاز ولا حرامي» يخاف طارق فيترك أنبوبة الغاز ويهرب، بينما تسمّر أبو طارق في مكانه، يقول أبو إياد «ولك كنت بعرف إنك حرامي ووسخ يا كلب، هاظ بدل ما تيجي يدك تساعدنا يا ابن الحرام» يرفع أبو طارق الأنبوبة ويقترب نحو أبو إياد، يحمل أبو طارق أنبوبة الغاز بشكل عامودي ويهوي بها على رأس أبو إياد، مرة فائنتين فثلاث حتى تحطم وجهه ومات، يمسح أبو طارق الدماء عن عينيه، ينظر إلى رأس أبو إياد، يتقيأ، بالقرب منه يرقد جسد طفلة صغيرة، قد تمزق نصفها السفلي، وبجانها لعبتها، يقترب أبو طارق منها، يغطيها بقميصه، ويضع اللعبة بين ذراعيها.

قال أبو طارق لابنه طارق «البس الجاكت بسرعة خلينا ننزل» بينما صرخت أم طارق والفتيات، قال أبو طارق «تخافيش هس منرجع» قالت الأم «دير بالك يما يا طارق، دير بالك يا حبيبي» نزل أبو طارق وولده من البيت وتوجها سريعاً إلى منزل أبو إياد.

دخلا المنزل شبه المدمر، وقد انتشرت في المنزل أطراف صغيرة وأخرى كبيرة لأفراد العائلة، توجه طارق إلى المطبخ سريعاً، قال بصوت عالٍ «يا بابا المطبخ منزلش» قال أبو طارق «شوف جرة الغاز بسرعة» كانت أنبوبة الغاز نصف ممتلئة، حملها طارق على كتفه بينما لا يزال القصف مستمراً على منازل وبنيات عدة قريبة.

يحمل أبو طارق أنبوبة الغاز ويعود بها إلى المنزل، تبتهج أم طارق، بينما يطأطن طارق رأسه، يقترب أبو طارق من ابنه ويضع يده على رأس ولده «معلش يا ولد بكرا بتتعلم»، حضرت أم طارق والفتيات حساء العدس، بينما غسل أبو طارق يديه ووجهه من الدم وبذل ملبسه بأخرى أقل احمراراً، تناولت العائلة عشاءها وناموا ببطون نصف ممتلئة.



A Gas Jar

Abu Tareq's family could not find anything to eat for dinner except two tomatoes, a loaf of bread, an onion and a little oil. The family members grimaced after the false promise of hot lentil soup. That was when the gas jar finished. Suddenly, a young man from outside the house screamed, "shelling, a shelling is coming!" The family ran quickly to hide by the iron door while the house violently shook as the shells fell near Abu Eyad's house.

Abu Tareq told his son, Tareq, "Put on your jacket quickly, let us go down," while Umm Tareq and the girls screamed. Abu Tareq said, "Do not worry, we will be back immediately." The mother said, "Take care, yamma mummy dear, Tareq, take care, my sweetheart." Abu Tareq and his son went down and quickly headed to Abu Eyad's house.

They entered the semi-destroyed house, where limbs of the family members were scattered. Tareq went quickly to the kitchen and said in a loud voice, "Yaba father, the kitchen is not destroyed." Abu Tareq said, "Find the gas jar quickly." The gas jar was half full. Tareq carried it on his shoulder while the bombardment continued on several houses and buildings nearby.

A faint voice came from the debris; it was Abu Eyad, still alive. Abu Eyad slowly opened his eyes and saw Abu Tareq and Tareq. He shouted with difficulty, "bring the jar back, you thief." Tareq got scared, left the gas jar and ran away, while Abu Tareq froze.

Abu Eyad said, "I knew you are a thief and a dirty dog, instead of coming to help us, you bastard." Abu Tareq lifted the gas jar and approached Abu Eyad. Abu Tareq held the gas jar upright and dropped it on Abu Eyad's head, once, twice, three times, until his face was crushed. Abu Tareq wiped the blood off his eyes, looked at Abu Eyad and threw up. Near him laid the body of a little girl whose lower half was ripped off, with her doll next to her. Abu Tareq placed the doll in her arms and covered her with his shirt.

Abu Tareq carried the gas jar and went back home. Um Tareq rejoiced while Tareq hung his head. Abu Tareq put his hand on Tareq's head and said, "It is ok, kid, tomorrow you will learn." Um Tareq and the girls prepared the lentil soup while Abu Tareq washed the blood off his hands and face and changed into cleaner clothes. The family had dinner and went to sleep with half-full stomachs.



جيل الألفية ليس راضياً عن النظام السياسي الفلسطيني

يرى جيل الألفية أنه ليس هناك نظام سياسي يستطيع جمع جيله والأجيال التي تسبقه ضمن فئة واحدة، والأمر نتاج عدم الاتفاق على العنوان العريض. وإن كان لا بدّ من حل فهو عن طريق إسقاط الهوية الفلسطينية الحالية المصطنعة، ففكرة الممثل الوحيد سقطت بعد فشل المشروع السياسي. إضافة إلى ذلك، هناك أهمية وجود قائد برؤية واضحة، لأن المشروع الوطني مبهم حتى الآن، فعلى عكس الفترات السابقة، كانت السلطة الفلسطينية صاحبة فكرة ورؤية، لكن مع تنامي الحكومات وجدت الفردية في المجتمع الفلسطيني، وتعززت أكثر فأكثر مع مرور الزمن.

وجود السلطة بالشكل الحالي قد يعرضها لثورة، فالشرارات متواجدة في الساحات لكن تنتظر الاشتعال، ولا يعتقد أنه سيكون هناك التزام بأخلاقيات الثورات. هناك خطط، لكن لا أحد يسأل عن ماهية الخطة المثالية، فكل خطة لها مساوئ وإيجابيات. من الواجب علينا جميعاً أن نفكر ونخطط ونصوت، وأن تكون هناك مساحة واعية للتصور، وعلى الجيل الجديد أن يمارس حريته في وقت صياغة الاتفاق على المشروع الوطني المستقبلي، وأن لا تتسلط الأحزاب بأفكارها دون اعتبار الجيل الشبابي الذي أثبت تفوقه على الأجيال الماضية بالثبات.

جيل الألفية يعتبر نفسه ساخطاً على الوضع السياسي الحالي، وهناك حالة من التباين في فكرة خلق قيادة جديدة أو عدم جدواها. من ناحية أولى، هناك حالة من الإحباط وعدم ثقة في أن الوضع المستقبلي سيختلف أو يتغير عما هو الآن، ومن ناحية ثانية، أن الجيل الحالي لن ينال أي منصب يغير البلد في شكل الجيل الحالي المتوتر الذي أنشأ علاقة متواترة في الجيل المثقف، فالسلطة والمؤسسات والنوادي محكومة من جيل ما قبل الألفية، حتى المجالس المحلية أيضاً، مع أنه من الممكن أن يكون مستواهم التعليمي لا يتجاوز الصف الرابع، وهذا أدى إلى حدّ الاعتماد على جيل الألفية المثقف الواعي.

يندرج جيل الألفية في قائمة طويلة من المسميات، بحيث يسهل التعامل معه أو وصفه، لكن هذا غير حقيقي. من وجهة نظره، إن كان الجيل السابق يريد تسميته، فليسمّه جيل أجهزة السلطة. فهو يعتبر نفسه بعيداً عن تسمية اعتبارية، بل هو جيل مختلف وباعتبارات كثير من النظريات الغربية التي قامت بتقييم الأجيال وموضعها مع السلطة أو المؤسسات. في السياق الفلسطيني أو العربي، يعتبر هذا الجيل جيلاً متطلعاً على كل ما سبقه من تاريخ، ومن واجبه أن ينقل التاريخ للجيل الذي يليه لأنه إذا ما تمت المحافظة عليه على الأقل من خلال الذاكرة، فإن التاريخ سيضيع.

أنا كل ما أحكي مع حدا يحس كل حدا إله راس لحال
عم الكل عم يحاول يلبس كل الطواقي
أنا كل ما أحكي مع حدا يحس كل حدا إله راس لحال
عم حس حالي لحال
هل نحن جزء من المؤسسات السياسية؟
إحنا ضايعين، ما في نتي مشروع نتوجهه

يندرج جيل الألفية في قائمة طويلة من المسميات، بحيث يسهل التعامل معه أو وصفه، لكن هذا غير حقيقي. من وجهة نظره، إن كان الجيل السابق يريد تسميته، فليسمّه جيل أجهزة السلطة. فهو يعتبر نفسه بعيداً عن تسمية اعتبارية، بل هو جيل مختلف وباعتبارات كثير من النظريات الغربية التي قامت بتقييم الأجيال وموضعها مع السلطة أو المؤسسات. في السياق الفلسطيني أو العربي، يعتبر هذا الجيل جيلاً متطلعاً على كل ما سبقه من تاريخ، ومن واجبه أن ينقل التاريخ للجيل الذي يليه لأنه إذا ما تمت المحافظة عليه على الأقل من خلال الذاكرة، فإن التاريخ سيضيع.

The Millennials fall within a long list of names to facilitate describing them. However, this is not accurate. From their perspective, if the previous generation wishes to name them, they may call them the generation of the PA apparatus. They consider themselves different for many reasons outside of Western theories that evaluated their position with the PA and other institutions. In the Palestinian or Arab context, this generation looks at the previous generations in history; it is their duty to remember the history and convey it to later generations, otherwise it will be lost.

The lack of a compass leads to loss. Youth are capable of developing the best political, economic and financial strategies for the country. However, the circumstances around this generation are restricting and do not give opportunities to move on. The generation is used to taking rather than giving, and are not used to accepting opinions. They moved away from stereotypes and have influenced institutions and movements. However, they need to reach political decision-making positions to raise their voice in a stronger and more effective manner.

One suggestion was to dissolve the PA and revive the PLO instead, to overcome the lack of trust between the people and leadership, and present a new one-state vision as well as network between the different initiatives and the Authority. The immediate perception of the PA is that it is an economic, rather than a political, entity, which has dragged people into a different concept of the past. There is a declared political

rejection of the world while, in reality, there is economic surrender instead. The PA itself was elected by the previous generation and the new generation found it to be ever-present.

The lack of accountability increased the PA's power because of the legal political vacuum in Palestine. This may ultimately lead to a civil war if the PA is dissolved without establishing a political body. The road is extremely uncertain and the people may pay a heavy price. The forthcoming liberation project may start with an internal revolution. This is very different from the political project, with a major point of contention about the nature of the unifying project. On another level, the experience of the first Intifada was too romantic with only immediate and short-term solutions because of a deep-rooted fear for the future. The result was a new, politically closed generation with partisan and stereotyped ideas. Hence, the PA's role was to undermine new ideas and copy past ideas. The PA only has fake and insignificant achievements because of its political bankruptcy. The leftist parties were absent and assimilated into the existing regime. All those who benefit economically and politically from the current system try to defer to the liberation project.

There is a need for a shock in the current system. This lack of confidence may lead to clashes. The current generation has lost their project and the existing initiatives revolve around personal interests that give priority to the individual over the group. The created networks are linked to immediate issues rather than to historical concepts, most of which have been dropped.

عدم وجود بوصلة تشير إلى الاتجاه المستقبلي الصحيح، يؤدي إلى حالة من الضياع، فالقوة الشبابية قادرة أن تستخرج أفضل استراتيجيات سياسية واقتصادية ومالية للبلد، لكن الظروف المحيطة بهذا الجيل لا تسمح له بالكثير، ولا تتيح له الفرصة بأن ينطلق. جيل تم تعويده على الأخذ قبل العطاء، والموافقة النوعية على الآراء. جيل خرج من القولية وأثر في المؤسسات والحراكات، لكنه بحاجة إلى أن يصل إلى القرار السياسي، ليوصل صوته بشكل أقوى، وففعال أكثر.

أحد المقترحات كان بحل السلطة الفلسطينية، واستبدالها بإعادة إحياء مسمى منظمة التحرير الوطنية الفلسطينية لتجاوز حالة عدم الثقة بين الناس والقيادة، وتقديم رؤية سياسية جديدة ضمن الدولة الواحدة. إضافة إلى أن يكون هناك تشابك بين المبادرات والحراكات وتواصل مع السلطة. النظرة الآنية للسلطة هي على أنها مؤسسة اقتصادية وليست سياسية، وجرت الشعب إلى مفهوم مختلف عما كان في الماضي. الرفض المعلن عنه هو رفض سياسي أمام العالم، وهناك في الحقيقة رضوخ اقتصادي، هذه السلطة نفسها التي انتخبتهما الأجيال الماضية، ووجدها الجيل الجديد أمامه بلا حيلولة دونها.

عدم المساءلة والمحاسبة أدى إلى تزايد نفوذ السلطة، وهذا جراء الفراغ القانوني، الذي من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى حرب أهلية في حال انتهاء السلطة دون وجود جسم يتكفل بسير الدولة، لذا فالطريق غامض جداً، وهناك احتمالية أن يكلف الشعب الشيء الكثير.

المشروع التحرري القادم من الممكن أن يبدأ بثورة داخلية، المشروع المختلف تماماً عن المشروع السياسي، وهذه نقطة خلافية بين كثيرين حول ماهية المشروع الموحد. من جهة ثانية، فتجربة الانتفاضة الأولى فكرة رومانسية عالية، والحلول الآنية هي قصيرة فقط بسبب الخوف المتجذر مما هو قادم، ما أدى إلى الإغلاق السياسي على الجيل الجديد، وانحصار الأفكار بالأحزاب لا أكثر، ونمطية في التفكير دون تجديد، وهذا كان دور السلطة بنسفها للأفكار التجديدية واستخدام نظرية النسخ واللصق من الأساليب الماضية. وما تقوم به السلطة هو مجرد إنجازات وهمية وليست مهمة بسبب الإفلاس السياسي. الأحزاب اليسارية غائبة وتم تذويبها في النظام الموجود، وكل المستفيدين من الوضع الحالي اقتصادياً أو سياسياً يحاولون المماثلة في التعامل مع المشروع التحرري.

يلزم أن تكون هناك خضّة في كينونة النظام الحالي، وحالة عدم الثقة به من الممكن أن تؤدي إلى تصادم وردة فعل غير محمودة. الجيل الحالي فقد مشروعه، والمبادرات قائمة على الاهتمامات الشخصية وتفضيل الفردية على المساحات الجماعية، والجسور المخلوقة هي مربوطة بالحياة الوقتية وليست بمفاهيم تاريخية، التي غالبيتها سقطت.

No project may be realised now.
everything starts with a dream of a project
You see, our workers build the settlements!
No one understood what happened
and how we got here
Tomorrow's generation will come
and speak about the failure of our generation
Even people do not sympathise
with Gaza now as before
We will go to the sea
If we're liberated, will we have
a place to go back to?
Do we deserve to be liberated?



The Millennials are dissatisfied with the Palestinian political system

Millennials believe that there is no political system capable of placing all their generation or the preceding generations into one category, because there is no agreement amongst them on the main topic. The only solution lies in dropping the current fake Palestinian identity, since the notion of the sole representative has failed along with the failure of the political project. Moreover, it is important to have a leader with a clear vision since the national project is currently ambiguous. Unlike previous periods, whereby the Palestinian Authority (PA) had a vision with the different governments, individualism afflicted Palestinian society and prevailed further with time.

The current PA subjects it to revolution; the flame is there, waiting to be ignited. Compliance with the morals of revolutions is unlikely. There are plans but no one discusses the perfect plan. Each plan has its advantages and disadvantages. It is our duty to think, plan and vote. There is need for a conscious space for imagination. The new generation must exercise their freedom in phrasing the agreement of the future national project, instead of the dominating ideas of these parties who have no consideration for the youth, who proved their superiority over the older generations through endurance.

The Millennials are exasperated with the current political situation and there is discrepancy between the importance and futility of creating new leadership. On the one hand, there is a state of frustration and lack of confidence that the future will be different. On the other, the current generation feels will not attain a position that may help politically change the country. This creates tension with the older generation.

The pre-Millennial generation leads the PA, the institutions, the clubs and even the local councils, although their level of education may not be higher than the fourth grade. This has reduced the confidence of educated and conscious Millennials.



مأسسة القيمة الفردية والإنجاز الباهت

وفي حديث مع إحدى الشابات العاملات في المسرح، قالت إن المسرح حتى في الخارج لا يمكن له أن يستمر من بيع التذاكر، بل إن الحكومة هي من تقوم بدعم المسرح، وهو ما لا يحصل عندنا، حيث إن الميزانية المخصصة للمسرح لا تكفي ربع الإنتاج المحلي، وهو ما يعني أن كثيراً من الأعمال تخرج كتمويل شخصي، وهو أمر غير مقبول أبداً. وقد ذكرت، أيضاً، أن الكثير من زملائها من مخرجين أو كتاب أو ممثلين قد اعتزلوا المجال على الرغم من قدرتهم الحقيقية على العطاء، ولا نستطيع عقلاً أن نقول إن الفن والثقافة والمعرفة أهم من قدرة هؤلاء على العيش بكرامة، وكثير منهم قد اندمج في العمل المؤسساتي، لتنعدم روحه كفنان في أعمال ومشاريع لا تعرض على أحد، وموجودة فقط على الورق أو كألبوم صور يجلب لهذه المؤسسة المزيد من الدعم المادي.

وعلى الرغم من وجود العديد من الأمثلة على المنجز الشبابي المشرف، فإنها متباعدة جداً وغير مدعومة بما يكفي، وهو ما يجعلها عرضة للزوال سريعاً، وما يعنيه هذا أن الشباب الفلسطيني، في شريحة لا بأس فيها، يمتلك خطة واعية نحو الشكل المعرفي والحضاري والسياسي والنضالي، بيد أن الإحباط المستمر للمنجز الفردي، أو غرق الفرد في المؤسسة الشكلية في صورتها المبهمة من الخارج فقط، لا يساعد في تغيير الروح اليائسة التي تسكن الصانع الفلسطيني الأصيل.

أعني أنظر إلى الأجيال السابقة، في البداية، مثلاً، كانت مرحلة الكفاح المسلح، ثم انتقلوا إلى مرحلة جديدة كان فيها بداية تشكيل هيكل سلطوي ملائم لتطلعات بعض من أبناء ذلك الجيل، بينما البعض الآخر وجد أن ذلك الانتقال لا يمثل، بالتالي بدأ بتنفيذ تطلعاته الخاصة من مؤسسات وشركات ومشاريع، ثم تأتي نحن، الذين لا نرى أنفسنا في الهرم السلطوي، ولا فيما تم بناؤه، ولا نستطيع في الوقت نفسه أن نقوم ببناء شيء خاص بنا ممثل لنا؟

يبرز سؤال آخر لدى الأفراد وبخاصة الشباب في المجتمع المحلي، وهو سؤال القيمة، وهو ما يجعل الشباب في حالة تساؤل دائمة؛ إما المحافظة على القيمة الفردية والنظرة الثورية في سبيل عدم ضياع الجوهر الإنساني لديه على الرغم من عدم شعوره بنيل الاستحقاق الذي يريده، وإما نيل الاستحقاق المجتمعي والمادي من حيث المكانة والصورة في مقابل بيع خامته للمؤسسة، ويبرز هذا لدى المثقفين والفنانين تحديداً، من حيث تمطية المنجز المؤسساتي في نقل الصورة الفلسطينية التاريخية في إطار حدائوي غير أصلي، وفقدان الشغف لدى الأفراد في نقل الصورة الفنية أو الثقافية أو الفكرية المنبثقة عن رؤيتهم للواقع، وهذا من شأنه تعزيز الفصل بين مؤسسات العمل الثقافي وبين الأفراد ذوي الخبرات أو الخامات الجيدة.

ويغدو إحباط الشباب متمثلاً بالإنجازات الوهمية للمؤسسات التي يعملون بها، أو التي تصدر الصورة المعرفية للواقع الفلسطيني، ما يجعلهم أقل رغبة في التعاون مع هذه المؤسسات والعمل لديها. وعلى الرغم من أن الفصل بين السعي الفردي والمأسسة من شأنه تنويع المواد الصادرة ما يساهم في بناء مجتمع متناسق ذي أصوات عديدة منسجمة متفهمة، فإن الواقع الفلسطيني بالنسبة لعمل الأفراد بشكل حر، لا يقدم الدعم الكافي لهؤلاء الأفراد من فنانين وكتاب ومفكرين في سبيل تحقيق رؤاهم الشخصية، ما يدفع الكثير منهم، بعد العديد من الهزائم، إلى الانغماس مجدداً في الصورة النمطية، أو إيجاد عمل لا يناسب تطلعاتهم.

Look, the leftist trend is the one that may liberate us
God spoke about the disappearance of Israel
We are the guardians of this land
Look, our situation is not
as bad as you portray it to be
Listen, away from the romance,
we are living in a reality
We have lost and that is done
Brother, let them annex us and that will be the end
I wish I lived inside 1948 Palestine,
then I would have money and freedom
With resistance, as if it's that simple
What is important is not the form of change,
what is important is to change
The day we are liberated I will breathe and cry a lot,
I will cry out of joy and cry from the pain of yesterday
I see that soon we will be happy, we will be a happy people
Is it possible to transform from a victim to a new oppressor?
We are not revolting against a system;
we are revolting against an occupation
that has lasted for 70 years
We here have no entity so long as this entity exists
I am half Palestinian, I have half an identity
I am angry, but nothing motivates me for change
Perhaps this gap is not enabling us to move
Look, for example, at Gaza,
how it made Israel declare its defeat in the war
Now there is no value for the individual,
the only value for the individual is
that they value for the individual is
I feel I am happy, I am not very
concerned with the country
This is normal for me, sweetheart;
I go out with my friends, we drink and dance,
why do I have to feel guilty?
Some people are living,
while other people are dead, so stop positing
You are forgetting that many people
live off working in the occupied land
All our history consisted of funding,
from the armed struggle until institution building
The whole country is losing its features
If we are a bad generation,
how will the next generation
Why do we all talk about
the past and the present?
I wish to know why
no one speaks about tomorrow!



Institutionalising individual value and dull achievement

بس أنا عندي أمل كبير فينا، عندي أمل بجيلنا
في روح تطوع حلوة
إنت ما بدك تشتغل مع السلطة، لحد ما حدا يحكيك تعا
أشغل مع السلطة
إحنا بدنا نسوي دولة فلسطينية على حدود الـ ٦٧
إحنا بدنا حرية، وأرضنا كاملة
ما في نظام سيئ، حتى النظام هاد إله محاسنه ومساوئه
إسرائيل ما إلها مصلحة تنهي وجود السلطة
أنا خايف دايماً
إني بيحزن إنه في أشخاص عندها كثير طاقات،
بس كمان بنفس الوقت حاسة باليأس
في ناس بتتعرض لعنف اجتماعي أو منزلي بيفضلوا
ينحسوا عند الإسرائيليين من الخوف
ما في عنا ديمقراطية
إحنا عيب للرأسمالية
المؤسسات عم يسرقوا تعبنا ومبادراتنا وطاقاتنا

Another question arises amongst individuals, particularly amongst youth in the local community: namely the question of value, which puts youth in a continuous state of inquiry. Either keep the individual value and the revolutionary perspective to avoid losing the human essence—although they do not feel they got the entitlement they deserve—or get the community and material worth, such as status and image, in return for selling their souls to the institution. This is particularly significant for artists, with the modularity of institutional achievements and how they convey Palestinian historical images in an unauthentic, modernist framework. The individuals lose their passion to convey the artistic, cultural or intellectual images that stem from their reality, which aggravates the disconnection between cultural institutions and the experienced individuals or those with good potential.

The youth's frustration is manifested in fake achievements of the institutions for which they work, or those that produce a cognitive image of the Palestinian reality, which makes them less willing to cooperate with and work for these institutions. Although the separation between individual efforts and institutionalisation diversifies the product, which in turn contributes to building a coherent community with plural yet cohesive and harmonious voices, artists, writers and scholars do not receive sufficient support to achieve their personal visions in the Palestinian reality. This pushes many of them to fall back into stereotypes or take jobs that do not meet their aspirations.

A young woman who works in the theatre disclosed that these establishments, even abroad, could not survive solely on ticket sales, but were instead supported by governments, unlike the theatres here. The budget allocated for the theatre is not enough to cover a quarter of expenses, which means that many works are produced with personal funding, a very unacceptable arrangement. She also said that many colleagues, directors, playwrights and actors have quit despite their talents. Rationally speaking, we cannot say that art, culture and knowledge are more important than the ability of people to live decently. Many joined institutions and their artistic spirits were submerged in works and projects that exist only on paper or in albums that bring more funding to the institutions.

Despite many examples of achievements by youth, they are not sufficiently supported, which makes them subject to quickly leave the industry. This means that many Palestinian youth possess a conscious plan of knowledge, civilisation, politics and struggle. However, the continuous frustration in fake institutions that care more for appearances than content does little to help lift the despair that haunts Palestinian creators.

I mean, look at the older generations. At first, for example, there was the armed struggle; then, they moved to a new phase, which comprised constructing an authority structure that suits the aspirations of some, while the others found that the shift did not suit them. So, they heeded on their personal aspirations, establishing private institutions, companies and enterprises. Then we came, and we do not relate to the authority's pyramid nor do we relate to what has been constructed, and at the same time we cannot build something of our own, something that represents us.



نموي صعيب

أنا سيري غريب

Death has five faces
Take my struggle to the museum
Give my chants a colour

عقلي يرفضني ولا حتى يطيع

عوراء عيني أرى النصف مني

ونصف يضيع في البحر الواسع

أمشي بسر داب فيه مشانق للرأي



تتوعد الصدق بالموت الشنيع

فماذا أعد القضا والرعي

أعد نضالاً، أعد صراطاً، وكان اتفاقاً

Condense it كتفه then explain
Make my dress silent
Discipline it, it will not disclose

لديني لأول مرة هيا لديني

تعصر قلبي مفارقة اليقين

The feudal lord hid in the pyramid

يعصر قلبي فراقى للضاد

أنا يشنت عقلي خطاب الأضداد

They inflict on us the worst of torture to fill some holes

وحالوا طرازاً أنيقاً رفيع

أين انتصارك لا دلالة

كان حرامك!! ألي حلالاً؟!

...
Cursed is the language if it loses meaning
If solidarity is a mystery, then who gathers us?
Individuals, lost like individual digits
We shall rally the streets tomorrow if we get hungry
With personal romanticism that excites us
A global scholar through the media
Documents history on the peaks of Wikipedia

أنتم فقدرتم بوصله كانت لنا

مشروع كامل أضعتموه بنا

نحن للطرق الغربية الموحشة

لمؤسسات تقولب في الفئة

In return for a few bites in the kiln of pain
They established a bureaucracy in which the conscience is sold
“Mohammad Jamil - Shi'rap”

فأنتج لي جيلاً جديراً هزياً

أنتج لي جيلاً وشكراً جزيلاً

It is not culture that leads us, but nostalgia

We are all very sharp and our mother is Zenobia
Utopia ... dystopia



وُحْشِدُ الشَّوَارِعِ غَدًا إِنْ جُعْنَا
وَرُومَانْتِيكِيَّةَ شَخْصِيَّةٍ إِذْنِ تَمْتَعْنَا
مُتَقَفِّ أُمَمِي نَعَمْ مِنْ قَبِيلِ الْمِيدِيَا

لِلْمَوْتِ خَمْسَةُ أَوَاجِه
خِذْ نِصَالِي لِلْمَتْحَفِ
امْنَحْ هَتَافِي لَوْنًا

يُوَثِّقُ التَّارِيخَ عَلَى ذُرَى وَيَكْيَبِيرِيَا

They produced a generation and, thank you very much

لَا تَقُودُنَا ثِقَافَةُ تَقُودُنَا نَسْتُولُوجِيَا

كَتَفُهُ ثَمَ فَاشْرَحْ

كُنَا فَلَاطِحَةً وَأَمْنَا زَنْوِيَا
يَا لَ الْيُوتُوبِيَا ... دِيَسْتُوبِيَا

اجْعَلْ لِبُوسِي صَحْمَةً
اضْبِطْهُ فَلَنْ يَفْصَحَ

"Who am I? What am I? Their book is the certainty of stories and my story has not come, nor has it gone. To whom do they pray? Those, the heroes of those stories, to whom do they pray? To whom do I pray, if I ever pray? Who will narrate the stories of those heroes? The icon, the martyr or the earth will narrate them. My words will fail and no one will narrate me. Who am I? What am I? Among all their meanings and the silence of my meaning."

My growth is hard
My march is strange

My mind rejects me, does not even obey
I am one-eyed, I see only my half
And the other half is lost in the wide sea

Give birth to me for the first time,
Come on, give birth to me
My heart is crushed by departing from certainty
My heart is crushed by departing from the letter ضَاد (dthaad)

My mind is diffused by the discourse of antonyms

الْإِقْطَاعِي تَخْفَى ضَمْنِ الْهَرَمِ

You lost a compass that was ours
A whole project you lost with us
We are for the strange and dreary roads
For institutions that restructure the group
So, they produced a new and meagre generation

يَسْمُونَنَا سُوءَ الْعَذَابِ لِنَسِدَ بَعْضَ الْقَرَمِ
لِبَعْضِ لُقَيْمَاتٍ فِي أَتُونِ الْأَلَمِ
كَرْسَ بِيْرُوقَرَاطِيَّةٍ تَبَاعَ بِهَا الذِّمَمُ
«مُحَمَّدُ جَمِيلٍ - شَعْرَابُ»

...

لَعْنَةُ هِيَ اللُّغَةُ إِنْ فَدَّتِ الْمَعْنَى
إِنْ كَانَ التَّضَامُنُ لَغْزًا فَمَنْ يَجْمَعُنَا

أَفْرَادٌ مِثْلَ فِرْدَانِيَةِ الْأَرْقَامِ ضَعْنَا

I walk in a vault that threatens to gibbet for opinion
That threatens honesty with hideous death
So, what did the القضا and the generation prepare?

It prepared a struggle, it prepared a pathway and there was an agreement

And they transformed into superb, elegant style

Where is your victory? There is no evidence
As if what is haram (prohibited) for you is halal (allowed) for me?!



A one-sided perspective

How Millennials Perceive the Older Generation's Perceptions About Them

According to Millennials, the reason for the existing generation gap is that the older generation did not contain theirs. The older generation is still unable to accept the time gap between their generation and millennials, which has led to a radical difference

in concepts and future prospects. The dilemma is that it's impossible to bridge the gap with the older generation and agree on one vision for the current situation, since any dialogue is influenced by certain prejudices: the previous generation is the generation of the state; the Millennials cannot comprehend the notion of the state, which is unable to grow. The older generation had a clear and unified liberation project. The unclear current project led to stigmatising Millennials as the generation of political and economic failure.

In Palestine, the previous generation during the 1970s and two Intifadas had a clear project, and all their decisions revolved around this project. Cultural and social institutions embraced the subject and worked to improve the situation in Palestine accordingly. Moreover, they claimed that the political situation was improving and that the strength of the young generation threatened to remove the older generation from their positions, which led them to exclude Millennials from political decision making.

The Millenials' Perceptions of the Older Generation

On the other hand, the new Palestinian identity does not deny the history of the older generation and believes that present Palestinians have reached the current situation by virtue of previous sacrifices; current achievements are thanks to the previous generations who expected no reward for their national project. However, they realise that this path no longer works. Furthermore, the previous generation believes that they are withering, and many sacred figures are falling apart. This led to underground initiatives disconnected from the older generation because their experiences were judged as a total failure. Moreover, the Palestinian revolution has moved away from the liberation project, one of the reasons being that the older generation had no outlook for the future and it did not prepare the next generation for what would be. There was a lack of communication and dialogue, leading to grave political deterioration. It is not understood why failure persisted. Perhaps there was no alternative plan or it was the deliberate aim of the politicians. There was only one means that did not succeed—weaponry—which led to the conclusion that all the future generations can neither win nor progress.

كيف يتصور جيل الألفية نظرة الجيل القديم عنهم

السبب الحقيقي في وجود حالة الشرخ بين الجيلين من وجهة نظر جيل الألفية، هو عدم احتواء جيلهم من قبل الجيل القديم. هذا الأخير الذي ما زال غير قادر على استيعاب الفترة الزمنية بينه وبين جيل الألفية، ما أدى إلى اختلاف جذري في المفاهيم والأفق المستقبلي. المعضلة أنه ليست هناك إمكانية لمد جسور مع الجيل القديم والاتفاق على رؤية واحدة في الوضع الراهن، وذلك لأن الحديث يصير على أساس معنوي تحت مسّميات أبرزها أن الجيل السابق هو جيل

الدولة، وجيل الألفية لا يستطيع النهوض بفكرة الدولة، أولاً تتاح له الفرصة ليفترض مساحات جديدة له. فالجيل القديم كان عنده مشروع واضح تحرري، ومشروع موحد، وعدم وضوح المشروع الحالي أدى إلى فرض مسمى الفشل السياسي والاقتصادي على جيل الألفية.

خصوصية فلسطين تكمن أنه كان عند الجيل السابق في السبعينيات وفترات الانتفاضتين مشروع واضح، وكل القرارات كانت تتمركز حول هذه الفكرة، وكانت قدرات المؤسسات الثقافية والاجتماعية تحتوي الموضوع، وتحاول نقل فلسطين إلى حالة أفضل بنظرها، إضافة إلى حالة الترويج إلى أن السياسة الماضية هي الأفضل، وأن قوة الجيل الحالي تخيف الجيل الماضي على المنصب، ما أدى إلى إبعادهم لجيل الألفية عن صنع القرار السياسي.

تطور جيل الألفية إلى الجيل القديم

من ناحية أخرى، الهوية الفلسطينية الجديدة لا تنكر تاريخ الجيل القديم، وتؤمن أن الفلسطيني الحالي وصل إلى «الآن» بوجود تضحيات سابقة، وهو صنيعة الأجيال الماضية التي لم تطلب تكريماً لما قدمته لمشروع الوطن، لكنها ترى أنه ليس الطريق الصحيح حالياً. من ناحية أخرى، ينظر إلى الجيل القديم إلى أن أفرادهم يسبقهم الموت، إضافة إلى انهيار كثير من الصور الكبيرة المقدسة في الماضي. هذا أدى إلى قيام مبادرات خفية ومفصلة تماماً عن الجيل السابق، لأنه عند النظر إلى التجارب كلها التي كانت من قبل فهو يحاكمها بالفشل أيضاً. إضافة إلى ذلك، انسحبت الثورة الفلسطينية إلى مكان آخر غير المشروع التحرري، وهذا من أحد أسبابه أن الجيل الماضي لم تكن لديه نظرة للمستقبل، أو تحضير الجيل التالي لما سيكون، ما أفقد الاتصال والحوار، وأدى إلى انحدار سياسي كبير ليس مفهوماً تماماً لم يستمر بالفشل، فربما لم تكن هناك خطة بديلة، أو أن مقصد السياسيين كان هكذا! فالقناة الواحدة التي كانت هي قناة السلاح، ولم تنجح، ما أدى إلى استنباط فكرة الهزيمة المتكررة، وأن الأجيال مهما أتت لن تستطيع الفوز والتقدم.

وجهة نظر من طرف واحد فقط

وهم الشباب

منذ بداية الانتفاضات الشعبية في العالم العربيّ، ظهر مفهوم جيل «الشباب» كمفهوم عام يُستخدم في توصيف الحركات الاجتماعية، على اعتبار وجود طاقة تحليلية في المفهوم بذاته. أصبح المفهوم يجتَر ضمن أي توجه أيديولوجي يريده الباحثون (الليبراليون يرون في الشباب العربي حاملاً لواء التحرّر الفرديّ والتوق إلى الديمقراطية الليبرالية، الماركسيون يرون فيهم حاملي لواء الصراع الطبقي والعدالة الاجتماعية، بينما القوميون والإسلاميون يحمّلونهم مشروعاً سياسيّاً فوق دولة ما بعد الاستعمار القطرية).

في السياق الفلسطينيّ، عاد مفهوم الشباب ليرز نتيجة التأثير بالعالم العربي. وهذه المرة، لم تستحضره السلطة أو المؤسسات غير الحكومية أو الخطابية الغربية فحسب، وإنما بعض الفاعلين والناشطين أيضاً، حيث تم استخدام دال «الشباب» كمدلول مستقلّ عن السياق الاجتماعي الاقتصادي. وفي معظم الأحيان، تمّ الاسترشاد بالإرث التاريخيّ للنضال ضد الاستعمار، حيث كان جيل الشباب الرافعة الأساسية للعمل المقاوم المباشر. في الكتابة والتنظير لمفهوم الشباب، يتم أيضاً وعادةً استحضار تجربة الانتفاضة الشعبية الكبرى، كنموذج عن دور الشباب الفاعل في المجتمع. في هذه المقالة، سأحاول التفكير بعمليات التمثيل لمفهوم الشباب وتسويقها، وتبيان ضرورة إما التخلّص من المفهوم ذاته وإما تحديده حتى لا نقع في فخّ التوصيفات الجاهزة والفارغة دلاليّاً.

الشباب، والانتفاضة،

والبنية الأبوية

في تحليله الذاكرة الفلسطينية للانتفاضة الأولى، يخبرنا الأنثروبولوجي جون كولنز عن ستة أنماط بلاغية يستحضرها الفلسطينيون عند تذكّر الانتفاضة الأولى. من بينها وربما أهمها، نمط «البطولة». ولكن هذا النمط البلاغي لا ينطبق على البطل الفرد، وإنما انسحبت البطولة على جيلٍ كاملٍ سُمّي «جيل الانتفاضة». في القصص الشفاهية وذاكرة الأفراد، سمّوا «جيل الحجارة» أو «أطفال الحجارة». وفي إحدى التسميات الدارجة والأكثر شعبية، هم «شباب الانتفاضة»، وقد استخدمت هذه التسمية في النصوص السوسولوجية والإثنوغرافية كـ «شباب». هذا الجيل (تحديداً الذكور منه)، قاربته الأنثروبولوجية جولي بتيت واصفةً مشاركته بالعمل الانتفاضي كأقرب ما يكون إلى طقس عبور بين الطفولة والرجولة، من خلال تجربة المجابهة العنيفة مع جيش الاحتلال وشرطته. في السياق ذاته، قدّم الأنثروبولوجي شريف كناعنة نموذجاً تحليليّاً مشابهاً، يقارب فيه ما بين بطولة ذلك الجيل وأنماط الشخصيات في القصص الفلكلورية المحلية. واعتمد كناعنة على قصص تم جمعها خلال الانتفاضة الأولى تركّز على شخصيات الطفل، والمرأة، والشاب الذّكر. وعن توصيف الشاب الذكر، يخبرنا أنه «واثق، لا يقبل الخضوع لا للسلطة الاستعمارية ولا للمعايير الاجتماعية، وغالباً ما يكون خارج بيت العائلة».

ما يقّده كناعنة حول فكرة الخروج من المعيارية الاجتماعية يتمركز تحديداً في سلطة العائلة أو ما يصطلح عليه في العلوم الاجتماعية ببنية العائلة وتراتبية القوى داخلها. السوسولوجي سليم تماري يستمر بالسير في الاتجاه ذاته ليخبرنا أن من نتائج الانتفاضة الأولى إعادة تعريف الصراع بين الأجيال، بحيث تشوّشت المعيارية السلوكية التقليدية تجاه الأفراد الأكبر سناً. يستمر تماري في موضع آخر بالمجادلة حول أن الشبان والفتيات، في لحظة معينة، وجدوا المبررات الوطنيّة للخروج من المنزل، حيث فقدت العائلة سلطتها لمصلحة الأحزاب السياسية التي رأى فيها الشباب الشباب تمثيلاً أكبر للمصالح الوطنية.

في كلّ ما سبق ذكره من عمليات تمثيل «الشباب» (representation)، بقيت عملية البناء النظري قائمة على المحدّد الجيليّ، فينظر إلى القول بأبوية العائلة العربية من دون وضعها في سياق علاقات القوى الأوسع، وتحديداً السياق الاستعماري. العلاقة مع العائلة أصبحت، بحدّ ذاتها، هي المعيارية والعدسة تحدّد ماهية الجيل. فيتّم تمثيل الشباب بحالة تحدّ إما للعائلة وإما للأب وإما للأبوية، من دون البناء على العلاقة بين السلطة الأبوية واستخدامها أو إنشائها ضمن عملية صناعة الهيمنة الاستعمارية في الأراضي المحتلة. لقد بقيت هذه التصورات أسيرة الدراسات البنيوية للمجتمع العربي (هشام شرابي، سعاد جوزيف، وحليم بركات مثلاً). ما يمكن وصفها بلحظة الانتباه إلى «الجيليّة» كعنصر تحليليّ في الانتفاضة الأولى، أي صورة الشاب المنتفض على ترابّية القوى في المجتمع، كانت قد استحضرت في سياق سابق من قبل الأديب غسان كنفاني، ولكن حول تجربة الفلسطينيّ الشاب الذي ينتمي إلى فصائل العمل الفدائيّ. ففي روايته القصيرة «أم سعد»، يخبرنا كنفاني عن سعد المسجون بين السلطات اللبنانية بسبب نشاطه الفدائيّ، وبين المختار الذي جاء للتوسط بغية إخراجهِ ورفاقه من السجن. في الحوار، يقول سعد للمختار بطريقةٍ ساخرة: «سَلّم على المخيم يا ابني»، لتبادره أم سعد: «هذا دوره، مش دورك». في تلك اللحظة، يظهر انقلابٌ رمزيّ في ترابّية القوى الاجتماعية بين الشاب الصغير والمختار. عند كنفاني، لم يكن المختار سوى أداة أخرى من أدوات الهيمنة السياسية والثقافية على الفلسطيني، ما لم يظهر في تحليل باحثي الانتفاضة الأولى، حيث بقي الحديث عن «الجيليّة» من خلال موضعتها في العائلة العربية أو فصل الهيمنة الاستعمارية عن إحدى أدواتها، أي استخدام النموذج التحديثي في العلوم الاجتماعية من خلال مقابلة التقليدي/الحديث. في هذا السياق، لا بد من العودة قليلاً إلى العقل الاستشراقي الصهيوني في تعامله مع الفلسطيني، عبر هذه الثنائية.

فقد جعل الإدارة الاستعمارية العسكرية تعتمد على البنية التقليدية لتنفيذي العائلات والمخاتير في إحكام سيطرتها على المجتمع لفترة غير قصيرة. وهو المنطق ذاته المكرّس في تشكيل روابط القرى، وقد تم استخدام رجالات العائلات والآباء في السيطرة على أبنائهم.

They do not understand us
The old generation gave us nothing but defeat
They all perceive us as a failing and weak generation
We must perceive liberation beyond its geographic or national dimensions
Perhaps I wait for a romantic fantasy
Look, occupation is a pretext and an unacceptable excuse
The solution is not to fail the Authority
Where is our own sovereignty?
So, you gave us a wreck and you want us to build it!
There is no value for the freedom of the land if there is no freedom for the people
Who are we going to trust?
The country is for some people rather than others
I am a communist
I am a leftist
I am from Fateh
I am from Hamas
I am feminist
I am vegetarian
Yes, I want us to reach a level that enables my children to become astronauts
I do not want my children to live like me

بكلمات أخرى، ما سيطر على عملية التمثيل الجيلية في الانتفاضة الأولى، هو وضع الشباب كنقيض للعائلة/المجتمع التقليدي/تراتبية السلطة في العائلة العربية، من دون وضع عمليات صناعة التقليد ذاتها في المعرفة الاستشراقية كمنظومة خطابية وكأداة ممأسسة للهيمنة الثقافية الاستعمارية. عند القيام بذلك، يمكن أن نرى أن الجيلية (الشباب في حالة الانتفاضة الأولى)، لم تكن تصنيفاً اجتماعياً، وإنما وحدة تحليل سياسية. فالفرد يصبح من الشباب في حال انخراطه في العمل السياسي، أي أن دالّ «الشباب» ليس معطى أسبقياً مرتبطاً بالعمر بقدر ما هو وحدة تحليلٍ سياسيٍّ في الصراع مع الهيمنة الاستعمارية واستدخالها في البنية الاجتماعية.

بعد اتفاق أوسلو، تحول الخطاب الوطني الفلسطيني حول الشباب، من ذوات أو ذات (جيل الانتفاضة) إلى موضوع للمأسسة السياسية ضمن مشروع بناء الكيان السياسيّ. هذا التحول أخذ أشكالاً عدة، وهو مرتبط بطبيعة عناصر الهيمنة السياسية التي يمكن فهمها باعتبارها تركيباً متشكلاً من السلطة الفلسطينية، والمؤسسات غير الحكومية (محلية ودولية)، والمؤسسات الدولية السياسية/العربية تحديداً. فالسلطة الفلسطينية، منذ البداية، تعاملت مع الشباب بأسلوب أيّ نظام شموليّ (شبه شموليّ)، حيث كانت وزارة الشباب والرياضة هي العنوان الذي سعت من خلاله إلى السيطرة على هذا القطاع الاجتماعي، بتحويله إلى قطاع غير سياسي، وإنما رياضيّ تحديداً، أيّ قصر الجيلية على الرياضة، أو استقطابه ضمن عملية بناء البيروقراطية والأجهزة الأمنية. هنا، نرى المؤسسات غير الحكومية تعمل تحت مسمى الشباب (التقديرات تتحدث عن أكثر من خمسمئة مؤسسة تعمل مع فئة «الشباب» في الضفة الغربية وقطاع غزة)، حيث يتم التركيز على الفاعلية الاجتماعية. وهو تركيز مرتبط بتصنيف الشباب ضمن الفهم الاستشراقي، أو الليبرالي في أحسن الأحوال، للتحديث والتقليدية، بحيث يصبح موقع الفعل في هذه المؤسسات يخاطب الوعي أو المنظومة الثقافية. فيتم التركيز على التدريب والتثقيف أو إعادة التثقيف. هذا التوجه الثقافي تحديداً، ينسجم مع المنظومة الاقتصادية الليبرالية، بحيث يصبح العمل مع قطاع الشباب قائماً على الاندماج في آليات السوق. وتلاحظ ليزا تراكي ببراعة أن الأحلام الفردية أصبحت عنصراً أساسياً في تشكيل الطبقة الوسطى الثقافيّة في فلسطين، بحيث يتمّ التركيز على فكرة النجاحات الفردية، ومفاهيم الريادة، والمشروعات الصغيرة، والمباشرة بمشروعٍ اقتصاديّ.

في المقابل، يبقى الحديث عن الجيل (الشباب) محصوراً بعلاقته بجيل آخر، حيث إن الجيل الجديد هو حامل لواء التقدّم الفرديّ والفاعلية الاقتصادية والمعرفة التقنية والمهارات التي يحتاجها السوق الرأسمالي، مقابل أجيال سابقة «فشلت» في النهوض المجتمعي لتركيزها على السياسيّ الجمعيّ بدلاً من المهارات التي يتطلبها عالم الرأسمال.

أخيراً، فإن المؤسسات الدولية وتحديداً الغربية تسعى إلى الظهور بدور مكتشفة الأجيال الجديدة ومشجّعتها. ففي كلّ زيارة إلى فلسطين (وربما للعالم العربي أيضاً)، يحرص قادة الغرب على لقاء مجموعة من الشباب الفلسطينيّ. وعلى الرغم من المعرفة البيّنة بأن المجموعة التي يلتقيها هؤلاء لا تمثّل سوى أفرادها أو أقل، فإن التركيز على فكرة لقاء الشباب بحدّ ذاته يندرج ضمن المنظومة الخطابية حول الجيلية، وتحديداً ما بعد الانتفاضات العربية. وتعود فكرة الجيلية عند الغرب إلى الطريقة التي صنّع فيها العالم العربي/والعالم الثالث، بشكل عام، في عيون الغرب الأميركي-الأوروبي. إذ يتم التعامل مع هذه المناطق كخطرٍ استراتيجيّ، وبخاصة لجهة الزيادة السكانية، بحيث يتحول الشباب إلى قضية سياسية، وعنصر تحليل، في فهم ما يسمى بعدم الاستقرار السياسي والإرهاب والهجرة إلى الغرب. إذ يكفي النظر إلى

«الشباب» بعد أوسلو: الرياضة، الريادة، التهديد

مشروع الشرق الأوسط الكبير في العام ٢٠٠٤، أو الكتابات حول الهجرة، أو تقارير التنمية في العالم العربي، أو منشورات مراكز الأبحاث الغربية، نلاحظ التعامل مع ارتفاع نسب الشباب بين السكّان كمصدر تهديدٍ إستراتيجيّ. إن استخدام مفهوم الشباب في فلسطين باعتباره مدلولاً خارجاً عن السياق الاجتماعي، أصبح استخداماً أيديولوجياً صرفاً لا يفيد كإطار تحليليّ أو حتى وصفيّ. فالشباب، كفئة عمرية، هم بالأساس منقسمون أيديولوجياً وطبقياً، بحيث يصبح الانقسام بين الوحدات الاجتماعية أفقياً (داخل الفئة العمرية) أكثر منه عمودياً (بين الأجيال). والفوارق داخل الوحدة التحليلية المسماة «شباب» هي أكبر من الفوارق بين تلك الوحدة والوحدات الأخرى. ويمكن القول إننا إذا ما أخذنا كيفية تمثيل مفهوم «الشباب» في السياق الفلسطيني، فسنجد أنه، في البداية، حلّ كوحدة تحليلٍ سياسية، أخضعت بعد أوسلو لعملية لا-تسييس، ثم كانت أخيراً العودة إلى المفهوم كأيديولوجيا ليبرالية.

لذلك، ومن أجل توفير معرفةٍ أفضل لمجتمعاتنا، يجب إما التخلّص من مفهوم الشباب، أو إعادة الاعتبار للمفهوم كعنصرٍ في القطع المعرفيّ (النسيّ) مع الماضي، لا كمحدّد جيليّ.

المصدر: العزة، ع، 2015. وهم الشباب. ملحق فلسطين، جريدة السفير اللبنانية، تموز.

structure of family dignitaries and aldermen to tighten and prolong its grip over society. This was the same rationale for setting up village councils, using family dignitaries and fathers to control their sons.

In other words, the status of youth as the opposite of the family/traditional society/power hierarchy in the Arab family dominated the process of generational representation during the first Intifada, without placing the same processes of creating traditions in Orientalist knowledge as a rhetorical system and an institutionalised tool of cultural colonial hegemony. In so doing, we can see that generationalism (the youth in the case of the first Intifada) was not a social classification but rather a unit of political analysis. The individual becomes one of ‘ashabab’ when he joins political action; hence, the function of youth is no more linked to age but constitutes a unit of political analysis in the conflict with colonial hegemony and its internalisation in social structure.

Reference: Alazzeh, A., 2015. Youth Illusion. Palestine Appendix, Assaffir Newspaper.



The youth's illusion

ما تخلوهم ياكلوا أحلامنا
هاد كي فارط، كل هاد كي فارط
إحنا عايشين بحلم ناس تانيين
أنا انطحت
في ناس رائعين وموهوبين حولتهم المؤسسات والبلد
لما كانت قاضية وقتلتهم
كل إشي هون يخليك تنعزل، أنا بدي أكون بعيدة، بدي أكون لحالي
لازم نضحي وننازل
القانون هو الي بيحافظ على المجتمع
شو بضمك إنه هاد الوضع ما رح يصير أسوأ
ليكن يلصن هيك بلد، ويلصن هيك عيشة
إحنا مش ماسكين إشي
كل حدا فينا واقعه مختلف
طيب خلونا نحارب!

Since the beginning of the popular uprisings in the Arab world, the notion of the youth generation emerged as a generic concept used to describe social movements, assuming that the concept itself is analytical. The concept serves an ideological inclination for researchers. (Liberals perceive Arab youth as the holders of the banner of individual liberation and liberal democracy; Marxists perceive them as the holders of the banner of class struggle and social justice; nationalists and the Islamists perceive them as the holders of the political project of a post-colonial state).

In the Palestinian context, the concept of the youth emerged because of the Arab world's influence. This time not only did the Authority, NGOs or Western discourse invoke it, but some actors and activists did as well. They used the word 'youth' as an independent function from the socio-economic context. They mostly used the historical heritage of anti-colonial struggle, whereby the youth generation constituted the direct action of resistance. Upon writing and theorising about youth, the experience of a major popular uprising is invoked as the model active role for youth in society. In this article, I shall attempt to explore the representations of the concept of youth, how it was promoted and whether it should be eliminated or properly defined to avoid falling into the trap of often-empty depictions.

The youth, Intifada and patriarchy

In his analysis of Palestinian memory of the first Intifada, anthropologist John Collins spoke of six rhetorical patterns the Palestinians invoke upon recalling the first Intifada, the most significant being heroism. However, this rhetorical pattern does not apply to the individual, but to all of the 'Intifada generation'. They were called the 'stone children' or the 'stone generation' in oral narratives and individual memories. Other popular names included the 'Intifada youth', used in sociological and ethnographic texts as 'ashabab' (the youth). Anthropologist Julie Peteet described this generation (especially males) and their violent confrontations with the Occupation's army and police as a ritual of transformation from childhood to manhood. In the same context, anthropologist Sharif Kanaana presented a similar analytical model in which he compared the heroism of that generation with the characters of local folkloric tales. Kanaana relied on stories collected during the first Intifada that focussed on children, women and young males. The depiction of the young male is "confident, refuses to give in neither to the colonial power nor to the social norms, and is mostly outside the family's house."

Kanaana addressed in particular the notion of exiting social norms that revolved around the family's authority. This is what sociologists call the family structure and internal power hierarchy.

Sociologist Salim Tamari goes in a similar direction, saying that the first Intifada resulted in, inter alia, redefining the generation gap as it confused traditional conduct and norms towards older individuals. In another note, Tamari argued that at some point, young men and women found excuses to go out since the family lost its power in favour of the political parties, in which the youth found better representations of national interests.

The previous discussions of youth representation address the theoretical construct from the perspective of the generational determinant. The patriarchy of the Arab family is considered irrespective of the broader context of power relations, in particular the colonial context. Family relations became, by default, the lens through which the nature of the generation is identified. Hence, youth are represented as defiant to the family, the father or patriarchy, without insight into the relationship between patriarchy and the process of colonial hegemony in the Occupied Territories.

Those perceptions remained captive to structural studies of Arab society (such as those from Hisham Sharabi, Suad Joseph and Halim Barakat). That 'generational' moment as an analytical element in the first Intifada, the image of the young man revolting against the power hierarchy in society, was previously invoked by Ghassan Kanafani, albeit about the experience of the young Palestinian who joined the commandos' factions (fedayeen).

In his novel *Um Sa'ad*, Kanafani spoke about Sa'ad, imprisoned by the Lebanese authorities because of his fedayee activity, and the chief or the alderman who came to mediate and free him and his comrades from prison. In the dialogue, Sa'ad sarcastically tells the chief: "Send my greetings to the camp, son," while Um Sa'ad answers, "This is his role, not yours." At this moment, a symbolic shift occurs in the social power hierarchy between the young man and the chief. For Kanafani, the chief was yet another tool of political and cultural hegemony over the Palestinians. This was not evident in analysis by first Intifada researchers. Generationalism was addressed through positioning the conflict within the Arab family and disconnecting colonial hegemony from one of its tools, i.e., using the modernist model in sociology through the traditional/modern comparison. In this context, there is a need to go back to the Zionist Orientalist mind and the dichotomy through which it addresses the Palestinian. The colonial military administration relied on the traditional



كالمسخ يمشي صاحبي، بين أجساد ترتدي وجه الله القديم،
وأخرى ترتدي وجه زعيم على شبه ورقة أو ربما مشنقة، لا يهم في
هذا العالم نوع الوجه، يستمر صاحبي ووجهه المشوه، يطأطن
رأسه عن الضحكات، وعن آماله بضحكة تشبه اليد، يخشى اليد
أكثر من خشيته الغرق، يبقى هكذا حتى أول شمس صاخبة،
تحضنه ثم تحرقه، ويزداد مسخه مسخاً، حتى يرتدي وجهاً من بين
الوجوه ويختفي صاحبي، وأختفي أنا».

يملك من أم الرشارش إلى رأس الناقورة
وطناً معزولاً مبعداً مسيحياً محجوراً
أحين أكبر ويكبر داخلي الجيل

أحين أكبر ويزورني شبح الرحيل
ماذا للنفس وللقلب أحيل

يريدوني خانعاً مطوقاً مقهوراً

أنا جيلٌ يؤمن بالوحدة المسلوقة المقهورة
جيلٌ وعية كصفحةٍ مطويةٍ مستورة

I am ashamed of living; do I really live?!

We are a gear in the wheel for investing money
We have become scenes for Hollywood to unveil

In a city that flirts with banks and tips

Scenes that the thieves and the soldiers wanted

هزائم طفحناها على الأمد الطويل

In a city that drinks bonds and loans

له في الأرض تذكائر قصة نبأ وصورة

A bouncing cheque... an expedited seizure, a bank, an exhibit
We have become a commodity since Madrid was concluded
And Oslo before it, headed by Paris

In a city that occupies me with oil and fuel

“Mohammad Jamil - Shi'rap”





When I grow up and inside me the generation grows up
When I grow up and the ghost of leaving visits me

What do I refer to the self and the heart?

في مدينة تشغلني بالنفط والوقود
نحن ترس عجلة لتشغيل النقود
صرنا مشاهدٌ تُزيح ستارها هوليوود

لنرضي العابس المجوع المقنن المعيل
سأبادر غداً ويسرقون البادرة
يمولونها حتى تصاب بكل فاقرة

Like a monster, walks my friend, among
bodies that wear the old face of God, and
others that wear the face of the leader on
some quasi-paper or some scaffold. In this
world, the type of face does not matter. My
friend continues with his deformed face,
lowers his face away from the laughs, and
from his hopes for a laugh that looks like
a hand; he fears the hand more than he
fears drowning; He remains like that until
the first loud sun, that hugs him and burns
him. He becomes even more monstrous
than the monster he is, until he wears a
face among the faces, my friend vanishes,
and I vanish.

Defeats that we have swallowed in the long run

يمولونها فتتخم في دسم الدهون

They want me abject, besieged, wretched
I am a generation that believes in the
dispossessed oppressed unity

To please the frowner, the cause of
hunger, the maker of law, the provider
I shall initiate something but they will
steal the initiative
They will fund it until it is impoverished

مشاهدٌ أرادها السرّاق والجنود

A generation whose consciousness is like a hidden folded page

Has a souvenir in the land, a story, news and a picture
Owns from Um Rashrash to Ras Naqoura
A homeland that it isolated, deported, besieged, quarantined

They will fund it so it will overeat fats

And the agenda shifts according to what they spend

فتحول الأجندة بما ينفقون

أنا خجلٌ من العيش فهل حقاً أعيش؟!

في مدينةٍ تُنادمُ البنوك والبقشيش

في مدينةٍ تُعاقرُ الصكوك والقروض

شيئٌ راجعٌ.. ضبطٌ عاجلٌ، مصرفٌ، تحرير
أمسينا سلعةً منذ أبرمَ مدريد

من قبلها أوصلو على رأسها باريس

«محمد جميل - شعراب»



One day the people woke up to the news of the disappearance of occupation from all the Palestinian lands. No one could understand what happened and before the people realised what was happening, the government decided to close schools and offices until further notice. Many people stayed home while some individuals entered the liberated 1948 land, burned the Israeli flags and burned down some houses after taking their contents.

A state of chaos prevailed in the 1948 lands because of the absence of an organised government and the assaults some youth committed against the liberated Palestinians. There were several cases of rape and murder and groups and parties fought over taking over these areas, resulting in armed confrontations among them.

Ex Machina

The Authority sought to hold a meeting with representatives with these groups and parties in an effort to form one government that included representatives from all parties. The interim period lasted six months until reaching a moment of re-stabilisation. However, this did not last long: leaked documents proved that the new government had embezzled the wealth of the old regime, took over its military arsenal and led campaigns to purge other groups. Consequently, many people took to the streets in protests that did not demand ending the regime, but rather demanded investing the funds of these enterprises that employed the youth, holding early legislative elections and stopping attacks against civilians. However, the new government used its new arsenal to suppress the protestors, killing and injuring many, and launched military campaigns against the ‘extremists’, which led to the destruction of whole neighbourhoods and the death of thousands of civilians.

A religious group called Awdat al-Wa’ad (return of the promise) emerged, calling for the return of Israel and restoring the previous conditions. Many workers who used to work in the occupied land joined the group, led by some Arabs who had some influence in the old times. The group managed to control a wide area in the middle and the east along the coast, which led to conflicts that lasted for years, displacing three million Palestinians from their homes, cities and villages.

In the 10th year of the war, the group acquired more than 1,500 nuclear heads, which compelled the government to give in to the group and dissolve the government on the condition that government officials kept their fortunes. During the subsequent 20 years, the group called on the remaining Jews of the world to establish Greater Israel and succeeded in settling a million-and-a-half Jews in less than two decades. With Chinese support, the movement took over Sinai, Jordan, the western part of Syria, Lebanon and Iraq. It also built settlements in other areas after taking over vast areas from Iran, east Syria and Turkey. The remaining Palestinians left for the desert in the Peninsula, while some managed to immigrate to Europe and America. On 15th of June, the state of Greater Israel was declared.



في صباح أحد الأيام استيقظ الناس على خبر اختفاء الاحتلال من أراضي فلسطين الكاملة، لم يستطع أحد فهم ما يجري، وقبل أن يدرك الناس ما يحصل، أقرت الحكومة تعليق الدوام للطلاب والموظفين حتى تاريخ يُحدد لاحقاً، لازم جزء كبير من الناس بيوتهم، بينما دخل بعض الأفراد أراضي الداخل المحرر، وحرقوا الأعلام الإسرائيلية، وحرقوا بعض المنازل بعد أن استولوا على ما فيها من ممتلكات.

عمت حالة الفوضى في الداخل المحرر لعدم وجود حكومة تنظم أمور العامة، والاعتداءات التي مارسها بعض الشبان في حق الفلسطينيين المحررين، وتسجيل العديد من حالات الاغتصاب والقتل، بينما تنازعت الجماعات والأحزاب على الاستيلاء على المناطق «المحررة»، وما نتج عن ذلك من مواجهات مسلحة فيما بينهم.

سعت السلطة إلى عقد اجتماع يضم ممثلين من الجماعات القديمة وبعض الأحزاب التي عادت إلى النور، سعياً إلى إنشاء حكومة واحدة تضم ممثلين من كل الأحزاب، واستمرت الفترة الانتقالية ستة أشهر حتى استقرار الأوضاع من جديد، بيد أن ذلك لم يدم طويلاً، فبعد تسريب بعض الوثائق التي تثبت استيلاء الحكومة الجديدة على ثروات النظام القديم، واستيلاءها على العتاد العسكري، وقيادة حملات تطهيرية ضد بعض الجماعات الأخرى، خرج جزء كبير من الناس في مظاهرات مطالبة لا بإسقاط الحكم، بل باستثمار الثروات في مشاريع لتشغيل الشباب، وإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، ووقف الاعتداء ضد المدنيين، بيد أن الحكومة الجديدة، مستخدمة ترسانتها العسكرية الجديدة، قامت بقمع المتظاهرين وقتل وجرح العديد منهم، وبدأت بشن حملات عسكرية ضد «المتطرفين»، ما أدى إلى تدمير أحياء كاملة وقتل الآلاف من المدنيين.

اكس ماكينا

ظهرت جماعة دينية «عودة الوعد» تدعو إلى عودة إسرائيل في آخر الزمان وعودة الأوضاع كما كانت، انتسب لها العديد من العمال الذين كانوا يعملون في أراضي الاحتلال وترعّمها بعض العرب ممن كان لهم نفوذ في العهد القديم، واستطاعت أن تسيطر على جزء كبير من أراضي الوسط والشرق على طول الساحل، ما أدى إلى نشوب نزاعات استمرت لسنوات أدت إلى تهجير ثلاثة ملايين فلسطيني من بيوتهم ومدنهم وقراهم.

في السنة العاشرة من الحرب، استطاعت الجماعة أن تستولي على أكثر من 1500 رأس نووي، ما جعل الحكومة تخضع للجماعة وحل الحكومة شريطة احتفاظ مسؤولي الحكومة بثرواتهم. خلال العشرين عاماً اللاحقة، قامت الجماعة بدعوة ما تبقى من يهود العالم إلى إنشاء دولة إسرائيل الكبرى، واستطاعت استدراج مليون ونصف يهودي خلال أقل من عقدين، وبدعم صيني استطاعت، أيضاً، السيطرة على أراضي سيناء وعلى الأردن والجزء الغربي من سوريا، وعلى لبنان والعراق، وأقامت المستوطنات في بعض المناطق الأخرى بعد الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي في إيران وشرق سوريا وتركيا، ورحل ما تبقى من الفلسطينيين إلى مناطق صحراوية في شبه الجزيرة، بينما تمكن بعضهم من الهجرة إلى أوروبا وأمريكا، وفي الخامس عشر من حزيران أعلن قيام دولة إسرائيل الكبرى.

التركيب المجتمعي لجيل الألفية

يصعب فصل الواقع الاجتماعي عن السياسي، وامتداداً لذلك، فإن فترة الشباب الحالية ليست فترة طبيعية، إذ يتحول الجيل الجديد أو جيل الألفية إلى حالات فردانية تنادي بالأنأ، ويفكر في كيفية الوصول إلى حالة من الرضا أو الإعجاب من الآخرين بشخصه من مبدأ أناني بحث. لهذا يحاول أن يخلق مساحات مختلفة عن الإرث الموجود، وأن يكتشف طرقاً جديدة، بعيداً عن الهم الجمعي.

البنية المجتمعية الفلسطينية ليست متجانسة في جيل الألفية، وهو مختلف تماماً عن أي جيل آخر، واجتماعياً لا يشكل أي امتداد أو تشابه للجيل السابق. وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية «سوشال ميديا» تلعب دوراً كبيراً في نشاطات حياته اليومية، والتكنولوجيا صارت أداة يديه ليكتف فردانيته. نتيجة لذلك، هناك أصوات تنادي بأن تبقى بعض المساحات القديمة المجتمعية الجماعية ليستمر الوسط في التماسك ولو جزئياً، فالحالة الفلسطينية وصلت إلى حد عال من التفكك، وبناء على هذا الجيل المعقد ازدادت المبادرات، والفردانية تعززت. هذا الأمر نتاج التحرر من كافة القيود السياسية والاجتماعية، وأن جيل الألفية يحاول فيما يستطيع أن يستوعب كافة التناقضات التي تحيط به، ما أدى إلى أن تتجلى الفردية أكثر من الجماعية. حياة هذا الجيل متأثرة تماماً بالتكنولوجيا، وزاد الربط

الوهمي والحقيقي بالأفراد فيما بينهم، وصار العالم يرى ويحكم ويوافق ولا يوافق من نوافذ صغيرة، وهنا تعزز دور المبادرات بأن أسقطت مفاهيم تاريخية وأعادت تعريف المقاومة والتحرير، بشكل غير مباشر، عن طريق بداية الثورات أو الربيع العربي، من خلال التكنولوجيا.

مهما تعددت الفردانيات، فإن الحقوق تؤخذ للجماعات في البداية قبل الأفراد، ومهما تعززت فكرة الشخص الواحد، فإن البشر بطبيعتهم يميلون لأن يكونوا ضمن جماعة معينة، أو فئة، أو حزب، أو تكتل، للاستفادة من الوسائل أو الموارد الجماعية. جيل الألفية يعيش الحالتين، الفردية والجماعية، تفرد المبادرات، وتجمع الحراكات، وهنا تكمن خصوصية جيلنا الفلسطيني الألفي، فذاثماً هناك إمكانية للتعميم والتنميط والتصنيف، فهذا جيل يمتلك صفات مشتركة، وكل فئة فيه تمتلك صفات خاصة بها، وعليه أن يدرك هذه الاختلافات أو السمات. الأيديولوجيات لم تتغير من جيل إلى آخر، بل الآليات، وجيل الألفية لا يزال ضمن الأيديولوجية الكبيرة لكنه لم يتح له الفرصة بأن يتحكم بأية موارد أساسية في البلد ليقوم بالتغيير. هذا الجيل يفترض وجود خطط بديلة، ونوعاً ما من وجهة نظره أن خطة الدماء مرفوضة ومنتهية. وفي المقابل، يفترض الاختلاف وعدم تساوي الأشخاص فكرياً، وهذه التقنية تعني عدم تحديده تحت مظلة واحدة، ما ينتج تجارب مختلفة دينياً واقتصادياً وسياسياً.

منظومة استنساخ الجيل لا يتوقع لها أن تنجح مع جيل الألفية، لكن هذا لا يمنع من أن هناك مصنعاً سياسياً يقوم بذلك، وأن كثيرين هم استنساخ فكري للجيل القديم في محاولة لإعادة التاريخ. الطفرة التكنولوجية أدت إلى اختلاف الجيلين وافتراقهما، وتمت محاصرة جيل الألفية بتراكمات القرارات الخاطئة الماضية، كل هذه الأمور أدت إلى البحث عن حلول فردية، وتعزيز الهموم الشخصية، وتحويلها إلى وظيفة وبيت وسيارة، وصارت الشخصية الفلسطينية الحديثة جزءاً من العولة، وخف كثيراً الحافز نحو الهدف أو الإنجاز العام، ما أدى إلى اتسام الجيل بالأنانية.

الخطاب العالمي الحداثي يؤثر على الشخص تأثيراً مباشراً، فعلى سبيل المثال، وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك وإنستغرام وغيرها هي عبارة عن قنوات اتصال شخصية فردية وليست جمعية، ومن مبدأ أن أدوات الإنتاج تحدد الإنتاج، نرى أن المبادرات الفردانية هي الطاغية في مجتمع جيل الألفية، أو ما سمي، أيضاً، بجيل التقنيات. وصار يعتبر جيلاً مهماً دون هوية، وارتبكت العلاقة مع الأهل، فحتى الذين كانوا في حالة انفتاح في الثمانينيات، كثير منهم تحول إلى حالة محافظة. الزعزعة المجتمعية تتأتى، أيضاً، في كيفية التربية على المفاهيم القبلية، وكيف أن الفرد يرضخ حالياً لقوانين الجندر، وحتى المنهاج التعليمي اختلف من أردني إلى فلسطيني، والكثير من الهويات المختلفة المتعددة التي لا تنحصر بواحدة أبداً جعلت من هذا الجيل جيلاً مرتبكاً.

جيل الألفية يبحث عن يحرّكه أو يبدأ بالخطوات نحو الفكرة الجماعية، أو إعادة المشروع الوطني، وصارت الإجابة عن سؤال «ما الذي جعل هذا الجيل يبرد؟» مفتاحاً للحل أو العودة للمشروع الجماعي. وكما يوجد مصنع سياسي، هناك طبقة أخرى تحاول أن تلعب في الجيل مثل «الدومينو».

أسئلة كثيرة تحيط بمجتمع الألفية، عن نتاجاته الفكرية، وكيفية تربية أولاده على القيم والمبادئ، وأغانيه البديلة وقصصه، حتى نخرج من مظاهر النظام الاستهلاكي المعماري إلى النظام المنتج، وهنا من الممكن أن تتمحور الإجابات عن مفاهيم السعادة والتعاسة لدى الجيل حتى يفهم أفرادهم بشكل أكبر، وإيجاد نقطة عودة إلى مشروع الدولة مجتمعياً.

المحيط واسع جداً على محدودية المكان، فهناك حالة ضياع يعتبرها كثيرون حالة صحية، وعليها أن تكون متمثلة في كل مجتمع، لكن البعض الآخر يميلون إلى تسمية المحيط بعالم افتراضي بعيداً عن الحقيقة. مجتمع فيه تنوع صحافي ثقافي، والكثير من القنوات، يعتبره القسم الأول إيجابياً، والثاني وهماً. فهذا الجيل يعتمد على قطاع خدمي يسهل حياته، حتى التفاصيل اليومية صارت ليست بالشيء الذي يستحق الذكر، وصارت حالة الروقان أو الهدوء جزئية مستفزة، كأن الحالة هي فقاعة، ولا يدرك الجيل ماهية الصحيح من الخطأ، ومن الممكن أن تكون حالة الانبساط هي وهم لا غير.

في المقابل، يعيش الجيل الجديد في حالة عدم اكتراث بما يحصل، وحالة سكوت وسكون عامة، لأنهم يدركون تماماً أن لا أحد في الوقت الحالي قادر على التغيير أو عارف بما سيحصل في المستقبل في ظل الثوابت الموجودة مجتمعياً وسياسياً. عدم التغيير هو حالة ممتدة للجمود الذي أصاب معظم الأهالي بعدما تغيروا أكثر من مرة في ظل المتغيرات الماضية من ثورات وانتفاضات وسلطة مجتمعية مختلفة بين الحين والآخر، لذا فالجيل الجديد يترك المشروع التحرري للزمن، ما أدى إلى تكسر مفهوم الفلسطنة، لولا بعض العادات والتراث الذي يعتبر الخط الرفيع الذي يربط الأجيال والمشاريع ببعضها.

The idea of cloning generations is not expected to succeed with Millennials. Nevertheless, this does not preclude the notion of a political factory or that many are intellectual clones of the old generation in an attempt to repeat history. Technological breakthroughs led to severance between the two generations. Many wrongful past decisions surrounded the Millennials. This led to a search for individual solutions, giving priority to personal concerns: getting a job, a house and a car. The new Palestinian personality has become part of globalisation, as the primary motives receded. This stigmatised this generation with selfishness. The modernist global discourse directly affects people. For example, social media, such as Facebook, Instagram and others, is personal and individual, not a collective channel. Since the tools of production define production, individualistic initiatives dominate Millennials and technological society. The generation is marginalised and lacking identity. Their relations with their parents are confused. Many of those who were open in the 1980s have become more conservative. Social disruption is also the result of tribal upbringing and how individuals give in to gender rules. Even curriculum is different between Jordanians and Palestinians. The plurality of identities, instead of one identity, has made it a confused generation.

The Millennials look for someone to make them take steps towards the collective idea or towards restoring the national project. Responding to the question “What made this generation cool down?” has become key to the solution in restoring the collective project. Just like how there is a political factory, another class is trying to play this generation like dominoes.

Many questions surround Millennial society about their intellectual products, on which values and principles they raise their children, their alternative songs and stories, and how they can exit a consumerist system to a productive system. Responses may revolve around the happiness and misery of the generation, so that its members may understand better and find a return to the state project at the community level.

The medium is too broad while the place is too limited. There is a state of loss, which many consider healthy and should exist in every community. However, others tend to consider this virtual medium far from real; a community that has journalistic and cultural diversity considered positive on the first part and an illusion on the second. This generation relies on a service sector that makes their lives easier. Even daily details have become negligible and a state of calm has become provocative, as if the state were a bubble and the generation cannot distinguish right from wrong. Possibly, this state of pleasure is an illusion, nothing more.

How can the existing structures and values, which have proven their failure again and again, be the solution? What about a new imagination that stems from the Palestinian reality? What about new concepts that conform to the Palestinian and youth's imagination?

On the other hand, the new generation lives in a state of apathy towards what happens and a general state of silence as they fully realise that no one is currently capable of change, with no awareness of what will happen in the future. The lack of change is an impasse that had afflicted most of their parents' generations after they changed more than once, including revolutions, uprisings and rotating social authorities. Consequently, the new generation left the liberation project for time, which broke down the concept of Palestinian identity, had it not been for some traditions related to the heritage, which constitute a thin line that links generations and projects together.

التضامن: لغة البشر

ليست كلمة التضامن إلا محاولة الإنسان وصف ما يحدث، ولتحديد مرجعية واحدة بين مجموعة الناس على الأشياء والعواطف والمشاهد والأحداث والطبيعة. ولذا، تبدو كلمة التضامن قادمة من تفاعلات الناس بالمعنى المشهدي المادي البحث: ضم.

وليس هذا جذرها أو أصلها اللغوي، بقدر ما هو تفسير متراكم من تطور ونشأة اللغة وتأويل لا استناد مرجعي فيه سوى الخيال، وعلى الرغم من ذلك، فلا يضرنا بتاتا أن نسير فيه نحو تحايل بريء على الكلمة، لا لتفسيرها في سياقاتها السياسية والاجتماعية والثقافية، بل في المجرد، لنجرب على الأقل ما قد يحدث حين نخرج من المعرفة المتفق عليها.

ففي سرديات كثيرة، كونت المجتمعات ذاتها بفعل المضي قدماً؛ أي بمعنى أن تعيش وتنتج وسائل عيشها بما تحتاج أو تجبر عليه، لتكوّن بذلك تجربة، وبالتالي معرفة، وبهذا احتاج الإنسان لتكوين مجتمع، فلم يقدر منذ ذلك الحين أن يعيش وحيداً، ولا حتى الآن -على الأقل بيولوجياً- وكانت ثمة استنادات عاطفية في البداية مبنية على المشاعر المشتركة (الخوف، الجوع، الرغبة، الاطمئنان ... إلخ) وسواء كانت هذه المشاعر لها استنادها المادي أم لا، فقد شكلت أرضية لبناء مجتمع، ويمكننا من هنا أن نضع هذه المشاعر تحت عنوان التضامن - هنا على الأقل لفترة قصيرة، فالحالة آنذاك كانت الحالة الطبيعية؛ أي لا سياق سياسي أو اجتماعي يحكمها، بلا نظام (رغم أن البعض يعتبر الحالة الأولى للإنسان وبشكلها هذا هي نظام بحد ذاته)، فمتى يمكننا أن نرصد بدء تحول مفهوم وممارسة التضامن في سياق؟

في مقارنة غريبة من نوعها، نرى أن الصيد كفعل جماعي أولاً، وكنمط إنتاج اقتصادي ثانياً، هو في جوهره فعل تضامني، وتنطبق عليه «شروط» وجود المفهوم، سواء من ناحية القضية أو الشكل أو المجتمع، والزراعة كذلك، لكن ليست الصناعة، وهذا جيد، حيث يمكننا أن نفهم أن تفسير الكلمة مرتبط، أيضاً، بأنماط الإنتاج الاقتصادي.

The community structure of Millennials

It is hard to separate the social from the political, hence, the present period is not a normal one for youth, since the Millennial generation has been transformed into individuals and egos, each seeking to appease others and obtain consent from a purely selfish perspective. Hence, one tries to create different spaces from the existing legacy to find new ways to separate from collective concerns.

Palestinian social structure is not homogenous among Millennials and is very different from any other generation. Socially, it does not constitute an extension of the former generation. Social media plays a major role in their daily activities and technology has become a tool that aggravates their individualism even further. Consequently, some voices call for keeping some old collective communal spaces to maintain at least partial cohesion, since Palestinian society has become severely fragmented. With this complex generation, initiatives increased and individualism soared. This is the result of freedom from all political and social restraints as Millennials try absorbing the conflicts that surround them, which has led to further individualism rather than collectivism.

The life of this generation is completely influenced by technology. Individuals are virtually connected, so that the world sees, judges, agrees and disagrees with them through small windows. This strengthened the role of initiatives, dropping historical concepts and redefining resistance and liberation indirectly through the revolutions (or the Arab Spring) via technology.

No matter how individualism spreads, rights are for groups first, before individuals. No matter how one person becomes stronger, humans tend to be part of a group, a crowd, a party or a bloc by nature, to benefit from collective means or resources. Millennials live with both individualism and collectivism: the individualism of initiatives and the collectivism of movements. This is where the specificity of Palestinian Millennials lies. It is always possible to generalise, stereotype and categorise. This generation has common features, each category has its own attributes and they should acknowledge such differences or attributes. The ideologies have not changed across generations, but rather the mechanisms have changed. Millennials are still within the main ideology but they did not get the opportunity to control the resources in the country to effect change. This generation assumes that there are contingency plans and, in their opinion, the plan of blood is expired. However, individuals are supposed to be intellectually different. This technique means they are not identified under one umbrella, which results in different religious, economic and political experiences.



The Arabic word for solidarity, *tadamun*, is not humanity's attempt to describe what is happening or to identify a frame of reference for objects, emotions, landscapes, events and nature. Hence, the word seems to derive from the word *dumm* (cuddling) in the pure physical sense of people's interactions.

This is not its linguistic origin but rather a cumulative interpretation from the evolution of language, an interpretation with no reference except the imagination. Nevertheless, there is no harm in some innocent manipulation of the word, not with the aim of explaining it in its political, social or cultural connotations, but in an abstract manner. Let us try to see what might happen if we divert from the generally accepted knowledge.

Solidarity: The Language of Humans

In many narratives, communities built themselves by moving forward in the sense that they live, create a means of living according to their and therefore form the knowledge. Hence, a human needed to form a community as one could not live alone; Neither can one live without a community now, at least biologically. At the beginning, there were some emotional references based on common feelings (fear, hunger, desire, peace of mind, etc.) and these formed a foundation for building the community. Hence, we can place those emotions under the topic of solidarity—at least for a while. There was no political or social system that controlled it (although some may consider the first state of humans a system by itself). Therefore, when can we detect the beginnings of the concept of solidarity?

We found hunting to be firstly a collective act and secondly an economic mode of production. This is a substantial act of solidarity. This also applies to agriculture but not to industry, as it can be understood that the word's roots are also linked to economic modes of production. Hunting and agriculture were definitely linked to collective action as a prerequisite for success. It is not possible for one person to do what requires 10 people. The gains would also be 10 people's worth. This concept was prior to Karl Marx's theories on the value of effort. A human could not hunt for food without a group.

Within this approach, we can remove the human from the equation and apply it to nature. The essence of natural-physical existence is the result of reactions of this nature. Why can't we explain these reactions as an act of solidarity of nature, as a vital and interactive community? Here, the universe is part of the context of this approach and we can rely on the theory of the butterfly effect.

ف فعل الصيد والزراعة كان حكماً مرتبطاً بالفعل الجماعي كشرط نجاعة الفعل لاحقاً، فلا يمكن لإنسان واحد أن يقوم بما يستطيع عشرة أشخاص القيام به في الأرض، كما إن مردود ذلك يعود على العشرة أشخاص أيضاً، وذلك قبل ماركس وقيمة الجهد، إنه فعل الطبيعة والإنسان المجرد، الذي ذكرته في البداية، والصيد أيضاً، فلا يمكن أن يقوم الإنسان بالصيد للغذاء من دون مجموعة بشرية.

وفي المقاربة ذاتها، يمكننا أن نخرج الإنسان مع المعادلة، ونعود بها إلى الطبيعة، فجوهر الوجود الطبيعي- الفيزيائي هو نتاج تفاعلات ومركبات هذه الطبيعة، ولماذا لا يمكننا أن نفسر هذه التفاعلات باعتبارها تضامن الطبيعة، وباعتبارها مجتمعاً حيوياً متفاعلاً-الكون هنا يدخل في سياق هذه المقاربة- ويمكننا أيضاً أن نستند نظرياً إلى فترة وجيزة على نظرية أثر الفراشة.

فهل يكون مفهوم التضامن هو تفسير لغة علم الاجتماع لتفاعل الكون مع ذاته؟

الأهم من ذلك هو أن التضامن كمصطلح لا يزال يحمل صفة الحالة الشعورية، التي بالضرورة تحملها تعبيرها المادي، كما إنه لا يمكننا أن ندعي أن التضامن يقتصر على الحالة الشعورية والموقف المبدئي الخالي من الفعل، أو العكس أيضاً، فلا يمكن أن يتكثف التضامن على الفعل من دون قناعة فكرية أو حتى إحساسي عاطفي على الأقل، فهو شعور وموقف في آنٍ واحد له تعبيراته وأشكاله المادية المباشرة.

والآن يمكننا أن نصل إلى أساسات أولى للحديث عبرها، وهي: لا يمكن الحديث عن مفهوم التضامن من دون الحديث عن الجماعة-المجتمع. كما إنه لا يمكن أن يكون التضامن حالة شعورية فارغة من الفعل المادي أو حتى من الاستناد الفكري إليها.

Will the concept of solidarity explain the language of sociology regarding the universe's interaction with itself?

More importantly, the term solidarity evokes an emotional state, which necessarily includes a material expression. Furthermore, we cannot claim that solidarity is restricted to an emotional state and principles void of action, nor the opposite, as it is impossible for solidarity to be part of action without intellectual conviction or at least emotions. It is a feeling and a position simultaneously, which has its direct material expressions and forms.

Now, we get the first tenets: it is not possible to talk about solidarity without talking about community. Moreover, solidarity cannot be mere emotions void of material action or even an intellectual reference to action.

Palestinian–Palestinian Solidarity

Many countries and peoples of the world sympathise and express their solidarity with the Palestinian people. Such solidarity is expressed in financial and economic assistance to Palestine through funded projects that cover most aspects of life. Such support has no real impact on the ground in terms of real or political change. It may change the structure of economic and social life but does not generally effect change.

This form of assistance is restricted to some rights-based international agencies that pay in return for such jobs, not necessarily in the direct sense, i.e., money is not given in return for solidarity, but rather indirectly for working in Palestine, which is often considered a privilege, as a field for humanitarian work and social and rights-based change.

Several world political parties also operate in a similar context and in a form that resembles that of international agencies, some of which belong to political parties that support their ideas. We see this through the frequent visits of those countries to Palestine and their participation in rights or support campaigns in the areas threatened with confiscation, as well as official support visits with wide media coverage.

At the Arab level, Arab regimes distinguished between ongoing political projects in the region. Despite substantial differences, all place the Palestinian question at the crux of their agendas, whether that is in favour of the Palestinians or not.

They also share the financial assistance to support the PA or other Palestinian factions with international parties. However, once again, the question revolves around comparing between the international and Arab arenas, since some Arab or Middle Eastern regimes do not consider it solidarity, but rather a common destiny or a part of an existential battle with colonialism. These regimes mostly have a special form of solidarity.

At the inter-Palestinian level, things are taking a different path from the past. Today we see 'solidarity' protests with prisoners undergoing a hunger strike, or solidarity with Gaza during recurring aggression. This form of solidarity is restricted to 'peaceful' gatherings or demonstrations in safe areas.

It is worth noting that direct clashes with the occupation in certain incidents, in both Gaza and the West Bank, or in the case of the prisoners' hunger strikes, are not solidarity. We need to go back to the meaning of one group with a common destiny. This is the same struggle in different levels and locations, rather than solidarity in its global sense. This is not fair to the Palestinians but also involves manifestations at certain levels.

I believe that failure in the liberation project is attributed to the unclear relations between the people and political factions. There was a transformation from the armed movement to political diplomacy, then came Oslo and the Authority as the sole representative—all this without any populist inputs in decision-making, which led to a state of disconnection.

التضامن الفلسطيني الفلسطيني

الكثير من دول وشعوب العالم اليوم تتضامن/تتعاطف مع الشعب الفلسطيني، ويحمل هذا التضامن تعبيراً على مستوى الدعم المالي والاقتصادي لفلسطين عبر مشاريع ممولة في معظم مناحي الحياة، التي -وعلى مستوى التغيير الفعلي على الأرض وفي مستوى التغيير السياسي- لا تصنع الكثير، بقدر ما تغير في بنية الحياة الاقتصادية والاجتماعية، لكن لا تؤدي إلى تغير الواقع عموماً.

وقد اختصر الشكل على مؤسسات دولية بعضها ذا طابع حقوقي، غالباً ما تدفع أجراً مقابل هذا العمل، ليس بالضرورة بالمعنى المباشر أي المال مقابل التضامن لكن بالمعنى غير المباشر للعمل في فلسطين، وباعتباره امتيازاً في بعض الأحيان كساحة للعمل الإنساني والتغيير الاجتماعي والحقوقي.

وتعمل أيضاً العديد من الأحزاب السياسية العالمية في ذات السياق، وبشكل يحمل تماثلاً مع المؤسسات الدولية التي هي أيضاً بعضها جزء من هذه الأحزاب أو موالية لها في التوجه الفكري، ونرى تجليات ذلك عبر زيارات عديدة لمواطني هذه الدول لفلسطين والمشاركة في حملات حقوقية أو إنسانية في المناطق المعرضة للمصادرة، وتحمل أيضاً زيارات ومساندات غالباً إعلامية للمستويات الرسمية.

وعلى المستوى العربي؛ ومع سرد تاريخي مستعجل، فرزت الأنظمة العربية بين مشاريع سياسية جارية في المنطقة. وعلى الرغم من اختلافها الجوهرية، فإنها جميعها تضع القضية الفلسطينية كقضية جوهرية على أجندتها، سواء كان ذلك لصالح الفلسطيني أم لا.

وأيضاً تتشارك مع المستوى الدولي في الدعم المالي والإسناد للسلطة الفلسطينية أو لبعض الفصائل الفلسطينية، لكن، أيضاً، مرة أخرى، نعود إلى سؤال ماهية المقارنة بين المستوى العالمي والعربي باعتبار بعض الأنظمة العربية أو في المنطقة عموماً، لا تعتبر الأمر تضامناً بقدر ما هو مصير مشترك، جزء أساسي من المعركة الوجودية مع الاستعمار، وغالباً ما تضع هذه الأنظمة شكلاً خاصاً بها لهذا التضامن.

أما على المستوى الفلسطيني-الفلسطيني؛ فالأمر آخذ منحى آخر تماماً عما كان في السابق، فالיום نرى مسيرات «التضامن» مع الأسرى المضربين عن الطعام على سبيل المثال، أو التضامن مع غزة خلال العدوان المتكرر، واقتصار شكل هذا التضامن على الوقفات «السلمية» أو التظاهرات في المناطق الآمنة.

وهنا يجب أن نشير إلى مسألة أنه في حالات الاشتباك المباشر مع الاحتلال نتيجة أحداث ما سواء في غزة أو الضفة أو الأسرى المضربين عن الطعام، فهذا لا يمكن اعتباره تضامناً، بل يعود هذا بنا إلى فهم الجماعة الواحدة ذات المصير المشترك، واعتبار المسألة نضالاً في مواقع ومستويات مختلفة أكثر من كونه تضامناً بالمعنى العالمي له، الأمر الذي فيه الكثير من الإجحاف بحق الفلسطيني، لكنه أيضاً لا يخلو من بعض تمظهراتها في بعض المستويات.

أعتقد أن الفشل في المشروع التحرري كان بسبب عدم وضوح العلاقة بين عامة الشعب والتنظيمات السياسية، فحصل الانتقال من الحراك المسلح إلى الدبلوماسية السياسية، ثم أوصلو، ثم اعتبار السلطة الممثل الوحيد، كل هذا حصل دون أي مداخلات شعبية في صنع القرار، هذا ما خلق حالة القفص.



The group as a condition for solidarity

The common destiny that bonds a group together makes solidarity among its members an organic act and basic tenet of its mental and intellectual essence; a part of the construct of its past, present and future; and the fabric of its human, intellectual, social and political identity. This tenet will either evolve or disperse, depending on the context. Throughout history, several communities constituted models for solidarity in the context of a common destiny, most notably the Jewish community before the establishment of Israel.

Looking at language, the word solidarity **זִמְמוּת** derives from the word identity **סולידריות**. This is related to oppression, which the Jews had suffered from in Europe and Russia and which created a form of solidarity among the community, which had a common fate. The question that comes up is about motivation for action.

The answer seems obvious. The Zionist movement sought to motivate the elements of Jewish identity and transform them from a predominantly religious identity to a national identity, i.e., politically frame their identity. It was necessary to place the community under construction in that context. Hence, the expression of solidarity among members of this community constituted a preparation for nation building based on political thought, programme and action. The concept was restricted to emotional conditions only. If we jump to a conclusion without investigating, then we certainly cannot speak of a community with a common destiny without solidarity, whereas if this action is absent, then the result is a fragmented and dispersed community. Consequently, the action requires a group with a common destiny. One may also initially conclude that the concept is linked to an act with several forms, i.e., translating the moral emotions to a physical act. Nevertheless, how can one community express solidarity as a political action with another community? Moreover, what are the forms of such material solidarity and how do they adjust to these emotions?

What is liberation? Is it liberating the land? Or liberating the people? Perhaps we should think of freedom as one indivisible body. This is not only about the land and occupation. What about poverty? Corruption? Oppression? Incarceration? We cannot win the great war if we lost all the other small battles!



الجماعة كشرط التضامن

إن ارتباط مجموعة بمصير مشترك، يجعل من فعل التضامن فعلاً عضوياً فيها، وركيزة أساسية في مكوناتها النفسية والفكرية، وجزءاً من بناء ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ونسجاً مستمراً في هويتها على الصعيد الإنساني والفكري والاجتماعي والسياسي، وتظل هذه الركيزة إما بحالة تطور وإما تشتت حسب السياقات التي تعيشها، وقد شكلت العديد من المجتمعات عبر التاريخ نموذجاً لمفهوم التضامن في سياق المصير المشترك، أبرزها المجتمع اليهودي قبل قيام الكيان.

فعلى مستوى اللغة، كلمة تضامن هي اشتقاق لكلمة هوية **סולידריות** - تضامن **זהות** - هوية، وهذا مرتبط بما تعرض له اليهود عبر التاريخ من قهر واضطهاد في أوروبا وروسيا، الأمر الذي خلق نوعاً من حالة «التضامن» بين هذا المجتمع الذي بات لديه مصير مشترك. والسؤال الذي يجدر بنا قرعه في ذهن هو سؤال تحفيز الفعل؟

يبدو الجواب شديد الوضوح؛ حيث لعبت الحركة الصهيونية على تحفيز عناصر الهوية اليهودية وتحويلها إلى هوية قومية من هوية دينية عامة؛ أي بمعنى تأطيرها سياسياً، وكان لا بد من وضع هذا المجتمع «الذي سيتم بناؤه» في هذا المصير، فكان تعبير التضامن بين أفراد هذا المجتمع هي تهيئة لبناء «شعب»، استندت إلى فكر وبرنامج سياسي وحركة، ولم يظل مقتصرًا -المفهوم- على الحالة الشعورية فقط. إذا قمنا بالقفز إلى نتيجة مباشرة من دون التقصي والفحص، فهذا أكيد، فلا يمكن الحديث عن مجتمع بمصير مشترك من دون التضامن، أما إذا غاب هذا الفعل، فهذا يعني مجتمعاً مفتتاً ومشتتاً، وبالتالي يشترط بوجود الفعل هو الجماعة ذات المصير المشترك، وما يمكن أن نصل إليه، أيضاً، كنتيجة أولية، هو ارتباط المفهوم بفعل، الأمر الذي له أشكال عدة؛ أي معنى ترجمة الشعور المعنوي بفعل مادي. التأثير للاهتمام الآن هو كيف لمجتمع آخر أن يتضامن باعتباره فعلاً سياسياً حتى اللحظة مع مجتمع آخر؟ والسؤال الآخر هو أشكال هذا التضامن المادية وتأقلمها مع الحالة الشعورية له.

ما هو التحرر؟ هل هو تحرير الأرض؟ أم تحرير الإنسان؟ ربما علينا أن نفكر بالحرية، كجسد واحد لا يتجرأ. الأمر لا يقتصر على الأرض والاحتلال، ماذا عن الفقر؟ عن الفساد؟ عن القمع؟ عن الحبس؟ لا نستطيع أن نريح الحرب الكبرى إن كنا سنخسر كل المعارك الصغرى الأخرى!

الفعل السياسي للتضامن

يمكننا أن نرى مفهوم التضامن عبر المجتمع كممارسة نابعة من وعي جماعي نحو قضايا معينة، إلا أننا، هنا، ننتقل بالمفهوم من منطق المجتمع إلى منطق السياسة، وليس بالضرورة أن يكون الفصل بينهما كاملاً، بل يحمل بعض التداخل في العديد من المستويات.

إلا أنه برز المفهوم في السياق الفلسطيني مع نشوء حركة عالمية مناصرة للقضية الفلسطينية، وكانت أساسات هذا «التضامن» نابعة من عدالة القضية على المستوى العالمي، وأيضاً تشارك مشروع التحرر الفلسطيني مع مشاريع التحرر في العالم أيضاً، واعتبار الفلسطيني أحد أعمدة التحرر العالمي، وأحد أبرز أشكال مواجهة الاستعمار في العالم.

وفي الوقت الذي كانت فيه العديد من حركات التحرر في العالم بين أفريقيا وأمريكا اللاتينية وشرق آسيا تحارب من أجل نيل استقلالها كان الفلسطيني أيضاً يسعى إلى العودة إلى أرضه ونيل استقلاله، وفي بعض الحالات وصلت حالات «التضامن» لتحمل هذه الحركات الصبغة النضالية الواحدة، وأن ما يحدث في شرق العالم سيؤثر على غربها، وأن الصراع خرج من حدود الوطنية والقومية نحو الأممية.

لقد جاءت هذه الحالات على الصعيد السياسي بمبادرة قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية باختلاف فصائلها أو بمبادرات قامت بها حركات التحرر نحو منظمة التحرير، سواء اعتبرتها تحالفات سياسية بحتة، أو -كما اعتبرها بعض اليسار الفلسطيني- جزءاً أساسياً من بنية الوعي التحرري، وليست مجرد تحالفات سياسية، الأمر الذي لا يقتصر على تحرير رقعة جغرافية أو شعب محدد، بل على كافة الشعوب المقهورة في العالم.

وعلى الصعيد الفعلي لهذا المفهوم، تجلت العديد من الأشكال وترجمت على الأرض في الكثير من الأحيان، أبرزها الحركات اليسارية التي نفذ بعضٌ منها عمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني، كعملية مطار اللد التي قام بها أفراد من الجيش الأحمر الياباني، أو بانضمام أفراد من الجيش الأحمر الأيرلندي لصفوف الثورة الفلسطينية.

أما على المستوى الفكري والسياسي، فقد شكلت حركات مثل الفهود السود في الولايات المتحدة، أيضاً، نموذجاً حياً للتعبير المباشر عن مفهوم التضامن، وقد تجلّى هذا في العديد من البرامج المشتركة في مستوى الصحف والمؤتمرات واللقاءات والبيانات السياسية، كان ذلك تعبيراً مباشراً للمصير المشترك لهذه الحركات، وتجلياً للمفاهيم الثورية الأممية أمام الاستعمار باعتباره أيضاً طرفاً واحداً.

عربياً، مع نشوء منظمة التحرير من رحم الأنظمة العربية، سرعان ما اعتنقت المنظمة من سيطرة هذه الأنظمة بعد سيطرة جيل من الشباب الثوري قادمًا من ركام النكبة لتحقيق نوع من الاستعادة ليس للأرض فقط بل للذات الفلسطينية في الشتات عبر الفعل النضالي المباشر، وسرعان ما شكلت منظمة التحرير بفصائلها نموذجاً جاذباً للعديد من العرب لتحقيق مشروع قومي عربي يبدأ من تحرير فلسطين.

وبعيداً عن مستوى التحليل السياسي للتاريخ، فإن مفهوم التضامن على المستوى العربي كان قادمًا من فهم عقائدي في البداية، وتحديداً قبل نكبة العام ١٩٤٨ وخلالها، ليظهر بهويته القومية بانطلاق مشاريع القومية العربية وتجلياتها على

نحن نتعامل الآن مع أخطاء الجيل القديم، فشله السياسي والاقتصادي والمحمّد حتى الآن عبر المؤسسات والسلطة الحاكمة، الجيل الحالي لا يثق بالمنظومة الحالية، بالتالي أصبحت هموم الشباب هموماً فردية أكثر».

المستوى الفكري أو الفعلي السياسي بعد العام 1956؛ أي بعد انتصار ثورة الضباط الأحرار في مصر، وبرز الرئيس جمال عبد الناصر كرائد لمشروع التحرر العربي، وفي بدايته فلسطين.

كان ذلك مساساً مباشراً في الوعي العربي الجمعي نحو الأنظمة العربية، وهزاً للقناعة المترسخة من تورط الأنظمة العربية السابقة في احتلال فلسطين، لنتنقل مفاهيم التضامن إلى مستوى العمل المباشر، سواء على صعيد التسليح أو الدعم المالي أو التدريب، واندلعت شرارة هذا التضامن بعد معركة الكرامة وانتصار نموذج ثوري الجبال - الفدائيين في أول انتصار فعلي على الأرض على الحركة الصهيونية.

لا يمكننا الآن، وبقراءة نقدية للتاريخ، أن نضع هذه الحالة في سياق مفهوم التضامن، ووضعهما بالقرب من مفهوم التضامن في المستوى العالمي، كما أشرنا في الفقرة السابقة، لكن يمكننا أن نصفها باعتبارها شكلاً من الحاضنة التي لم تستمر طويلاً بكل الأحوال من المحيط العربي للثورة الفلسطينية.

السؤال هنا يعيدنا إلى تحديد مفهوم التضامن، ولماذا اعتبرنا مساندة واشتراك حركات التحرر في العالم تضامناً، وفي المستوى العربي يبدو المفهوم قصيراً ولا يعبر عن حقيقة الفعل؟

وهنا نكون أمام عدد من الخيارات، أبرزها:
-أن مفهوم التضامن يشمل أنواع (الإسناد، الاحتضان، المصير المشترك) كافة، وأنه أوسع من الفعل السياسي.
أو

-أن مفهوم التضامن مرتبط بجماعة بالضرورة مختلفة عن الجماعة التي يتم التضامن معها، ولا يمكن لطرف واحد أن يتضامن مع نفسه.

لنضع هذه الأسئلة في موضع التذكر فقط، وليس للإجابة المباشرة عنها، ونعود نحو المفهوم السياسي للتضامن، باعتباره التجلي الفعلي للمفهوم، أي بمعنى ممارسته المادية، نسأل عن مدى اتصال القناعة والفكر بالممارسة الفعلية، ونخرج من سياق التعبير السياسي-التاريخي السابق، ونحاول فتح مساحات جديدة لرؤية ممارسات المفهوم على الأرض.

The political act of solidarity

We can perceive solidarity in the community as a practice that stems from collective consciousness towards certain issues. However, here we move from the rationale of the community to that of politics. There is not necessarily full separation between both concepts, which may overlap at several levels. In the Palestinian context, the concept emerged with the emergence of a global solidarity movement with the Palestinian cause. The roots of such 'solidarity' stemmed from justice for the cause at the global level and common ground between the Palestinian liberation project and other liberation projects around the world. Palestinians are one of the pillars of global liberation and one of the most prominent forms of colonialist confrontation in the world.

While several liberation movements in Africa, Latin America and Asia were fighting for their independence, the Palestinians were seeking to return to their land for their independence as well. In some cases, solidarity took the form of one struggle, since events in the East affect the West and it became important to shift the national struggle to transnational and international struggle. Politically, the PLO often took the initiative with its different factions, or the liberation movements themselves took the initiative either on the basis of pure political alliance or because the Palestinian left considered this part of raising liberation awareness and not only a political alliance. Hence, such relations were not restricted to a specific geographic area or people, but rather extended to all oppressed peoples of the world. Practically, this concept was manifested on the ground with leftist movements carrying out commando operations against the Zionist entity, such as the Lod Airport operation carried out by the Japanese Red Army, and some Irish Republican Army members who joined the Palestinian revolution.

At the intellectual and political levels, the Black Panthers movement of the United States constituted an active form of solidarity as well. This manifested in several joint programmes in newspapers, conferences, meetings and political statements. Such movements expressed a common destiny and international revolutionary concepts against colonialism; therefore, these movements were considered to be one party.

At the Arab level, while the PLO was established from within the Arab system, it was soon emancipated from the system's control after the revolutionary youth emerging from the Nakba took over the PLO to restore Palestinian identity through direct militant action. The PLO, with its different factions, soon constituted an attractive model for many Arabs to realise a pan-Arab project that started with the liberation of Palestine.

Away from any political analysis of history, the concept of solidarity at the Arab level stemmed from ideology first, particularly before the 1948 Nakba, and in 1956 was manifested within pan-Arab identity and projects at the intellectual level and at the political action level. This was after the victory of the Free Officers in Egypt and the emergence of Gamal Abdel Nasser as a pioneer of the Arab liberation project, at the forefront of which lies Palestine.

That constituted a direct touch to the Arab collective consciousness towards Arab regimes, which shook the firm belief that former Arab regimes were involved in the occupation of Palestine. Hence, solidarity became direct action in the form of armament, financial support and training. Solidarity peaked with the victory at al-Karameh led by commandos (fedayeen) in the mountains, which was the first real victory on the ground against the Zionist movement.

Upon a critical historical analysis, one cannot place this situation in the context of solidarity or global solidarity. It was rather an Arab incubator for the Palestinian revolution that did not last long. This question takes us back to the definition of solidarity: Why did we consider the support and participation of the liberation movements of the world as solidarity, while on the Arab level, the concept fell short of expressing the reality of the action?

The main options are:

-The concept of solidarity includes all forms (support, incubation, common destiny) and is broader than political action.

Or

-The concept of solidarity is linked to a different group than those subject to solidarity. A party cannot express solidarity with itself.

Let us keep those questions in mind and go back to the political concept of solidarity, as the manifestation of the real act, i.e., its material practice. Let us ask about the relation of conviction and thought with practice, move away from the previous context of political-historical expression and try to reveal new prospects for this practice on the ground.

We are now dealing with the mistakes of the old generation, their political and economic failures that extend through the ruling institutions and the Authority. The current generation does not trust the existing system; hence, the youth's concerns have become more individualistic.

Everything here makes you want to seclude yourself;
I want to be far away, I want to be alone
Do not keep saying that there are no spaces,
you cannot, no; there are and you can
We must sacrifice and compromise
It is the law that preserves the society
How can you guarantee that
the situation will not get worse?
Everything here makes you want to seclude yourself;
I want to be far away, I want to be alone
Do not keep saying that there are no spaces,
you cannot, no; there are and you can
We must sacrifice and compromise
It is the law that preserves the society
How can you guarantee that
the situation will not get worse?
Look, God damn this country
and damn such a living
Look, God damn this country
and damn such a living
We are not holding anything
So, let us fight!
Each one of us has a different reality
We have no comprehension of
something called 'freedom'
There is no freedom from occupation
if there is no social freedom first
I hate the word 'empowerment'; it is too
Orientalist and does not express us
Look, you cannot speak about freedom
separately; here, all of us want freedom
We must build something for us

ما عنا ففهم لإثني اسمه حرية
ما في حرية من الاحتلال إذا ما كان في بالأول حرية اجتماعية
بكره كلمة تمكين، الكلمة كثير استشرافية بنظري وما بتعبر عنا
ليك ما ينفع تحكي عن الحريات بشكل منفصل،
كلنا هون بدنا حرية
إحنا لازم بنبي إثني لإلنا
ما عم يفهمونا
الجيل القديم ما قدملنا غير الهزيمة
كلهم يطلعونا كأنا جيل فاشل وضعيف
لازم نتطلع على التحرير بأبعد من جانيه الجغرافي والوطني
يمكن أنا بستتي خيال كثير رومانسي
شوف، الاحتلال حجة وشماعة فارطة
إحنا مش بإسقاط السلطة
الجل مش إبتوا أعطينوا خرابة وبدكم إيانا نحمدها!
يعني إنتو أعطينوا خرابة وبدكم إيانا نحمدها!
ما في قيمة لحرية الأرض إذا ما في حرية للإنسان

المتخيل الاجتماعي بعد أوسلو

«وعودة إلى مجالات تبلور المتخيل الاجتماعي الجديد، يمكن هنا الإشارة إلى المناخ الفكري والسياسي العام الذي يشجع على تبلوره، من بينها توجه إقليمي، جديد نسبياً، نحو تطوير الذات و«التنمية الفردية». ويتم التعبير عن هذا التوجه بشكل لافت في مجال الأطفال أو الشباب، إذ نشهد اهتماماً متزايداً بحقوق وتنمية قدرات الأطفال والشباب من خلال برامج تدريبية وفنية وترفيهية وأكاديمية متنوعة. هذه اهتمامات جديدة، في تركيزها على الفرد وتنمية قدرات الفرد، الفرد الواحد المنزوع عن السياق الاجتماعي أو الوطني المستعمر.

ويتضمن هذا الاهتمام الجديد خلق و«اكتشاف» فئات وأصناف اجتماعية جديدة لم تكن متداولة في الخطاب الفلسطيني قبل عقدين من الزمن. في هذا السياق، وبخصوص الشباب، تقول الأنثروبولوجية اللبنانية ميسون سكرية، وهي من أوائل الذين كتبوا عن هذه الظاهرة في الوطن العربي، إن فئة «الشباب» على الرغم من ارتفاع نسبتها في الوطن العربي، تتم صناعتها بدوافع مختلفة، من بينها دوافع سياسية تتعلق بمكافحة الأصولية ونشر «ثقافة الأمل» ... إلخ. واجتماعياً، ترى سكرية أن التحول نحو «الشباب» العربي «يعمل على ترويج نموذج ليبرالي من الإصلاح الاقتصادي والسياسي في المنطقة، يصرف الانتباه عن الفوارق والمظالم الاجتماعية والبنوية، ويضع مسؤولية حل مشكلة الاضطرابات في المنطقة على كاهل الشباب كأفراد، ما يصب في مصلحة رجال الأعمال العرب والنخب السياسية والاقتصادية الغربية».

المصدر: تراكي، ل., 2014. المتخيل الاجتماعي الجديد بعد أوسلو. مركز دراسات الوحدة العربية.

The Post–Oslo social imaginary

“And back to the aspects of developing the new social imaginary, it may be noted that the general intellectual and political climate that enables its development includes a relatively new regional approach towards self-development and ‘individual development’. This approach is strikingly expressed with the children and the youth, where we witness increasing attention given to the rights and capacity building of the children and the youth, through diverse training, technical, recreational and academic programmes. These are new interests, with their focus on the individual and on developing individual capacities, the one individual detached from the colonised social or national context.

This new interest includes creating and ‘discovering’ new social categories that had never been addressed in the Palestinian discourse two decades ago. In this context, and regarding the youth, the Lebanese anthropologist Maysoun Sukarieh, among the first to write about this phenomenon in the Arab World, says that the ‘youth’ group, and despite their high ratio in the Arab World, are being fabricated for different motives. Those include political motives related to countering fundamentalism and spreading the culture of hope etc...

Socially, Sukarieh considers that the transformation towards the Arab ‘youth’ ‘promotes a liberal model of economic and political reform in the region that diverts the attention from the social and structural discrepancies and injustices, and places the responsibility for resolving the problem of instability in the region on the youth as individuals, which serves the interests of the Arab business sector and the Western political and economic elites.’”

Reference: Taraki, L., 2014. Social Imagining After Oslo. The Centre for Arab Unity Studies CAUS.



النظام والفوضى

ينتهج الشباب في رؤيتهم نحو المشروع التحرري مدارس عدة، فمنهم من يرى أن الحراك الشعبي المنظم أو العثي هو السبيل نحو الحرية المأخوذة من دماء الشعب وسواعده، ومنهم من يرى أن مشروع التحرر لا يمكن تحقيقه إلا بسياسة داخلية تهدف بعملها الدبلوماسي إلى تحقيق رؤية جزء من الشعب بالاستقلال على جزء من أرض فلسطين التاريخية الكاملة، ومنهم من يقول بضرورة الدمج بين العمل السياسي والمقاومة الفعلية بمعناها الشعبي.

لكن لا أحد تقريباً يطرح سؤالاً مفاده: هل تستطيع القوى الشعبية من الجمهور أو القوى السياسية الحاكمة أن تقود الشعب بخطى ثابتة وواضحة نحو مشروع وطني حقيقي؟ بالأحرى، هل يصلح شعب مقموع منذ بداية التاريخ الحديث أن يكون حراً؟ وهل تصلح السلطة الحاكمة لقيادة الشعب نحو مشروع الدولة العادلة؟

النظام والدولة

يمكن لنا أن نقول إن العالم بمجمله ينقسم إلى جهتين متنازعتين، هما النظام والفوضى، فإن كانت الدولة

هي النظام، يكون الشعب هو الفوضى، وإن كان الاحتلال هو النظام يكون المشروع الفلسطيني هو الفوضى، وهذه الفكرة قديمة قدم الوعي الإنساني نفسه، فمن أعراض النظام، مثلاً، المنهج التقليدي، والسلاح، والشرطة، والجيش، والشمولية. أما الفوضى فتكون صاخبة، شغوفة، ملونة، تقدمية، عنيفة، غير منظمة، ويكون داخل الفوضى نفسها الجزء النظامي الأصولي الذي يمكن التعبير عنه بكونه الدين، فيكون الدين في الحالتين أداة للفوضى والنظام، فهو ضد الدولة «الكافرة» من جهة، وضد «الانحلال التقدمي» من جهة ثانية، لكن ما الذي يعنيه كل هذا؟

الحبل

لنفترض أن هنالك حبلًا يربط هذين التناقضين، هذا الحبل يجب أن يكون دائماً مشدوداً، حتى لا تتجاوز الفوضى حداً معيناً فتصبح راديكالية، ولا يتجاوز النظام حداً معيناً فيصبح فاشياً، حالة التوازن هذه ضرورية للحفاظ على البنية الحياتية واستمرار النهوض في المجتمع ككل، لكن ما يحدث فلسطينياً لا بد أن يشعرنا بالقلق، وحالة التوتر بين الأصولية الدينية والحركة التحررية، وحالة التوتر بين الشعب ككل ونظام الحكم، الواقع الفلسطيني والهمجية الإسرائيلية ينبئان بأن هذا الحبل قد ينقطع قريباً إذا ما استمرت الفجوة بين التضادين بالتوسع، ما يعني بالضرورة نهاية الوجود الفلسطيني في أسوأ الحالات، ولا يبدو لنا أن هنالك حلاً واضحاً قد يمنع حدوث ذلك إذا ما استمرينا بالنهج نفسه.

الوجود الإسرائيلي في حياة جيل الألفية

Order and disorder

The youth have different visions towards liberation projects. Some believe that the organised or haphazard popular movements constitute means for achieving freedom, using the people's blood and weapons. Others believe that liberation is only possible with an internal policy and diplomacy that aims to achieve some people's vision over a part of historic Palestine. Yet others call for coupling political action with resistance in a popular sense.

Nevertheless, no one raises the following question: can the masses or the ruling political powers lead the people in clear and stable steps towards a real national project? In other words, can a people who have been oppressed throughout modern history be free? Can the ruling power lead the people towards the fair state project?

The order and the state

We can say that the world is divided into two conflicting sides: order and disorder. If occupation is order, then the Palestinian project is disorder. This is an ancient notion, as old as human consciousness. Aspects of order are, for example, a conventional approach, weapons, police, army and totalitarianism. Disorder is loud, passionate, colourful, progressive, violent and disorganised. Inside disorder itself lies the fundamentalist part, manifested in religion. Hence, religion is in both cases a tool for order and disorder. It is against the 'infidel' state on one hand, and against 'progressive immorality' on the other. However, what does all that mean?

The rope

Suppose there is a rope that ties together two contradictions. This rope must always

be tight so that the disorder does not exceed a certain limit and becomes radical, and the order does not exceed a certain limit and becomes fascist. Such a state of equilibrium is essential to maintain a life structure and society can continue to move forward. However, what is happening at the Palestinian level is a cause for concern. There is tension between religious fundamentalism and the liberation movement, and tension between the people and the ruling system. The Palestinian reality and the Israeli brutality may cause the rope to break if the gap between the two sides deepens further, which means terminating Palestinian existence. There seems to be no clear solution if we continue with the current approach.

There is no bad system, even this system has its advantages and disadvantages
Israel is not interested in ending the Authority
I am always afraid
The sad thing is that many people have potential, but at the same time, they feel desperate
Some people suffer from social or domestic violence and they would rather be imprisoned by the Israelis out of fear
We have no democracy
We have no freedom
The institutions are stealing our efforts, initiatives and potential
Do not let them eat our dreams
This is nonsense, all this talk is nonsense
We are living in the dreams of others
I am crushed
There are great and gifted people whom the institutions and the country transformed into empty machines and killed

يقول جورج حبش إن الأساليب التي اتبعناها عليكم أن تتخلصوا منها وتفكروا بطرق جديدة. ومن الممكن اعتبار هذا مدخلاً لما يلي، فنظرية الكفاح المسلح خفت كثيراً، وبخاصة نقص المساعدات الخارجية أو الدعم المالي في هذا الاتجاه، فالثورة الفلسطينية -كباقي ثورات الشعوب- قامت على أساس التمويل الخارجي. من ناحية أخرى، فأحد الحلول للأزمة هي الاستقلال عن إسرائيل، حتى لو لم يكن سياسياً، فالموارد الفلسطينية منتهكة من الاحتلال، وتوجد الكثير من العقبات وما يختلف عن الأجيال الماضية أننا نعرفها، ومدرسين تماماً لوجودها ولسنا مغيبين عنها أو نتجاهلها.

حتى نصل إلى الحرية الكاملة، علينا أن نتحرر جزئياً، فصراعنا ليس احتلالاً جسدياً فيزيائياً فقط، وكجبل واع ألفي، نفهم ونعي تماماً أن إسرائيل موجودة. ولا نستطيع أن نغفل أو ننكر أن الاحتلال حوّلنا لأناس باحتياجات يومية بهموم يومية ونحيد النظر عن الإجابة عن سؤال المستقبل، فالاحتلال تطور من منظور مكاني فقط إلى فكري. بالنظر إلى المشروع الصهيوني، فقد كان مجرد حلم وتخيل، وتحقق. النموذج الإسرائيلي كانت فيه نظرة مستقبلية تحتل سيناريوهات عدة، وكأنهم يعرفون مسبقاً ماذا سيحصل، ومراحل التغيير، ما أدى إلى معرفتهم اليقينية في كيفية الاستثمار، وأدى إلى فشل المجتمع الفلسطيني في ظل الفشل السياسي وعدم قدرته على مجابهة العقل الآخر. هذا الأمر أدى إلى استخدام مصطلح «الشماعة» على الاحتلال الإسرائيلي، و«تلييسه» أي إخفاقات أو فشل مجتمعي اقتصادي سياسي.

Why are we addressing the country’s cause as if it was another issue? Why is having work permits in Israel more important than the solidarity marches? This general state of apathy is a permanent period as the Millennials describe it. People want their lives to continue as is, hence the real concept becomes ‘a normal daily life under the constraints of occupation’. Many ideas clash, such as the memory and history of struggle against daily practices that reflect consent and submission to occupation.

The military checkpoints have become an ordinary thing. It is no longer an obstacle. One may overlook the growing settlement near their village in return for the salary one may get, whether from the PA or an Israeli employer. On the other hand, many don’t deal with or see Israeli soldiers or military checkpoints for a long time. Recently, Israeli interference in Palestinian life has increased. We began to see Facebook pages for the ‘Israeli coordinator’, or radio stations with local frequencies. All this led to a series of developments that made reactions to national or political events only temporary. It also led to any bombardment or martyrdom operation to become ‘a new incident’ that requires a temporary reaction. On the other hand, the older generation considers the military events usual. Here lies the intellectual gap between the old and new generations. A generation that considers those incidents unusual and requires temporary reactions and another generation that considers them ordinary, repetitive and requires no reaction. The reason is that the two generations have two very different experiences and the behaviour of the old Israel was extremely different from the present Israel.

نحن نرى ونلاحظ بوادر اقتصادية في السوق الفلسطيني ، لكنها كلها من خلال إسرائيل. تتواجد بشكل جيّد حركة نقل ومروور على سبيل المثال في الضفة الغربية، لكن هناك في المقابل حواجز عسكرية. وأيضاً، هناك مشروع دولة، لكن توجد مخيمات في الواقع أيضاً. هذه الأمور المتناقضة تعكس التدخل الإسرائيلي المبطن أو الظاهر في الواقع الفلسطيني. ويصير السؤال: هل الناس واعية لما يحصل؟ وتتراكم الكثير من الأسئلة مثل: لماذا تحوّل تعاملنا مع قضايا البلد إلى أمر عادي؟ ولماذا صارت تصاريح العمل في «إسرائيل» أهم من مسيرات التضامن؟ هذه الحالة العامة من الفتور هي كما تم وصفها من جيل الألفية بأنها فترة مؤقتة دائمة، وأن الناس يريدون أن تستمر حياتهم كما هي، فيصير المفهوم الحقيقي هو «حياة طبيعية يومية تحت مفاهيم الاحتلال»، وتتصارع أفكار عدة مثل: الذاكرة والتاريخ النضالي ضد الممارسات اليومية الدالة على الرضا والرضوخ للاحتلال.

الحاجز العسكري أصبح حالة طبيعية وعادية، وصار لا يشكل أي عائق، بل من الممكن أن يتناسى الشخص المستوطنة المتنامية بجانب قريته مقابل التفكير في الراتب الذي سيناله؛ سواء من السلطة الفلسطينية أو رب العمل الإسرائيلي. في المقابل، هناك كثيرون لا يتعاملون ولا يرون مدة طويلة أي جندي إسرائيلي أو حاجز عسكري. مؤخراً، تزايد التدخل الإسرائيلي في الحياة الفلسطينية أو العربية، فوجدت صفحات على فيسبوك مثل «المنسق»، أو قنوات راديو على الترددات المحلية. كل هذا أدى إلى أن تتسلسل الأمور إلى ردت فعل على الأحداث الوطنية أو السياسية مؤقتاً فقط. وأدى إلى اعتبار أي قصف أو عملية استشهادية هي «حاجة جديدة» تحصل وتتطلب رد فعل مؤقتاً. في المقابل، يرى الجيل القديم أن هذه الأحداث العسكرية هي أمور اعتيادية، وهنا تكمن الفجوة في الفكرين الجديد والقديم بين الجيلين؛ جيل يعتبر الأحداث غريبة وتتطلب مواقف أو هبات ولو مؤقتة، وجيل يعتبرها عادية جداً ومكررة ولا داعي لفعل أي شيء. وهذا بسبب أن التجربتين مختلفتين تماماً، وأن السلوك الإسرائيلي القديم كان مختلفاً جداً عن الحالي.

الفشل في الجيل الحالي هو استمرار لما كان من قبل -هكذا يراه جيل القديمين- لكنه حصيلة قتال جاء في منتصف الستينيات حيث حاولوا إعادة الاعتبار عن طريق الكفاح المسلح ومسمى الفلسطنة، ولكن مفهوم المقاومة لم يكن ذا جدوى مستمرة، والكثير من القيادات اختلفت مسمياتها أو الانتماءات التي كانت تكن لها الولاء، وانتقلت من مشروع إلى آخر، وتعددت المشاريع المجتمعية والسياسية والثورية والقتالية بتعدد الأساليب المستخدمة.

إحنا بمين بدنا نتق؟
البلد لناس وناس
أنا شيعوي
أنا يساري
أنا فتحاوي
أنا حمساوي
أنا نسوية
أنا نباتي
أه أنا بدني نوصل لمرحلة
بصبروا ولادي رواد قضاء
ما بدني يعيشوا زيي
شوف، التوجه اليساري هو الي ممكن يحررنا

حوار متخيل بالعامية

(هذا الحوار متخيل بين شخصيتين يتحدثان عن الواقع المعاش، وهو اختزال لجملة الحوارات التي جرت، ومنها أيضاً الشخص «مكتوب بالعامية»)

- ما في إشي راح يتغير.

- ليش إنت هيك دائماً سوداوي.

- هاي مش سوداوية، هاي واقعية.

- كيف يعني؟

- عشان يتغير إشي لازم يكون في توجه جديد، هل إحنا عنا هاد التوجه؟ بكل بساطة لا، إحنا منكر نفس المفاهيم القديمة، يمكن بقالب جديد لكن هي نفسها، نفس الفلسفة بقصد، وحتى لما صارت العولة، ودخلت كل هاي المفاهيم، في جوهرها هي مفاهيم قديمة، ماركسية، يسارية، شيوعية، نيوليبرالية، يمين متطرف، يسار راديكالي، كلها جوهرها قديم، بدك تقنعيني إنه الجيل السابق ما كان بيحمل نفس هاي الأفكار.

- إمبلى كان بيحملها، بس شوف، زمان كان في اختلال في التوازن بين هاي الاتجاهات إلى منقدر نعبر عنها كيسار أو كيمين، يعني الحراك المسلح مثلاً في حيثيته التمردية هو توجه يساري، ونفس هاد الحراك، نفس الناس إتي كانوا في هاد الحراك صاروا همي إتي ماسكين السلطة، إتي توجهها نيوليبرالي، يعني انتقال تام من اليسار إلى اليمين، وفي وقتها كانت المعارضة موجودة إني بتحكي عن الخلل في التوجه السلطوي الجديد في وقتها، وهلق في هاد الوقت، أغلبنا مهما كان توجهنا متفقين على هاد الخلل، بالتالي أعدادنا.

- تمام بس إنت هيك بتحكي عن طبقة وحدة بهاد التفكير، طبقة نخبوية بتقدري تحكي، لكن ما عم تحكي هون عن باقي الشعب، آه ممكن جزء من الشعب رافض إيش عماله يصير، لكن كمان عندك شغلتين، أول شغلة إنه جزء كبير من هاد الشعب عايش على ٥٠٠ دولار كمتوسط، وهاد ما بيعبر عن الحال بشكل حقيقي كثير من الناس دخلها أقل من هيك، لكن يمكن ٢٪ معهم

- إذا هيك إحنا غلط نحكي عن تحطيم البناء المجتمعي الحالي، لأنه منخاف من إتي ممكن يصير، سهل جداً تصير حرب أهلية بين الأحزاب بمجرد انهيار المنظومة الحالية، إذن فاحنا بدنا نعرف إنه ما عنا خيار بديل حالياً، أكثر إشي منقدر نعمله إنه نصلح ونحاول نغير ضمن المنظومة الحالية.

أغلب المصاري، فالمتوسط ما بيحكي عن الحال بشكل حقيقي، ومن المعروف إنه الطبقة المتوسطة هي بيئة المعارض السليم في توجهه، يعني الطبقة الغنية كثير مش راح تكون كثير مهتمة، عندها حرية حركة وعندها مصالحها، والطبقة الكثير فقيرة مش راح تقدر تفكر بحال البلد وهي مش لاقية تاكل، وحتى يمكن بتخاف إنه إذا صار إشي بالبلد تموت من الجوع بالمرة، وغير هيك وهي الشغلة الثانية، لما بدنا نحكي عن مثلاً الخلل في السلطة الحالية، مهي كمان السلطة الحالية إلهنا مناصريها في البلد، حتى لو كانوا ٣٠٪ هذول الناس إتي مختلف معهم بشكل حقيقي هل راح نقمعهم مثلاً، نتحول من الضحية للجلاد؟

The Israeli presence in the life of the Millennials

George Habash says that you need to abandon the methods we have used and think of new methods. This may constitute the following: The theory of armed struggle has receded, especially with the decrease in international assistance or financial aid in this direction. The Palestinian revolution—just like other popular revolutions—relied on international funding. On the other hand, one possible solution for the crisis is independence from Israel, even if not political. Israel is violating Palestinian resources and there are many obstacles. The difference is that we know them and fully realise them; we are neither absent from them nor ignore them.

Until we achieve full liberation, we must be partially liberated. Our conflict is not only about physical occupation; as conscious Millennials, we fully realise that Israel exists. We cannot ignore or deny that the occupation has transformed us into people with daily needs and concerns who ignore questions of the future. The occupation developed from a strictly spatial to an intellectual concept. The Zionist project was merely a dream and an imaginary, but was realised. The Israeli model had an outlook with several scenarios, as if they had known the eventuality and the different phases. Hence, they were fully informed of how to invest, which led to the failure of Palestinian society amid the political failure and the inability to confront the other's mind. This in turn led to 'hanging': attributing all social, economic or political failures to the Israeli occupation. We observe certain economic initiatives in the Palestinian market, all of which are through Israel. For example, transportation is active in the West Bank, but on the other hand, there are military checkpoints. These contradictory things reflect the implicit or explicit Israeli intervention in the Palestinian reality. The question is: Are the people aware of what happens? This leads to many other questions:





Imaginary conversation in colloquial Arabic

(This is an imaginary conversation between two people talking about lived reality. It sums up all the conversations that happened and some of them are personal and written in colloquial Arabic.)

-Nothing will change.

-Why are you always pessimistic?

-This is not pessimism, this is realism.

-What does that mean?

-For things to change there is a need for a new approach. Do we have this approach? Simply, no. We repeat the same old concepts—possibly with a new template, but they are the same, I mean the same philosophy.

Even when globalisation spread and all those concepts emerged, they were old concepts in their essence: Marxist, leftist, communist, neoliberal, far right, radical left, all those are essentially old. Are you telling me that the previous generation did not believe in those ideas?

-Indeed, they did, but look, in the old times, there was a lack of balance among those trends, which we can consider as left and right. The armed movement was in essence rebellious and leftist, and the same movement, the same people who were in that movement are now in charge of the Authority, which adopts a neoliberal approach; this is a total shift from the left to the right.

At that time, the opposition spoke about the defect in the approach of the Authority and now most of us, irrespective of our beliefs, agree on this defect. Hence, our number is increasing.

-Fine. You are speaking about one class that believes so—an elitist class, one may say. However, you are not talking about the rest of the people.

Maybe some of them reject what is happening, but there are two points. The first is that a large part of the people live on an average income of 500\$ USD, and this does not reflect the reality that many people have even lower incomes. However, maybe %2 own most of the money. The means do not reflect reality.

Normally, the middle class is the environment for a strong opposition since the rich already enjoy freedom of movement and have no reason to rebel, while the very poor cannot think of the country when they cannot find food and may even fear that if anything happened in the country, they might starve.

The second point is that although we talk about the defect in the existing Authority, it has its own supporters. Even if support is only at %30, those are the people with whom we substantially disagree—so, shall we oppress them and become offenders instead of victims?

-As such, it is a mistake to speak about destroying the existing social structure, because we are concerned about what may happen. It is very easy for civil war to break among the parties once the current system collapses. Hence, we must admit that we have no other choice; the best we can do is to try to reform within the current system.

-This is not easy. The current system has people in it who are maybe 70 years old. How can a -70year-old understand the conflicts of -25year-olds? Even when the youth join the system, we do not feel the change because a part of the older generations want to preserve their jobs and, instead of confronting, they merge into the system.

-But this is not a solution. It is unacceptable that we keep talking this way.

-Ok, let me ask you a question. Why do you want to change this reality? Why do you want to be liberated?

-Because I want to be able to live as I please, to be able to go to the sea, to travel, to work and have a life.

-Why do you want to go to the sea?

-Because I cannot do those things now, I need a permit; moreover, I care what the community thinks, their perception of me and a million other things.



Ramallah

There are discrepancies in the way the PA cares for different Palestinian cities, which have led to discrepancies in cultural and developmental awareness among them. Ramallah has become the bubble in which many dream of living. Ramallah is the city of the Authority and the provisional capital, with governmental institutions, ministries and the Muqata'a (Presidential headquarters). It has become a centre of attraction for youth emigration. It is the only city that—relatively—gives more voice to the youth. There are more freedoms in this city than others in the West bank and Gaza, as well as more initiatives and movements, which means more individualism.

Living in this bubble means wasting a lot of money on daily expenses and on living requirements that are higher in Ramallah than in other cities. True, the salaries are higher, but so are the needs. The people hate Ramallah because it does not resemble them. Many described the city as such. The reason is because Palestinian society is conservative and has tribal traditions, unlike the city that has no real history and whose population is from other governorates with no specific identity. However, the opposite theory is that Ramallah resembles us all. This city succeeded in combining all the social structures, youth movements, intellectual differences and different religious and political trends. This bubble, the city of Ramallah, has become a dream to live or visit. Such a city is a real city; everyone wants to experience it.

For me, the day that liberation occurs is the day when I can go anywhere, without the residues of the current moral conflict that compel me for 'steadfastness'; here my own questions start: Who am I? What do I want? The feeling of moral obligation to the other disappears, here and for the first time I shall care for myself.



رام الله

هناك اختلاف في اهتمام السلطة بالمدن الفلسطينية، ما أدى إلى اختلاف الوعي الثقافي والتنموي، وصارت رام الله هي الفقاعة التي يحلم الكثيرون بالعيش فيها. رام الله مدينة السلطة، والعاصمة المؤقتة بمؤسساتها الحكومية ووزاراتها ووجود المقاطعة فيها، صارت مركزاً للهجرة الشبابية، وهي المدينة الوحيدة -نوعاً ما- التي تسمح بالصوت الشبابي أن ينطلق أكثر، أو أن تتاح له الفرصة للوصول أكثر. الحريات في المدينة أكثر من غيرها من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، والمبادرات والحراكات أكثر، وهذا يعني فردانية أكثر.

العيش في هذه الفقاعة من ناحية أولى يعني الكثير من الأموال المهدورة على الأمور الحياتية اليومية، والمتطلبات المعيشية التي تزداد في رام الله أكثر من غيرها، وفي كل القطاعات كالتعليمية والصحية وغيرها. صحيح أن الرواتب أكثر، لكن المتطلبات أكثر، وكأن المعادلة واحدة في رام الله وغيرها. الناس يكرهون رام الله لأنها مدينة لا تشبههم، نظرية أطلقها كثيرون على المدينة، من مبدأ أن المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ فيه عادات وتقاليد قبلية، على عكس هذه المدينة التي لا يوجد لها تاريخ حقيقي، وتركيبها السكانية تتنوع من محافظات الوطن كافة، فليست لها هوية محددة. النظرية المعاكسة، أن رام الله تشبهنا كلنا، المدينة التي نجحت في ضم كافة التراكيب المجتمعية، والحراكات الشبابية، والاختلافات الفكرية، والتوجهات الدينية والسياسية. وصارت هذه الفقاعة، مدينة رام الله، مجرد حلم للعيش فيها أو زيارتها، المدينة التي هي هكذا، هي مدينة حقيقية، يحاول أياً كان تجربتها.

عندما يحصل التحرر بالنسبة لي، هو اليوم الذي أستطيع فيه الذهاب إلى أي مكان، دون رواسب الصراع الأخلاقي الحالي الذي يحثني على «الصمود»، هنا تبدأ أسئلتى الذاتية، من أنا؟ ماذا أريد؟ هنا يختفي الشعور بأنني ملتزمة أخلاقياً بالنظر إلى الآخر، هنا ولأول مرة سأنظر إلى نفسي.



فيلم قصير حول المبادرات الشبابية

في فيلم قصير حول «المبادرات الشبابية»، يصور المخرج (حمودة طراد) حالة التخبُّط التي يواجهها الشباب والشابات، خلال مدة عرض قصير (خمس دقائق) يصور (حمودة طراد) حالة المابين في تطور الهوية الشبابية المعاصرة، بحيث يبدأ الفيلم من زاوية خافتة الإضاءة تلتقط عبور الناس عبر حاجز إسرائيلي غير معلوم، بينما يسري حديث مسجل كثير الضوضاء والصدى لأحاديث الشباب، كوصف لحالة التعثُّر والتخبُّط في الظلمة، بينما في المشهد التالي يصدح صوت تظاهر «طالعات» الأخير المناهض لحقوق المرأة ورفضها للعنف المجتمعي ولعنف الاحتلال وهمجيته، فيما تظهر مشاهد أخرى لشبان يرشقون قوات الاحتلال بالحجارة، وهنا يبدو الصوت الشبابي أكثر وضوحاً في توجهه، بحيث تنحصر صراعاته إلى صراع واحد أساسي؛ صراعه من أجل الحرية بشقيها المجتمعي والسياسي السيادي، وفي المشهد الأخير يبدو الصوت واضحاً بينما تُطمس الشخصية المتحدثة معبرة عن صوت جمعي واحد، يقول: ربما يرانا الجيل القديم كضعفاء ومهزومين، ربما هم على حق، أو ربما نمتلك في داخلنا قوة أكبر بكثير مما يعتقدون.

A short film about youth initiatives

In a short film about youth initiatives, director Hamoudi Trad depicts in a five-minute short film the confusion that young men and women face. Trad films the state of betweenness in which contemporary youth identity evolves. He starts with a angled shot capturing people crossing an unidentified Israeli checkpoint, with a noisily recorded conversation between young people depicting a state of faltering and confusion in the dark. In the next scene, we hear the voice of the last protest of Talaat, supporting women's rights and rejecting both community violence and the occupation's violence. Other scenes show young men throwing stones at occupation forces. The voice of the youth becomes clearer in its inclination, where the struggle is restricted to a single facet: the struggle for social and political sovereignty. In the last scene, the background voice becomes clear while the speaker's identity remains concealed, expressing one collective voice that says: "The next generation may perceive us as weak or defeated; they may be right, but perhaps we have more power within us than they think."





حول جيل الألفية

هذه المقابلات أجريت على عدد من الأشخاص ذوي خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، مع الحفاظ على السرية التامة لهوية المتحدث، ما من شأنه أن يجعل المتحدثين أقل توتراً وأكثر انفتاحاً دون التعرض للأحكام المسبقة بناءً على هويتهم الاجتماعية ونوعهم الجنسي.

على الرغم من حرصنا على إجراء المقابلات مع عينة كبيرة وممثلة من الأشخاص، فإن هنالك بالطبع دائماً مجالاً لأن تكون المقابلات أكثر شمولية شريطة توفر الوقت الكافي، وإمكانية الوصول إلى المزيد من الناس كالمغتربين، والأشخاص المقيمين في قطاع غزة، وكان هنالك صعوبة في الحصول على التصاريح اللازمة لإجراء المزيد من المقابلات في أراضي الداخل المحتل، وعلى ذلك سنستعرض هنا هذه المقابلات:

المقابلة الأولى: 4 تشرين الأول 2019 و.و، العمر 28 سنة

في هذه المقابلة تمت مناقشة جيل الألفية بمفهومه العام ومفهومه الفلسطيني، حيث إن جيل الألفية بمفهومه العام يتحدث حول الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا خلال فترة زمنية محددة (1981-1996)، ومحددات تلك المرحلة كالتطور التكنولوجي والاجتماعي على هؤلاء الأشخاص، بينما فلسطينياً، فيجب الأخذ بالاعتبار مكان الولادة، والمكانة الاجتماعية، والأحداث السياسية الحاصلة في تلك الفترة، لذلك هنالك اختلاف كبير بين الجيل الذي عاش خلال الانتفاضة الأولى، الجيل الذي عاصر مرحلة أوسلو، والجيل الجديد الذي يعيش في واقع نيو-ليبرالي، وعلى ذلك، فإن المفهوم العالمي لجيل الألفية لا يعبر تماماً عن الواقع الفلسطيني وجيل ما قبل أوسلو 1993، وجيل ما بعد أوسلو.

المقابلة الثانية: 8 تشرين الأول 2019 ج.م، العمر 22 سنة

في هذه المقابلة، تمت مناقشة جيل الألفية للأشخاص الذين يعيشون داخل أراضي فلسطين المحتلة (1948)، وكيف ولد جيل الألفية داخل منظومة الحكم الإسرائيلية، والاختلافات الاجتماعية بين أراضي الداخل، والضفة الغربية. تحدثت المقابلة، أيضاً، عن النمط الاستهلاكي للناس في الداخل، وعن محاولة الجيل الجديد إحداث تغييرات حقيقية، ما يعطي شعوراً بالأمل بجيل «الألفية»، ومن أمثلة ذلك الحراك الثقافي والاجتماعي المناهض لحقوق المرأة «حراك طالعات»، الذي يهدف إلى التنديد بالعنف ضد المرأة، والعنف الذي تمارسه القوة الاستعمارية ضد الفلسطيني، إضافة إلى حراك «ارفض شعبك ببحميك».

المقابلة الثالثة: 18 تشرين الأول 2019 س.ت. العمر 28 سنة

تحدثت المقابلة عن العولمة، وأن الفرق الحقيقي بين الجيل القديم والجديد هو سهولة الحصول على المعلومات، وكيف أن لذلك آثاره الإيجابية والسلبية على المجتمع، بحسب كثافة ونوعية المفاهيم الجديدة التي دخلت المجتمع الفلسطيني، وتحدثت المقابلة عن سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي الفلسطيني، وأن المشاريع الشبابية الصغيرة هي أحد السبل من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي المتردي.

المقابلة الرابعة: 18 تشرين الأول 2019 م.ف. العمر 31 سنة

تحدثت المقابلة عن تطور الحراك الثقافي والفني، وكيف أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت قد ساهمت في سهولة وصول الفنانين والكتاب إلى الجمهور مباشرة، وأن لهذا الانفجار جانبيه السلبي والإيجابي، من حيث ادّعاء كثير من الأشخاص للمعرفة والثقافة ونشر مفاهيم أو معلومات غير سليمة بسهولة ودون مسؤولية.

المقابلة الخامسة: 20 تشرين الأول 2019 س.ك. العمر 37 سنة

تحدثت المقابلة عن الصعوبات التي يواجهها الشباب، وكيف أن النظام السياسي والاجتماعي الحالي غير عادل وفاسد، وأن السبيل الأمثل للخروج من قبضة هذا النظام الاقتصادي الثابت عبر المشاريع الصغيرة والعمل الحر. وتحدثت المقابلة، أيضاً، عن مشكلة عدم الاستثمار في الشباب، وكيف أن هنالك الكثير من محاولات إحباط وتسييف للمبادرات الشبابية، والتقليل من شأن الجيل بأكمله، وهذا قد يحمل تداعيات كارثية للمستقبل الفلسطيني، وغُبر في الحديث عن الأمل في الجيل الجديد، وأن السبيل لازدهار المجتمع هو عبر الاستثمار في الشباب وإعطائهم الفرصة العادلة لإحداث التغيير والتطور.

المقابلة السادسة: 29 تشرين الأول 2019 د.ن. العمر 29 سنة

في المقابلة تمت الإشارة إلى أن «متخذي القرار» والمسؤولين أغلبهم من الجيل القديم، وكيف أنهم غير مهتمين برؤية الجيل الجديد، وتتمنى أن لا يرتكب الجيل الجديد في المستقبل الأخطاء نفسها بعدم إعطاء الشباب منصة للتغيير، وعدم إعطائهم الدعم الكافي. وتمت الإشارة، أيضاً، إلى حال الفن والخطاب الثقافي، وكيف أن الكثير من الفنانين والكتّاب قد اضطروا إلى تغيير رسالتهم الفنية من أجل الحصول على الدعم المادي واللوجستي.

المقابلة السابعة: 20 تشرين الأول 2019
م.ت.العمر 35 سنة

تحدث المقابلة عن المعاناة التي يعانيها جيل الألفية بسبب الأخطاء التي ارتكبها الجيل القديم سياسياً، وعن أزمة الهوية التي تنهش في وعي الشباب الفلسطيني، وعن مواجهة الشباب للانقسام السياسي والاجتماعي بسبب الاستعمار والأحداث السياسية والتاريخية التي حصلت، وعن الانقسام الجغرافي الحاصل، وكيف أن الشباب يعيش في مجتمع غير موحد الرؤية أو الهوية، وكيف أن هذا المجتمع لا يحمل الشكل المجتمعي الصحي أو السليم، وعن الفروقات الاجتماعية بين الناس.

وتحدثت المقابلة، أيضاً، عن استيلاء الفنانين القدماء على المشهد الثقافي دون منح الفرصة أو المنصة الملائمة للفنانين الجدد للتعبير عن رؤاهم وآرائهم، وكيف أن الموجة الثقافية الجديدة يتم إهمالها وتشويهها.

المقابلة الثامنة: 26 تشرين الأول 2019
ز.أ. العمر 24 سنة

تحدثت المقابلة عن صلابة وعناد الجيل الجديد، وكيف أن الجيل الجديد يعمل بشكل جمعي يعكس الأجيال السابقة، وأن جيل الألفية يحاول بشكل جاد وحقيقي إحداث ثورة وتغيير حقيقي لكل الناس عوضاً عن الهم الفردي، وكيف أن التطور التقني ووسائل التواصل ساهمت، بشكل كبير، بتشكيل هذه الأفكار الجمعية، وكيف أن مبادرات وأفكار الشباب تساهم، أيضاً، في تغيير أفكار الأجيال السابقة وزيادة وعيها بالكثير من القضايا المجتمعية الحالية.

المقابلة التاسعة: 30 تشرين الأول 2019
ف.ح. العمر 33 سنة

أشير في المقابلة إلى وجوب التوقف عن تخيل المرحلة التاريخية في إطار نيستولجي، وأن جيل الألفية مدرك تماماً أن المرحلة السابقة كانت مليئة بالأخطاء الكارثية، ويظهر ذلك من خلال المظاهرات المطالبة بالإصلاح والتغيير، والمناهضة لمقاطعة قطاع غزة من قبل السلطة الفلسطينية، مطالبين بإجراء انتخابات ديمقراطية، وتغيير المسار السياسي ومسار المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي.

المقابلة العاشرة: 11 تشرين الثاني 2019
أ.أ. العمر 43 سنة

أشارت المقابلة إلى أن آلية البحث بخصوص جيل الألفية في السياق الفلسطيني هو مغلوط من حيث الحيثية، ففي المقابلة، تمت الإشارة إلى أن مفهوم جيل الألفية هو مفهوم فضفاض وغير ملائم لوصف الحالة الفلسطينية، وأنه عوضاً عن ذلك يجب أن يكون المسار البحثي وفقاً للأحداث التاريخية التي حصلت، كجيل الانتفاضة مثلاً، وجيل أوصلو.

المقابلة الثانية عشرة: 16 تشرين الثاني 2019
ج.ك. العمر 59 سنة

في المقابلة تم تناول وجهة نظر امرأة من الجيل «القديم»، حيث أشارت إلى أنه ليس هنالك فرق واضح بين الجيلين من ناحية زمنية واجتماعية واقتصادية، بل إن الاختلاف الحقيقي هو بسبب التطور التكنولوجي، وأشير إلى أن الكثير من أبناء جيلها ينظرون إلى الجيل الجديد بطريقة نمطية سلبية، لكن بالنسبة لها تعتقد أن الجيل «الجديد» قادر على خلق واقع جديد ومختلف، وبخاصة إذا ما نظرنا إلى «الربيع العربي»، الذي -بنظرها- لم يفلح كما يدعي الكثير، بل إنه لا يزال فعالاً متحركاً. وأشارت إلى أن كل الأجيال الجديدة، في العادة، تقوم بإلقاء اللوم على الجيل القديم، كما إن الأجيال القديمة تنظر إلى الجيل الجديد بطريقة دونية، وحثت الجيل الجديد على رؤية الأمور الصحيحة التي فعلها جيلها.

المقابلة العاشرة: 11 تشرين الثاني 2019
أ.أ. العمر 43 سنة

أشارت المقابلة إلى أن آلية البحث بخصوص جيل الألفية في السياق الفلسطيني هو مغلوط من حيث الحيثية، ففي المقابلة، تمت الإشارة إلى أن مفهوم جيل الألفية هو مفهوم فضفاض وغير ملائم لوصف الحالة الفلسطينية، وأنه عوضاً عن ذلك يجب أن يكون المسار البحثي وفقاً للأحداث التاريخية التي حصلت، كجيل الانتفاضة مثلاً، وجيل أوصلو.

ودعت إلى إعطاء الجيل الحديث المساحات اللازمة لصنع القرار وإحداث التغيير، وأبدت أخيراً قلقها إلى التوجه الراديكالي للجيل الجديد.

المقابلة الثالثة عشرة: 18 تشرين الثاني 2019
س.ل. العمر 24 سنة

أشير في المقابلة إلى عدم وجود دعم للمواهب الشبابية، وأن الكثير من المؤسسات تقوم بدعم الأسماء التي لها مكانها على الساحة، وكيف أن هذا يثبط من عزيمته الشباب ويحبط مواهبهم. وتمت الإشارة إيجابياً إلى المبادرات والنشاطات والمشاريع الشبابية، التي عادت إلى الاستثمار بالطرق القديمة كالزراعة، ومحاولتهم عبر هذه الأنشطة الدعوة من أجل تحقيق استقرار اقتصادي قائم على الاستثمار، لا على الاستهلاك فقط. وأشير، أيضاً، إلى أن الجيل الجديد قد تعلم من التجارب السابقة للجيل القديم، حرصاً على عدم تكرار الأخطاء نفسها التي وقعوا فيها.

كلمة أخيرة

هنالك الكثير من الأمور الأخرى التي تمت مناقشتها عبر هذه المقابلات، وتم تبيان الكثير من الأفكار والتوجهات المشتركة، إلا أنه بالطبع كان هنالك بعض الاختلافات في قضايا أخرى، وهذا يبرهن على أنه يجب عدم تنميط جيل «الألفية» بصورة واحدة. ومن خلال المقابلات، يجب الإشارة إلى الحالة العقلية الإيجابية للجيل القديم، وعُبر عن الأمل في التغيير القريب عبر هذا الجيل والأجيال اللاحقة، على اعتبار أن الجيل القديم والجيل الحديث حجراً بناء أساسيان من أجل المستقبل.

Seventh interview: 20 October 2019
M.T., 35 years old

This interview shed light on the suffering of the millennials because of the political mistakes of the older generation. It addressed the identity crisis of Palestinian youth, who confront political and social division because of colonialism, political and historical events. It addressed the geographic division, how the youth live in a society that does not share a common vision or identity, how society is neither healthy nor adequate for them and the social discrepancies among people.



The interview also discussed how older artists take over the cultural landscape and deprive newer artists of the opportunity or appropriate platform to express their visions and ideas, leaving the new cultural wave neglected and distorted.

Eighth interview: 26 October 2019
Z.A., 24 years old

The interviewee commended the resilience of the new generation, how they work collectively, unlike the previous generations, and that millennials seriously attempt to instigate a real revolution and change for all people, rather than become preoccupied with individual concerns. The technological and communication developments have largely contributed to shaping these collective thoughts and the youths' ideas and initiatives contribute to changing the ideas and raising the awareness of the older generation.

Ninth interview: 30 October 2019
F.H., 33 years old

The interviewee pointed out the need to stop imagining history in a nostalgic manner. The millennials fully realise that the previous period was replete with disastrous mistakes, evident through the protests demanding reform and the protests against the blockade imposed by the Palestinian Authority against Gaza, the demand for democratic elections and the need for changes in political track and in the negotiations with the Israelis.

Tenth interview: 11 October 2019
A.A., 43 years old

The interview indicated that research methodology on millennials is erroneous. The interviewee pointed out that the concept of millennials is too loose and inadequate in the Palestinian context. The research should rather be in accordance with a timeline, such as the Intifada generation, the Oslo generation and so on.

Twelfth interview: 16 October 2019
J.K., 59 years old

This interview was conducted with a woman from the old generation, who pointed out that there is no clear-cut difference between the two generations at the temporal, social and economic levels, and that the real difference lies in technological advancement. The interviewee said that many from her generation stereotype the new generation negatively, but she believes that the young generation is capable of effecting a new and different reality, especially regarding the Arab Spring, which in her opinion did not fail as many claim, but is still active and progressing. She indicated that younger generations usually blame older generations, while the older consider themselves superior to the younger. She urged the young generation to acknowledge the accomplishments of her own generation. She called for granting the young generation the necessary space for making decisions and effecting change, expressing her concern for the young generation's radical approach.

Thirteenth interview: 18 October 2019
S.L., 24 years old

The interviewee stressed the lack of support for youths' talents and that many institutions support well-known entities, which discourages the youth and frustrates their talents. The interviewee commended youth initiatives, projects and activities that revive old agricultural practices in an attempt to achieve an investment-based, rather than consumerist, economy. The younger generation learned from the experiences of the older generation and should exert all possible effort to avoid repeating the same mistakes.

Final note

During those interviews, there were many common ideas and thoughts, while naturally there were differences on many other issues. This proves that it is not right to stereotype millennials. The interviews also shed light on the positivity of the old generation, who expressed hope in the change that the young generation and subsequent generations shall bring about, since both generations constitute two cornerstones for building the future.



About the Millennials

These interviews were conducted with people from diverse cultural and social backgrounds, with the identity of the interviewees kept anonymous to allow them freedom from prejudices based on their identity and gender.

While we were keen on conducting interviews with a large and representative sample, naturally there is always room for more comprehensive interviews had there been more time and better access to expatriates and people in Gaza. It was also difficult to obtain the required permits to conduct interviews in 1948 occupied territories. Here are the interviews:

First interview: 4 October 2019 W.W., 28 years old

This interview discussed the general and Palestinian concepts of millennials. In general, the millennials are those who were born during a specific period (96-1981), with the determinants of that period, such as technological and social developments, impacting them. On the Palestinian level, one must take into consideration the place of birth, social status and political developments during that period, because of the big difference between the generation that lived through the first Intifada, the Oslo period (1993) and the neoliberal present. Nevertheless, the global concept of the millennials does not express accurately the Palestinian reality and the pre- and post-Oslo generations.

Second interview: 8 October 2019 J.M., 22 years old

This interview discussed millennials living inside the 1948 occupied territories, how this generation was born inside the Israeli regime and the social differences between 1948 Palestinians and West Bank Palestinians. The interview also addressed the consumerist pattern of people inside 1948 land and the new generation trying to effect real change, with hope coming from the millennials. Examples included the Talaat (marching) cultural and social movement for women's rights, which aims to denounce violence against women and colonial violence against Palestinians, as well as "Urfod - Refuse, Your People Will Protect You".

Third interview: 18 October 2019 S.T., 28 years old

This interview addressed globalisation—the real difference between the old and new generations is access to information, which had both negative and positive effects on society according to the intensity and quality of the new concepts introduced to Palestinian society. The interview addressed the dire Palestinian socioeconomic conditions, stressing that small youth enterprises may constitute a means to revitalise the deteriorating economy.

Fourth interview: 18 October 2019 M.F., 31 years old

This interview addressed the art and culture scene, in which social media and the internet enabled direct access between artists, writers and the audience. This has both advantages and disadvantages, as many more people can claim knowledge and education, spreading incorrect or inadequate information easily and irresponsibly.

Fifth interview: 20 October 2010 S.K., 37 years old

This interview addressed the difficulties that youth face and the injustice and corruption of the current political and social system, indicating that the best means to exit this stagnant economic system is through small enterprises and freelancing. The interview also addressed the lack of investments in youth and attempts to undermine and belittle youth initiatives, thus underestimating a whole generation, which may have disastrous consequences on the Palestinian future. The interviewee expressed hope in the new generation, as the means for a prosperous society lies in investing in the youth and giving them a fair opportunity for effecting change and development.

Sixth interview: 29 October 2019 D.N., 20 years old

The interviewee pointed out that "decision makers" are mostly from the older generation and are not interested in the vision of the newer generation. They hoped that the newer generation would not commit the same mistakes by refusing to provide youth with a platform for change or give them support. The interviewee addressed the art and culture discourse, indicating that many artists and writers had to change their artistic directions to receive material and logistical support.

عن حالة الما بين بين: قراءة في المبادرات الشبابية الفلسطينية

يطرح الواقع الفلسطيني المعاصر مجموعة من التساؤلات حول الاستعمار، والخطاب الرسمي الحالي، وأزمة المفاهيم العالمية المرتبطة بسيادة رأس المال، وبشكل خاص في ظل دراسة التجارب الشبابية التي تحاول أن تعكس معركتها وتشابكها مع هذه المفاهيم، محاولة إعادة بلورة الخطاب الجمعي الاجتماعي-التاريخي الغائب- عن الواقع المعاش.

تحاول المبادرات الشبابية استحداث صياغة جديدة تقع في «الما بين بين» لعاني معاصرة أكثر اتساقاً للتضامن الاجتماعي، وسبل المقاومة والرفض والبقاء، وقد هدف هذا البحث إلى تقديم قراءة عن التدخلات الشبابية ونشاطاتهم، ومحاولة فهم دورهم في صنع المعاني المذكورة آنفاً، كفضاء ثالث داخل الواقع الفلسطيني المستعمر، والمأزوم هوياتياً.

» العينة شملت إحدى عشرة مبادرة شبابية من مختلف المناطق في فلسطين التاريخية، وهي: أسفار/نابلس، حراك الشباب الفحماوي/ أم الفحم «فلسطين 48»، سرد/رام الله، أتوليه غزة وغزة أحلى/ غزة، أرضي مصدر رزقي/طولكرم، نبض الشباب الفلسطيني/رام الله، كتاب/القدس، حكايا/رام الله، تجوال سفر/رام الله، محبو الطبيعة/رام الله، ملتقى همم/رام الله.

«

يظهر من خلال دراسة هذه المبادرات دور التحولات السياسية الفلسطينية المركبة في بلورة لغة النشاط المعنى وتوجهه، مثل: الاعتراف بإسرائيل، التخلي

عن الكفاح المسلح واعتماد التفاوض استراتيجية بديلة، تعاضم النزعة السلبية تجاه التنظيمات غداة اتفاقية أوسلو، التي أدت إلى تشكيل سلطة انتقالية ذات ولاية وصلاحيات محدودة، هذه السلطة التي منيت تجربتها بالضعف منقوص السيادة، وازدياد جماهيرية «فتح» التي سعت إلى تحصين موقعها وتعزيز هيمنتها على السلطة، واستبدالها لأسس الانتماء من النضالي إلى العلاقات الزبائنية والمصلحية الضيقة، الأمر الذي أدى إلى ازدياد هلاميتها وترهلها، وتصاعد الصراعات داخلها بفعل ارتباطها بالسلطة وصفات الفساد الإداري والمالي، وطال التغير، أيضاً، ازدياد قوة التيارات الدينية وأبرزها «حماس»، الذي ظهر بعد انتخابات المجلس التشريعي في العام ٢٠٠٦، الأمر الذي خلخل الهيمنة الأحادية التي امتلكتها فتح على مدى أربعة عقود سبقت انتخابات ٢٠٠٦، ما أدى إلى زيادة الحدة بين الحزبين إبان الدعم الدولي لمؤسسة الرئاسة والمقاطعة الدولية والحصار اللذين خضعت لهما «حماس»، حتى بلغ الأمر مرحلة الاقتتال والانقسام، الذي جعل له «حماس» السيطرة على قطاع غزة، وسيطرة «فتح» على الضفة الغربية، وتبع ذلك اتساع الفجوة بين الضفة والقطاع على المستويين المعيشي والاقتصادي، ما أدى إلى نقص في حجم التأييد الشعبي والرسمي للقضية الفلسطينية على خلاف فترتي الانتفاضتين الأولى والثانية.

» يقول أبو عون عن سبب تأسيس مبادرة «نبض الشباب الفلسطيني» التي تأسست العام 2014، في اتساق مع أزمة السياق السياسي الفلسطيني: «في العام 2014، بدأ المد الإسلامي بالتطور والسيطرة على عقول الناس، في حين أن الانتهاكات الإسرائيلية على الأراضي، وجرائمها في قطاع غزة آخذة في الازدياد، بينما يظهر ضعف السلطة، الأمر الذي أدى إلى ظهور «ثورة السكاكين»، ربما بسبب الخيبة التي شعر بها الشباب نحو دور القوى التنظيمية في حمايتهم.

«

ان التوجه في تأسيس بعض من هذه المبادرات يرجع إلى فكرة إنشاء بيئة حاضنة وأمنة للشباب بعيداً عن نمطية المؤسسة الرسمية، وفضاء للفاعلية السياسية بعيداً عن الانتماء الحزبي السياسي، فتقول قرمان مؤسّسة مبادرة أسفار في مدينة

نابلس: «الفكرة الأساسية من مبادرة أسفار هي فكرة خلق حيز آمن لكل الشباب، دون إلزامهم بالحضور، وخلق مساحات دون اعتبار للمعتقدات أو للتوجه السياسي أو الميول الجنسي والنوع الجندي، في هذه المبادرة كل فرد له الحق في التعبير عن نفسه وعن مشاكله». هذه الفضاءات «البينية» التي تأخذ في فعلها امتداداً بين الزمان والمكان، بين الأفراد والمجتمعات، وبين الأنا والآخر، تجعل هذه المبادرات الشبابية مختلفة مناطقياً مع اختلاف الخطاب السياسي والثقافي والاجتماعي، متجاوزة حدود أوسلو وال٤٨، ومتجاوزة الانقسام، جميعها دون استثناء تطرح نفسها فلسطينياً بشكل كامل وكلي، مع الوعي لكل تشوهات الواقع الاستعماري.

عن الفعل التواصلي والتضامن الاجتماعي في المبادرات

إن الفعل التواصلي الذي يؤكد على أن النشاط التواصلي ليس عشوائياً، في نقد هابرماس لتجاوز العقلانية الغربية التي أعطت أولوية مطلقة للعقل

الغائي الذي يهدف إلى تحقيق مصالح وغايات معينة، وذلك لأن النشاط التواصلي ليس مجرد فعل تتوجه به الذات منعزلة؛ ولكنه مناقشة وحوار يتم بين مختلف الذات الفاعلة، هذا الفعل يقوم على الاتفاق بعيداً عن الضغط والتعسف وهدفه بلورة إجماع يعبر عن المساواة داخل فضاء عام ينتزع فيه الفرد جانباً من ذاتيته ويدمجها في المجهود الجمعي الذي يقوم بالتفاهم والتواصل العقلي.

يتحقق الفعل التواصلي في اتفاق الذات الفاعلة مجتمعة على فكرة الحوار واللغة المشتركة، للوصول إلى عملية من تبادل المعلومات ضمن

سياق أو ظروف اجتماعية معينة، وفعل التأويل لما يحدث، لبلورة قواعد وآليات تسمح بالعيش الجماعي أو قيام الحياة الاجتماعية. فالفعل التواصلي يساهم في بناء العالم الاجتماعي المعاش. وباستخدام اللغة في إعلان توجهات الشباب المختلفة من خلال المبادرات، وبالذات رفضهم الخطابات المسوقة من المؤسسات، ما يحدث في توجه الشباب للمبادرات يتمثل مع نقد آلان تورين لأزمة الحداثة، التي تدعي أن المجتمع ليس إلا حقلاً للقوى، يُستبعد منه الفاعلون، ما يعزز حالة فقدان المعنى والجدوى بفعل التجفيف البيروقراطي للمجال العام السياسي «الفصل النخبوي» ولجالات الثقافة والسياسة عن العوام.

وعلى ذلك، فإن الظاهرة التواصلية، تحتاج على ضرورة فهم عملية خلق الترابط الاجتماعي بين الأفراد الوحيدين والمرتبطين في آن واحد، الذين عليهم التفكير بالرابط الاجتماعي من أجل إعطاء معنى لوجودهم في قلب التشابك الاجتماعي، وبالتالي إيجاد الأسباب التي من أجلها يعملون. يقول أحد مؤسسي المبادرات: «كأن تخرج فتاة لتتحدث عن تجربة عاطفية فاشلة مرت بها أمام مجموعة كبيرة من الأفراد، وتشعر -رغم ذلك- بالأمان والراحة وكأنهم مجموعة دعم لها». يظهر في المثال السابق، كيف يمكن للتجربة الخاصة أن ترتبط بخصوصية العالم المعاش، ما يعزز النشاط التواصل بين أفراد هذه الفضاءات التي تلتزم بقواعد ومعايير أخلاقية خاصة بها، تكون أكثر تفهماً من القواعد الاجتماعية العامة، وتنسج صفات التكامل والتضامن ليس فقط من خلال الثقافة والسياسة اللتين لا تنفصلان عن الشق الاقتصادي داخل المجتمع الفلسطيني، كما في مبادرة «أرضي مصدر رزقي»، التي تصف حالة اللايقين المقلق، الذي يصفه الشباب الفلسطيني بمختلف سياقاته، والذي غالباً ما يكون مؤرقاً، ما يغذي وعي ضرورة وجوب خلق الروابط الاجتماعية «فعل رد البؤس».

» يقول سروجي في مبادرة «أرضي مصدر رزقي»: «بالتأكيد هي تحدّ للوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في فلسطين، والوضع الذي وجدنا فيه أنفسنا نحن الشباب من عدم وضوح لما يحمله الغد، وهذا ما يجعلنا نستثمر في ذواتنا وأفكارنا لخدمة المجتمع وأنفسنا أيضاً، في محاولة لتوجيه رسالة للمجتمع، وعلى ذلك فإن المبادرة هي تحدّ للواقع وتحديّ للاحتلال، من خلال استغلال الأراضي وزراعتها في محاولة لحمايتها من الاعتداء والسلب».

يظهر في ميدان البحث حالة من النوستالجيا لمفهوم «العونة» خلال الانتفاضة الأولى، كأولى لجان التوجه الوطني التي تأسست العام ١٩٧٢، والتي رأت في فكرة العمل التطوعي وسيلة أساسية لتجاوز السلطة الاستعمارية، عبر تقديم مساندة وخدمات تقلل اعتماد الناس على البنية الاستعمارية، وزيادة كثافة الوعي الوطني من خلال شبكة من عمليات تنظيم المجتمع. يظهر، أيضاً، تحول هذه المبادرات إلى نظام مؤسساتي مرخص، ما أدى إلى تفكك الفعل التواصل بين هذه المبادرات، وأن هذه الخبرة التاريخية، أدت، بشكل حقيقي، إلى إنشاء مبادرات معاصرة للواقع المعيشي مشابهة لأهداف المبادرات السابقة، كون الأفراد (الذوات) يعيشون في «مجال التجارب» نفسه، لكن بتأويلات مختلفة، وإن هذا الأفق يتمتع بميزة طوباوية جديدة أكثر وعياً بالهفوات التي وقعت فيها المبادرات السابقة، ولكن مع وجود لحظات قلق عند النقد والأمل في الأفق الجديد داخل الواقع الحالي.

لقد أظهرت المجموعات الشبابية المشاركة في البحث وعيها الكامل لما يعنيه تكسر قواعد اللعبة عند دخول عملية المؤسسة والتمويل، ومع ذلك تجلت صفة اللايقين عند سؤال المبادرات الشبابية عن فكرة رغبتها في التحول إلى مؤسسة مرخصة؛ كانت الإجابات مختلفة على أربعة محاور؛ الأول هو الرفض، والثاني هو الخوض فعلياً في تحويل المبادرة إلى مؤسسة، والثالث انضمامها لمؤسسة موجودة مسبقاً باسم الغطاء القانوني، والرابع هو طلب التمويل من مؤسسات اجتماعية داعمة للمبادرات دون أن تكون جزءاً منها.

» تقول داليا عبد الرحمن لمبادرة أتولييه غزة: «نحن بدأنا بداية بسيطة، وأصبحنا جزءاً من جمعية الشبان المسيحية، ولكننا نطمح الآن لأن نصبح مؤسسة مرخصة ومستقلة حتى نحصل على حريتنا الكاملة في ممارسة أنشطتنا وعرض أعمالنا دون تقييد أو رقابة، وأن تصبح «أتولييه» حاضنة لكل فنانات غزة».

إن عنصر التخيل المجتمعي لدى الأفراد الباحثين، هو بناء صورة للمجتمع والواقع المرغوب فيهما، من خلال رؤية بديلة تفكك معرفياً منظومة علاقات القوة القائمة وتحطمهما واقعياً أو أن تعيد بناءها، إلا أن تشكل هذا الوعي قد يكون، أيضاً، نتاج علاقات التناقض مع المشروع الاستعماري، أو التناقض الفكري داخل مجتمع المستعمرين، وماهية الفاعلين الاجتماعيين ودور أيديولوجياتهم السياسية في المجتمع المستعمر، وهو ما يؤثر في أنماط ممارسة الحرية فضلاً عن إنتاج العالم المتخيل. وعلى ذلك، نرى أن الجدل سيبقى موجوداً بين الفعل والبنية داخل الفضاءات البينية. رسم هوية واضحة للجماعات والأفراد داخل هذه الفضاءات قد لا يتحقق في اللايقين بين الانفصال عن نتاجات البنية، وبين رؤية أوضح «ما بعد بيني» وللحظة الوعي والفعل الشبابي لرسم المعاني عن المجتمع الفلسطيني المأزوم، وعن تبلور هوياتهم داخله.

فيما يشبه الخاتمة

في خاتمة هذا البحث ومحاولته لفهم ظاهرة مفهوم الما بين-بين؛ يتضح لنا أن البيني يحوي

ظاهرة الاختلاف والخلاقي ثقافياً؛ من حيث الحركة للتغيير بين ثوابت الثقافة، وبين فضاءات الزمان والمكان، بين الحقول، والأفراد، وبين المأمول والواقعي، وهذا ما يضع التشكيلات الاجتماعية الجديدة تحت محاولات الفهم البعيد عن الثنائيات، وإصرار تثبيت الخيوط النظرية، بل يصل ليقطع والعكس، في نقطة غير محسوبة، ولا تملك يقيناً عن خط السيرورة، وذلك للسماح بنفاذ أكبر قدر من المعاني عن عالم اليوم، وعن ذواتنا، وآخرتنا، وما بينهما.

حالة اللايقين في البنية

اتفقت جميع المبادرات على أن الشكل المؤسساتي، سواء أكان الثقافي أم الحكومي، لا يلبي الغايات التي جاءت بها المبادرة إلى المجتمع الفلسطيني،

وتبع تبريراتهم نقد على الدور المؤسساتي في التعامل مع الشباب، والنقد على السياسات البيروقراطية فيها، والسير وراء التمويل والمانحين، والترتيبات المجتمعية التي تلحق دخول الفرد إلى المؤسسة كدور وظيفي. قالت قرمان: «في مكان ما نعتقد أن المؤسسة تساوي السلطة أو استحسان السلطة، لا أعتقد أن هنالك مؤسسة حالية تملك خطاباً محايداً، نحن في المبادرة لم ندخل قط بنوع من الخطاب السياسي أو الأدلجي، لكن من المهم أن نملك حريتنا الكاملة، في النظم المؤسسية قد تتخلى المؤسسة عن أحد العاملين لديها فيما لو تظاهر مثلاً ضد الحصار على قطاع غزة، لكون هذا النوع من التظاهر يخالف ما جاء في اتفاقيات المؤسسة مع السلطة الحالية، لذلك لا نريد أن ندفع نحن هذا الثمن مقابل مأسسة المبادرة»، بالتالي يتضح لنا أن المجتمع المدني مع كل نظريات انفصاله عن أدوات السلطة، فإنه وكجزء من القانون يمارس نشاطه تحت خطابات من العنف المبطن لسلطة سائدة على مجتمع فُتح له ليكون مجتمع استثناء.

“ Srouji from Ardi Mas
challenge of the soci
in Palestine, and the
of Palestine, found o
tomorrow. We invest

During the research, nostalgia towards the notion of group help during the first Intifada emerged. In 1972, the first national committees were established, which perceived voluntary action as a basic means to overcome colonial power through providing assistance and services that reduced the people's dependence on the colonial structure and increased national consciousness. This was conveyed to the general public through a network of social organisations. A transformation of these initiatives evolved into a licensed institutional system, which led to dismantling the communicative action between them and the public. This historical experience led to developing current initiatives similar to the former, since the subjects live in similar domains of experience with different interpretations. These prospects are characterised by a new sense of utopianism, more conscious of the mistakes committed by the previous initiatives, despite moments of anxiety coupled with hope with the possible new horizons separated from the current reality.

The state of un state of between

All the initiatives agreed that the institutional form, whether cultural or governmental, does not fulfil the needs of the initiative with respect to Palestinian society. They explained this by criticising the deficient role of the institutions and bureaucratic policies, following funding by donors and community job fairs. Qaraman said, “somewhere we believe that the institution is similar to the Authority or that it seeks to appease the Authority. I do not believe that any institution currently has a neutral discourse. We at the initiative never delved into any form of ideological or political discourse. It is important to maintain our full freedom. In an institutionalised system, the institution may dismiss one of its staff if s/he protested against the siege against Gaza, because such protests contravene the institution's present agreement with the Authority. We do not want to pay this price in return for institutionalising the initiative.” Hence, we conclude that civil society, despite its separation from the Authority, is exercising through the discourse of implicit violence under the domination of the Authority.

The participating youth shown full awareness of institutionalisation and there was uncertainty to become licensed ins responses fell into four is refusal; the second is the initiative to an inst is joining an existing ir is already legal entity; is requesting funding f institution that support without becoming part

The State In Between: About Palestinian Youth Initiatives

Contemporary Palestinian reality raises questions about colonialism, the current official discourse and the global conceptual crisis related to capitalism, particularly in light of examining youth experiences that reflect their battle within these concepts and re-establish a collective social-historical discourse absent from their daily lives.

This was evident in the study of the youth initiatives, which attempted to rephrase the 'in-between' of a more cohesive modernist connotation of social solidarity and means of resistance, rejection and survival. The research aimed at adopting a contemporary approach in exploring youth interventions and activities to understand the contemporary phenomena of youth activism and its role in creating the above points as a third space inside a colonial Palestinian reality that suffers from an identity crisis.

“ The sample included 11 youth initiatives from different regions in Historic Palestine: Asfar/Nablus, Hirak Assahbab Al-Fahmawi (Youth movement)/Umm El-Fahm (48 Palestine), Sard/Ramallah, Atelier Gaza, Gaza Ahla/Gaza, Ardi Masdar Rizqi (My land is the source of my livelihood)/Tulkarm, Nabd El-Shabab El-Falastini, Kitab/Jerusalem, Hakaya/Ramallah, Tajwal Safar/Ramallah, Muhibbu Attabia (Nature Lovers)/Ramallah, Himam Forum (Determination)/Ramallah. ”

The study revealed the roles of different Palestinian political transformations in developing the language and approach of each activity. These included recognising Israel, abandoning the armed struggle and adopting

negotiations as an alternative strategy, and the increase in the negative perception of the factions in the wake of the Oslo Accords, which led to an interim authority with limited jurisdiction and power. The Authority was weak and lacked sovereignty, while Fatah's popularity increased as it sought to bolster its position and strengthen its grip on the Authority and replace struggle with patronage and cronyism. This made it more loose and flabby and aggravated the internal rift because of its ties with the Authority along with administrative and financial corruption. This change also led to an increase in religious trends, most notably Hamas, which emerged after the 2006 legislative elections, weakening Fatah's four-decade hegemony. This tension between the two parties escalated as the international community provided support to the presidency and imposed an international boycott on Hamas to the extent that internal fighting eventually led to Hamas' takeover of the Gaza Strip, while Fatah controls the West Bank. This led to shrinking popular and official support to the Palestinian cause, unlike during the first and second Intifadas.

“ Abu Oun said about establishing Nabd for Palestinian Youth: “In 2014 the Islamic movements expanded and began to dominate the peoples' minds, while the Israeli violations in the Territories and their crimes in the Gaza Strip increased, reflecting the weakness of the Authority and leading to the 'knives revolution', possibly because of the disenchantment of the youth with the political factions, whose role is to protect them.” ”

It is noted that some initiatives moved towards creating an enabling and safe environment for youth, away from official institutions and political factions and parties. Qaraman, founder

of Asfar Initiative in Nablus, said, “The main idea behind the Asfar Initiative is to create a safe space for all youth without obligations to attend and create spaces that have no considerations for beliefs, political affiliation, sexuality or gender. In this initiative, every individual has the right to express him/herself and their problems.” The interfaces that extend between time and place, between individuals and groups, between the other and the self, make such youth initiatives regionally different in political, cultural and social discourses. Hence, they surpass Oslo, 1948 boundaries and the division. They all present themselves as fully Palestinian, completely aware of the deformations of the colonial reality.

About communicative action and social solidarity

The act of communication that asserts that it is not random and surpasses the Western rationalism that gave priority to the teleological mind aims to achieve identified interests and purposes. This is because communicative action is not a mere isolated act of the self but is a conversation among different active subjects. This act is based on consensus away from pressure or tyranny and aims to develop a consensus that reflects equality within a public space in which the individual merges part of her/himself in a collective effort based on rational understanding and communication.

The communicative phenomenon addresses the need for comprehending the process of creating social bonding among both lonely and bonded individuals, who must consider the social bond to give meaning to their existence and to consequently find reasons for their work. A founder of the initiative said, “A young woman speaks about her failure in an emotional affair in front of a large group of individuals, but nevertheless feels safe and at ease to talk as if they are her support group.” The previous example shows that the private experience may be linked to the privacy of the lived world, which enhances the communicative action among individuals who comply with the ethical rules and standards of those spaces that are more understanding than general social rules. The attributes of complementarity and solidarity don't just expand through culture and politics, which are organically linked to economic aspects in Palestinian society, as in the Ardi Masdar Rizqi Initiative, which describes the worrying and anxiety-inducing uncertainty Palestinian youth describe, which in turn nurtures the need to create social bonds.

The communicative is achieved through the agreement of all active subjects together on the idea of فكرة الحوال, in which they develop an organisation. It is not only based on exchange of information within a specific context or social condition but is based on interpretation of what is happening to develop rules and mechanisms that enable collective living. Hence, communicative action contributes to constructing a lived social reality. What happens with youth initiatives is in line with Alan Turing's critique of the crisis of modernity, which claims that society is merely a field of forces from which the actors are excluded. This enhances the loss of meaning by virtue of التجفيف البيروقراطي bureaucratic dehydration of the political public sphere, elitist separation and isolation of culture and politics from the public.



فليس لعيش دور القتل

مفیش سبیل .. ببدل قولي وبستقیل

فأنا مش شايف نظاراتي السود

عمتاي قلبي

بحمي كل الأشخاص بدائرتي

إلعبنا ضومنا وكرت فريش

إعملنا طباق من خيط مصيص

The wind cut them behind the fence

قطعها الهوى خلف السيج

بصدري ألف نشيد

وأشخاصي الحولي

خوف يخردهم لحرية قلم أو كلمة

So I cannot see
My black glasses blocked my heart

I protect all the people in my circle

In my chest lies a thousand chants
And a thousand moans

And the people around me
In fear that they make gain the freedom
to write or to speak
An old man in his twenties

ختيار بعمر العشرين

وَألف نشيد

بحكمة كهل أربعين

جيل نزيل

بوطنه

A generation of inmates

With the wisdom of a person in his forties

In their homeland
Is something impossible

So why live the role of the victim?
No way.... I change my words and resign
We played, and game over
We made dishes from packthreads

“Mohammad Jamil - Shi'rap”

مستحيل

«محمد جميل - شعراب»





المنظومة الاقتصادية البديلة

However, there is poor sense of belonging to institutions. The individual workers seem to live in the dreams of the owners of these institutions. They seem to be machines that are moved as the owners please and who never say no; otherwise, they would be deprived of the money. Hence, it is necessary to have a sense of belonging to the group and passion for the institutions' projects. The system must notify the employees of their importance and that the law is the means for their protection.

من ناحية أخرى، شعور الانتماء إلى المؤسسات صار نادراً، والأفراد العاملون أصبحوا يعيشون في أحلام أصحاب المؤسسات، كأنهم ماكينات بأيديهم يحركونها كيفما شاءوا دون وجود رفض لأنه يؤدي إلى الحرمان من المال. لهذا من الضروري الشعور بالانتماء والحس بروح الجماعات والشغف الذي يأتي عن طريق الاحتواء في مشروع المؤسسة، وأن يقوم النظام بإشعار الموظفين بأهميتهم، وأن القانون وسيلة لحمايتهم.

هناك الكثير من علامات الاستفهام على التمويل الخارجي، فالأوروبيون متهمون، أيضاً، باستدامة الاحتلال من خلال فكرة التمويل، فهناك الكثير من مشاريع الدعم، لكن لا توجد أي مشاريع لإيقاف الخدمات التي تأخذها وتدفع ثمنها السلطة من إسرائيل، لذا تعتبر مشاريع بعيدة عن الاكتفاء الوطني، وهي مشاريع تؤدي في النهاية إلى الصب في الاقتصاد الإسرائيلي، ويعني هذا الوضع الراهن أرباحاً أخرى للاحتلال. الحل الأنسب هو عدم الاعتماد على الخارج، ومراجعة المتطلبات والموارد، ووضع خطة للتوزيع بلا عشوائية، كما هو الآن في ظل التحكم الكامل من المؤسسة السياسية بالدعم والتمويل.

Several questions surround external funding. Europeans are also accused of perpetuating occupation through the notion of funding. There are many support projects but there are no plans to stop the services, which the Authority receives, from Israel in return for a price. Hence, these projects are far from efforts for self-sufficiency and they ultimately serve the Israeli economy. The current status reaps additional profits for the occupation. The most appropriate solution is to stop relying on foreign parties, identify needs and resources and develop a thorough distribution plan, unlike the current situation in which the political establishment is in full control of the support and funding.

الجيل الجديد يرفض، بشكل كبير، المؤسسات الأهلية، كما يرفض، أيضاً، الدعم الخارجي، هكذا بالخط العريض هي نتيجة جيل الألفية في «فتته المثقفة» بنظرته للمؤسسات. هذا الجيل الذي ينقسم في نتاجاته إلى قسم يعمل في المؤسسات، وآخرين بعيدين عنها، وقسم مهم يعمل معها ويشكل دائرته الخاصة بعيداً عنها. الحالة الأولى التي تلحق مؤسسات البلد يتهمها المثقفون أو من يسمون أنفسهم بالفئة الواعية في جيل الألفية بأنهم ليسوا فردانيين.

السياسة من نظر جيل الألفية تدخل في القطاعات الحياتية كافة، لكن من وجهة نظر أخرى فهي لا تهتم مسألة الدولة أو حتى الدولتين، إنما الجواب المهم هو أن يعيش، وأن يظل موجوداً، حتى يصير هناك حل من طرف ما.

فكرة الاقتصاد البديل مسألة تشغل البال، ويرى جيل الألفية أن مهمة فلسطين ليست فقط إثبات أنها الدولة الشرعية، بل السعي إلى الإنتاج، وهي مسألة لا يكتف لها الاقتصاديون أو السياسيون أي أهمية، بل صار التفكير في كيفية ضخ الأموال إلى الداخل الفلسطيني من الخارج، ولا صادرات، أما الواردات فهي في أعلى مستوياتها، ما أدى إلى تراجع كبير في الزراعة والمنتوج الوطني والصناعة. وهذه سياسة ناجحة في الوسط الفلسطيني، إذ يبيع الفلسطينيون شعارات باسم القضية، وينالون في المقابل أموالاً، وهذا حدّ بشكل كبير من التفكير الجمعي، وازدياد الهمّ الفردي والإبداع الشخصي، وعدم الاتفاق على منظومة واحدة، أو شخصية واحدة.

أحد الاقتراحات هو أن يخف الضخ من الخارج، حتى تتضح الأمور بكون الوضع غريباً وغير معتاد، فعندما يقل الاعتماد على الخارج سيفكر المجتمع بشكل أفضل، والسياسات بشكل مستدام أكثر، وهذا يؤدي إلى الاعتماد الداخلي الذي يقود إلى التحرر الفكري بعيداً عن الارتباك الحالي في الهوية الاقتصادية. الوصول إلى هذه المرحلة يعني أخذ الحق الشرعي ثم العمل على المؤسسة، ثم الاشتغال مع الأفراد، أو بترتيبات أخرى حسبما اختلفت الآراء، لكن ما هو ثابت هو محاولات كسر المؤسسة الرأسمالية، والاعتماد على طاقات الأفراد التي تقوم حالياً بعزل نفسها. أما البقاء على الحالة الموجودة دون قائد سياسي اقتصادي، مع توعية بالقضية المجتمعية فهو بقاء ميؤوس منه، حيث تقوم الكثير من المؤسسات الحالية بأخذ المبادرات أو سرقتها أو تبنيها مع مأسستها، ويقوم هيكلها بالنهوض على حساب أفكار الشباب، دون وجود مقاومة ذاتية، بدلاً من الإيمان بالأفراد والاستثمار بهم لخدمة المجتمع ككل.



بين الهوية الفردية والهوية الجمعية

ربما نستطيع أن نقول إن جزءاً من تلاشي الفردانية أو الهوية الفردية يمكن نسبه لظهور مفهوم الهوية المعية أو العقل الجمعي للجماعات والحركات الشعبية، أي بمعنى أن الفرد يحدد هويته المشتركة بما يتناسب مع منافيسو الجماعة المعنية. وعلى الرغم من إيجابيات العقلية القبلية هذه في البحث ما بعد الحدائوي لتفكيك بنية الأنظمة القمعية أو التقليدية، فإنها تثقل كاهل الفرد بصراع حول إذا ما كان متوافقاً تماماً مع كل ما في لائحة الجماعة، وما قد يعنيه بالنسبة له إذا أراد أن يتساءل أو ينقد لائحة جماعته، خوفه من العزلة وخوفه من الإقصاء.

العدمية في الهوية الجمعية

ليس من المصادفة أن تكون هنالك علاقة طردية بين نشوء الحركة الفكرية الجديدة وازدياد الشعور بالكآبة بين الأفراد وازدياد حالات الانتحار بين الشباب، فمنهجية فلسفة ما بعد الحدائوي تقوم على تفكيك المفاهيم القديمة باعتبارها جزءاً من النظام الهرمي القمعي (الأبوي)، ما يعني تحطيم الدين بجزيئاته اللاأخلاقية والقيمة أيضاً، وتحطيم المنظومة الرأسمالية الطبقية بما فيها من سلبيات وإيجابيات، وتحطيم العلاقات التقليدية باعتبارها مهينة للكرامة الإنسانية، بيد أن الحركة تقع في مطبات عدة خلال محاولتها تلك، وتستبدل تلك النظم القديمة بنظم أخرى تتوافق ورؤيتهم نحو مجتمع ودولة أكثر عدلاً (اليجيتاريان)، بيد أنها أيضاً لا تتبع أدوات علمية واضحة، ولا تتبع نسقاً منطقياً في عمليتها تلك، وما يعنيه ذلك مثلاً أن الحل من أجل التخلص من النظام الرأسمالي هو النظام الاشتراكي مثلاً، ولمن المضحك أن يتم طرح الاشتراكية كبديل على الرغم من أنها كذلك نظام قديم، واستبدال القيمة التقليدية بالمتعة، وهي بحد ذاتها ليست سيئة لكنها لا تحل مشكلة القيمة، وكل هذه الأمور تؤدي إلى اختزال الأفراد بهوياتهم الملحوظة والشعورية عوضاً عن قاعدة هوياتية واضحة للفرد يمكن لها أن تدعم تلك الهويات الفردية.

الحرية وأعراضها في المجتمع الفلسطيني

من أخطر المظاهر التي تبرز في المجتمع الفلسطيني، وبخاصة بين الشباب، إغفال الحركات التحررية والحقوقية للقاعدة الأصلية للحرية، بمعنى انتقال الأفراد والمجتمع من الواقع القمعي إلى واقع الفقاعات وهويتها المحدودة، ما يعني أن الأفراد انتقلوا من حالة عزلة إلى حالة عزلة أخرى، أي من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وما يعنيه هذا أن المجتمع الفلسطيني لم يمر بالمرحلة التدرجية اللازمة لبناء قاعدة واضحة لما تعنيه روح الحرية، وانتقال المجتمع مباشرة إلى عوارض الحرية، وهنا ربما لا نلوم الأفراد لتوجههم هذا، نظراً لما يعانيه الفرد من خوف وقلق من مجتمعه التقليدي وبحته الدائم لبيئة (فقاعية) حامية له، لكن ما يعنيه هذا تشوه القدرة النقدية للأفراد، وعدم قدرتهم على الخوض في نقاشات حول أفكارهم، باعتبار أن أي نقاش قد يطرح قد يكون جارحاً للفرد الخائف فعلياً.



The new generation largely rejects the non-governmental organisations and bluntly rejects foreign aid. This is the result of the millennials' perception of the 'cultural elite' and NGOs. This generation is divided, as a significant number of them work at NGOs, while their personal circles are far from them. Those millennials who consider themselves socially conscious accuse the group that follows the NGOs of being individualistic.

The alternative economic system

From the perspective of the millennials, politics is part of all aspects of life. However, another group adopts a very different perspective, as they do not care about the topic of one state or two states; what matters is that they continue to survive until there is a solution.

The notion of the alternative economy is an important topic, as the millennials believe that the task of Palestine is not only to prove that it is a legitimate state, but also to seek productivity, an issue that does not constitute a priority to economists or politicians. They are instead preoccupied in attracting money to Palestine from abroad, with no exports and soaring imports, which has led to a severe deterioration in agriculture, national productivity and industry. This is a successful policy in the Palestinian medium, as Palestinians sell slogans in the name of the cause and get funds in return. This impedes collective approaches and strengthens individual interest, instead of consensus over one system or one person.

Everyone is attempting to try on all the hats
Every time I talk to someone,
I feel like each one has a separate head
I feel like I'm alone
Are we part of the political institutions?
However, I have much hope in us;
There is a nice voluntary spirit
You do not want to work for the Authority
until someone asks you to come
and work for the Authority
We want to establish a Palestinian
state on the '67 borders
We want freedom and all our land

One suggestion is to reduce external funding, which would be an unusual situation until things become clearer. When society no longer relies on external funding, people begin to think better and develop more sustainable policies. This leads to self-reliance, which in turn leads to intellectual liberation away from the current confusion in economic identity. Reaching this level means taking legitimate rights, seeking institutionalisation, working with individuals or making other arrangements depending on consensus. The point is to attempt to break capitalist institutions and make use of individual potentials currently isolating themselves. However, maintaining the status quo without a political and economic leader and merely raising social awareness is hopeless. Many existing institutions take the initiatives or steal them; they adopt them from ideas created by youths and their structures advance; the young people do not resist, instead of believing in the individuals and investing in them to serve society.



Between the individual identity and the collective identity

One may say that vanishing individualism may be partially attributed to the emergence of the concept of the togetherness identity, or the collective mind of groups and popular movements. This means that the individual identifies a common identity commensurately with the manifesto of that relevant group. Despite the positive aspects of this tribal mentality in the post-modernist search to deconstruct oppressive or traditional regimes, it burdens the individual on whether to fully conform to the statutes of the group. It also burdens them with the possible impact of questioning or criticising the group's statutes in fear of isolation and exclusion.

Nihilism in the collective identity

The direct relation between the emergence of a new intellectual movement, increased depression among individuals and increased suicide cases among youth is no coincidence. The methodology of post-modernist philosophy is based on deconstructing old concepts as part of the oppressive hierarchy (i.e. patriarchy), which means destroying religion, with its unethical value aspects, and destroying the class capitalist system, with its advantages and disadvantages. It also means destroying traditional relations since they are degrading to human dignity. However, the movement falls into several traps and replaces old systems with others that conform to their vision of a fairer society and state (الليجيتاريان). However, it also cannot follow clear and scientific tools and does not follow rational logic in the process. This means, for example, that the solution for ending the capitalist system is the socialist system. It is hilarious to propose socialism as an alternative, another old system, and replace the conventional value system with pleasure, which is not bad in itself but does not solve the problem of the value system. All this leads to reducing individuals to their recognisable or emotional identities as a substitute for a clear identity base.

الحل يكمن في الحوار

لا يمكن لنا نحن الشباب أن نعيش في معزل عما هو مخيف في العالم، عزل أنفسنا داخل فقاعات أخلاقية آمنة لا يبني قاعدة مفاهيمية واضحة، بل على العكس، هذه العزلة الفقاعية ستؤدي بالأفراد إلى ازدياد قلقهم وخوفهم من كل أحد ومن كل فكرة أخرى، وهذا ما يحدث فعلاً في الجامعات وعلى مستوى المؤسسات الحقوقية، لكن يبدو أن أكبر تحدٍّ لنا حالياً هو حماية الأفراد من العنف المباشر ضدهم، لكن يجب، وهذا ضروري، أن لا نجميهم من الأذى اللفظي الذي قد يتعرضون له في حياتهم الحقيقية، وأن نبني أفراداً قادرين على المواجهة اللفظية والحوار فيما بينهم، وإلا فإن ما نراه الآن هو أكثر خطراً من ضياع الأرض، ما نراه الآن ضياع الفردانية في الهوية الفقاعية الهشة.

Freedom and its manifestations in Palestinian society

Among the most serious manifestations in Palestinian society, especially among the youth, is that the liberation and rights-based movements omit the original rule of freedom. This means that individuals and society move from the reality of oppression to a protective environment (bubbles) and limited identity—meaning that individuals have moved from one state of isolation to, from the far right to the far left. This means that Palestinian society did not go through a gradual transformation to build the necessary foundation of freedom and society moved instead to the appearance of freedom. Perhaps we cannot blame individuals for such an approach, because they suffer from fear and anxiety and continuously search for a bubble. Yet, this means that the individual's ability to criticise is warped and a person is unable to delve into their thoughts for fear that they may offend.

The solution lies in dialogue

We the youth cannot live in isolation from the scary things in the world. We cannot isolate ourselves inside safe moral bubbles that are not built over a clear value base. Rather, this bubble isolation shall lead individuals to increasing anxiety and fear from other people and ideas. This is actually happening at universities and rights-based organisations. Nevertheless, it seems that the major challenge ahead of us is protecting individuals from violence against them. However, it is essential to protect them from any verbal abuse they face to build a population capable of confronting others with speech; otherwise, what we may see is the loss of individualism in the fragile identity bubble, potentially much more serious than losing the land.



حالات الطوارئ تخلق أنواعاً من التضامن

تظهر عبر تحليل خطاب المتحاورين نزعة إلى إعادة تعريف الذات والهوية وتجديدها عبر التمسك والاقتداء بممارسات مجتمعية قديمة، وبناء على تعريف طارئ للأصالة تجري محاولة للتمييز بين ما هو أصيل وما هو دخيل. أحد الأمثلة لفهم التضامن وصوره هي «العونة»، حيث نستكشف من هذا الطرح التوجه الدائم نحو الممارسات المجتمعية من مرحلة ما قبل الاستعمار كمرجعية ذات مصداقية في بناء الهوية، وتطوير أساليب وآليات مقاومة حدائية لجابهة الواقع الحالي.

لا بد في هذا المثال من الإشارة إلى نقاط محورية عدة لا يمكن بناء جدلية متينة دون معالجتها والإجابة عن التساؤلات التي تتشكل حولها: أولاً. إن آلية بناء الهويات الوطنية (اختراع الأصالة) في مراحل ما بعد الاستعمار شابها العديد من عمليات الإقصاء والإجبار القهري، من أجل بناء جسم معرف وموحد ومستقل ومختلف عن المستعمر، وذلك عبر تنفيذ أجندات وتوجهات سياسية آنية هدفها الأساسي حينها كان التحرر العسكري دون مراعاة ديناميكية تشكل المجتمعات وتطورها. ثانياً. إن فعالية الممارسات المجتمعية السائدة في مرحلة زمنية معينة، لا تعني بالضرورة موافقتها لمراحل زمنية لاحقة. ثالثاً. موضوعية الممارسات المجتمعية التاريخية كحالة دراسية ونطاق تأثيرها، حيث إن هناك اختلافات طبقية ودينية ومناطقية وحضرية مضمنة داخل النسيج المجتمعي، تم التغافل عنها لصالح صورة وهمية لمجتمع متناسق وهوية موحدة. رابعاً. الانفصال عن المستعمر في تعريف الذات، حيث يتم إنكار أي دور له في التحديث والتطوير، واعتبار كل ما سبق ذلك أصيلاً، وبهذه الطريقة يصبح المستعمر هو المستعمر الأقرب تاريخياً، وبالتالي إغفال صبرورة تكون المجتمعات التاريخية، التي تراكمت عبر الحروب وموجات الهجرة وما حملته ذلك وغيره من العوامل من تبادلية معرفية.

ما قام به المجتمع الفلسطيني في لحظة من اللحظات كان أروع ما يمكن أن يتجلى فيها مفهوم التضامن، على صعيد بنية المجتمع الواحد، فقد أفرزت النكبة مأساتها العاطفية على العموم الفلسطيني، وأوقعت الفعل السياسي في هامش الحالة الشعورية المأساوية التي أنجبت حالة تماسك هائلة بين أفراد اللاجئين، والتي يمكننا أن نفسر فيها أيضاً انحصار المخيمات في رقعة واحدة سرعان ما تحولت كمساحة آمنة للفلسطيني أمام وحل وظلامية الأنظمة العربية خارج المخيم.

لقد عاش الفلسطيني أسمى لحظات وأشكال التضامن التي نحاول استعادتها اليوم كنتيجة لمأساته، وعبر ممارسة عضوية بحلم العودة والاستعادة وأن ينهض من ركام النكبة إلى أوج الثورة، من خلال تفاعلات وتحولات وتنقلات على مستوى الفكر والموقف والإرادة لحالة هائلة شكلت في حينها على الأقل نموذجاً لا يمكن إلا أن يتضامن العالم معه.

العونة

في جلسات حوارية مشتركة قامت بها مؤسسة عبد المحسن القطان، تحدث العديد من الفاعلين في مجال الثقافة الشعبية لمفهوم العونة كمؤسس لمفهوم التضامن، حيث ارتبطت وسائل الإنتاج الاقتصادية بالفعل الجماعي؛ بالزراعة والبناء والرعي والتصنيع اليدوي، وقد شكلت بنية المجتمع الأسرية نقطة انطلاق لتكون أنماط الإنتاج الاقتصادي في المجتمع الفلسطيني حالة جماعية في معظم الوقت، وقد كان مفهوم العونة أبرزها فيما يتعلق بالشأن الاقتصادي، حيث يبرز في مواسم القطف أو الحصاد أو الزراعة، وشمل، أيضاً، بناء البيوت وما يرافقها ذلك من شعائر وطقوس، وشمل المفهوم، أيضاً، الأعراس وما يدخل فيها من أشكال وأفعال مرتبطة بمساندة الجماعة لبعضها، وأيضاً في المناسبات الحزينة وفي حالات الوفاة والمرض.

وقد تجلّى هذا في بعض الأغاني الشعبية، حيث يرد في مقطع من أغنية «النصراويات» التي تصف مرور مجموعة من نساء الناصرة في مرج بن عامر في حالة عارمة من التعب والقلق والخوف، وفيما يبينهن حوامل وأطفال وكبار في السن حيث يقول البيت:

من هو اللي يعاونا
من هو اللي يعينا

ولم يكن هذا المفهوم (العونة) قافزاً من مساحة غيبية، بل كان له عمقه التاريخي في الوعي الجماعي، وتحديدًا في المجتمع الديني المسيحي أو الإسلامي، وما عزز ذلك من أمثلة وأقوال لشخصيات دينية أو حتى الأنبياء أنفسهم، وما دفعوا باتجاهه طوال الوقت لتشكيل هذا المجتمع ليس بلحمة الاعتقاد الفكري فقط، بل بالتماسك والتضامن والتعاقد فيما بينه.

الفرعة في حالات أخرى

وليست العونة هي المفهوم الوحيد، بل أيضاً تجلّى مفهوم الفرعة، الذي ارتبط بالإحداث المفاجئة والفاجعة، والتي يتقرر فيها مصير محدد لصاحب الشأن، وقد تجلّى هذا في حالات عدة كالسرقة واحتراق الحقول أو البيوت أو دمار المحصول أو هلاك المراعي، وتحديدًا في حالات الحرب والهجوم، فقد برز وتأخّر هذا المفهوم في العدد من القصص والحكايات والأغاني الشعبية التي وصفت أحداثاً معظمها سياسية خلال ثورة العام ١٩٣٦، ولاحقاً في عام النكبة العام ١٩٤٨، التي برز فيها مفهوم الفرعة، باعتبارها حالة وفعل النهوض بين أفراد المجتمع لمساعدة «ونصرة» المتضرر. وفي إحدى أبرز أغاني ثورة العام ١٩٣٦، وفي وصف لمعركة بيت أمرين، تم وصف حالة «الفرعة» التي قام بها الفلاحون لنصرة قرية بيت أمرين، وانتشار الخبر بين نابلس وعصيرة والقرى المجاورة.

نحن بحاجة إلى أفراد دولة وليس أفراد سياسيين، وأعني بذلك أن هنالك منة ممثل حزبي يستطيع الحديث في السياسة إلى الأبد، عوضاً عن التفكير بالموارد التي بحوزتنا، وكيف يمكن استغلالها بشكل فعال، ولعل أبرز مواردنا هي أن أكثر من ٦٠٪ من الشعب هم من الفتيان، لماذا لا يتم استغلال، هذا المورد كما يجب، كيف يمكن لنا أن نكون دولة إن لم نفكر بالمياه والغاز والصناعات، ماذا لو تحررنا غداً ما سيحدث؟

التطوع مؤخراً

ومع الأعوام الأولى من السبعينيات، ومع نهوض الحركة السياسية الفلسطينية في الداخل تحديداً، بدأ مفهوم التطوع بالدخول للتعبير عن حالة الإسناد الجماهيري الطوعي في التغير على أرض الواقع عبر ممارسة أنشطة كالزراعة وبناء البيوت والتنظيف، وارتبط التطوع بالرد على أفعال الاحتلال؛ سواء عبر زراعة الأشجار بعد قطعها أو بناء البيوت بعد هدمها، واتسع المفهوم كفعل ليشمل مناحي الحياة كافة، فأصبحت العديد من الأفعال الاجتماعية والثقافية والسياسية والنشاط فيها كفعل تطوعي، ما ساعد على بناء لحمة مجتمعية ما زال العديد من أجيال تلك المرحلة يتغنون فيها.

المثير للاهتمام هو ارتباط الفعل أيضاً بقناعة فكرية واعتبارها فعلاً وطنياً خالصاً ونشاطاً يحمي المجتمع ويعزز من حالة الصمود ومواجهة الاحتلال، وتطور المفهوم نحو مأسسة في بعض النواحي الطلابية والشبابية كلجان العمل التطوعي ولجان الأحياء واللجان الشعبية، وأصبحت شكلاً من البناء المؤسساتي والمجتمعي للحياة، وتحديدًا خلال الانتفاضة الأولى، التي أخرجت الفلسطيني في الداخل من إطار الثورة في الشتات إلى الفعل الثوري في الداخل.

ولا تزال الانتفاضة الأولى تشكل ذاكرة ملحمية في ذهن الفلسطيني ليس لنبل الفعل الثوري فيها فحسب، بل بسبب النسيج الاجتماعي التي تشكل على إثرها صانعاً درعاً وإطاراً حامياً للمجتمع من ممارسات الاحتلال كافة.

Recent volunteerism

During the early 1970s and with the rise of the Palestinian political movement particularly inside Palestine, the concept of volunteerism appeared as an expression of voluntary public support for change on the ground, through activities such as agriculture, house-building and cleaning. Voluntary activities were linked to the responses of occupation practices. Trees would be cultivated after uprootings and houses built after demolitions. The idea expanded to include all aspects of life, whereby several social, cultural and political events were voluntary. This contributed to building social cohesion that many continue through generations.

Interestingly, the act was also linked to intellectual belief and was considered a patriotic act that protected the community and boosted steadfastness in confronting the occupation. The concept evolved towards institutionalisation among students and youth, such as the voluntary action committees, neighbourhood committees and popular committees, later becoming institutions and social structures especially during the first Intifada, which moved the revolution from the diaspora to inside Palestine.

The first Intifada is an epic within Palestinian memory, not only because of its revolutionary nobleness but also for the social fabric it developed, which constituted a protective shield for society from occupation practices.

Al–Awnah

In joint dialogue sessions held at the A.M. Qattan Foundation, several speakers addressed the notion of al-awneh in popular culture as a founding concept of solidarity. The modes of economic production were linked to collective action in agriculture, construction, grazing and artisanship. The family social structure constituted a starting point for the economic modes of production in Palestinian society, which were mostly collective. The notion of al-awneh was mostly economical, during the harvest or cultivation seasons. It also included building houses and the accompanying traditions, as well as weddings and acts of group support, and cases of sickness and death.

Some popular songs reflected this relationship. The “Nasrawiyat” song describes a group of Nazareth women, including pregnant women, children and elderly, passing through Marj Ibn Amer, extremely exhausted, worried and scared. The song goes:

Who will (awena) help us?
Who will (yaenna) help us?

The concept of al-awnah did not come from a vacuum, but is deeply rooted in the history of collective consciousness, particularly in religious Christian and Islamic communities. The idea was promoted by religious figures, even the prophets themselves, who continuously encouraged such conduct in shaping society, not only through confession but also through solidarity and collaboration.

Al–faz'a in other cases

There is also the concept of al-faz'a (relief), linked to sudden tragic accidents that may profoundly influence the lives of the affected. People would go for al-faz'a in cases of theft, fire, destruction of crops or death of livestock, especially in cases of war or attack. This concept of al-faz'a appeared in several popular stories and folk songs that depicted mostly political incidents during the 1936 Revolution and later in the 1948 Nakba, in which members of the community took action to aid and support victims. In a famous song of the 1936 Revolution that depicted the Bit Umreen Battle, it described al-faz'a of the peasants in support of the village of Bit Umreen and how the news spread in Nablus, 'Asira and nearby villages.

We need state individuals and not individual politicians. I mean that there are a hundred party representatives who can talk about politics forever, rather than think of the resources we have and their optimal use. Our most notable resources are possibly that more than %60 of our people are young, so why do we not make use of this resource as we should? How can we be a state if we do not think of water, gas and industry? What will happen if we are liberated tomorrow?



حياكة

في الثاني من كانون الثاني 2017، اتجهت برفقة صديقة إلى قرية عابود. وما أن انعطفت السيارة التي كنا نستقلها لدخول الطريق المؤدي إلى القرية، حتى ووجهنا بنقطة تفتيش إسرائيلية تغلق المدخل في وجه العابرين. أوقف الجنود السيارة، واقترب أحدهم سائلاً عن وجهتنا. «عابود» كان الرد. «والسبب؟» سأل، معقّباً «لا يوجد شيء في عابود» من منظور الجنود الذين يتمترسون في نقطة محددة خارج القرية، لا يوجد شيء في عابود، عدا عن الأرض بالطبع، إذ سرعان ما سنكتشف أنه في صباح ذلك اليوم، قام الجيش الإسرائيلي، مدعوماً بقرارات من الحكومة الإسرائيلية، بمصادرة 35 دونماً من أراضي القرية «لأسباب أمنية»، التي ستؤدي في نهاية المطاف إلى مشروع مستوطنة جديدة. وهنا بدا إنكار الجندي الذي واجهناه على نقطة التفتيش لإمكانية وجود أي شيء في عابود، وكأنه شرط مسبق وضروري لعملية مصادرة الأرض هذه؛ شرط يستوجب معه نفي كل أشكال الحياة المعاشة على هذه البقعة.

إن هذا الفعل، كفعل تدمير وحتى سلب، هو بصيغة أخرى على وفاق تام مع موقف الجندي على نقطة التفتيش: لا يوجد شيء في عابود، بينما سنحرص على ألا يكون هناك أي شيء في عابود.

الموقف الذي يتبناه الجندي الإسرائيلي قد يصف لسان الحال الذي آل إليه الكثير من الفلسطينيين أيضاً. ففهمهم لما قد يوجد في القرية مرتبط بواقع وجودهم خارج ذلك الحيز. ربما قد مروا بمحاذاته، أو عبروا من خلاله، ولكنهم قلما تواجدوا داخله، فهناك الحاجز المثير للربح، ولقتل أي فكرة لمحاولة الدخول إلى القرية. وعليه، يجوز القول إن هذا الموقف لا ينتمي إلى المنظومة القمعية وحدها، بل يتجاوزها ليسيّط على مخيلة القموعين، وهنا يكمن مصدر فاعلية القمع. كيف يمكننا مواجهة منظومة قمع كهذه بالتحديد، القائمة على تجزئة الحيز الفلسطيني والمخيلة العامة لدينا كفلسطينيين؟ قد يجد المرء إجابة ممكنة في فعل الحياكة مثلاً، أو التطريز الذي تألفه بحميمية منذ نشأتنا. الحياكة والتطريز يتخذان من نقاط غير مترابطة نقاط انطلاق ووصول وشبك، لإنتاج رسم ما. بذلك، عبر منهجية الحياكة، يمكن للنقاط والحدود التي نواجهها أن تتحول من عائق يصعب فيزيائياً وحتى فكرياً تجاوزه، إلى رسم ملهم فكرياً وحسياً؛ رسم لا يمكن لأنظمة السلطة والقوة تصوره أو إنتاجه.

مش مهم شو شكل التغيير، المهم بدنا تغيير بصير يوم ما نتحدر راح أنتنفس وأعيط كثير، أعيط من فرحي وأعيط وجمع مباح أنا بشوف إنه قريباً راح نكون سعيدين راح نكون ناس سعيدين راح نكون لجلاد جديداً. أنا مشور وتتحول من ضحية لنظام، أنا مشور على ٧٠ سنة أنا هون مالبش كيان طالا هالكيان موجود أنا نص فلسطينية، أنا بشي بحفزي التغيير أنا غاضبة، بس ما في إشي بخلينا نتحرك؟ باكي هاي الفجوة مش عمالها تخلينا نتحرك؟



The alternative economic system

The analysis of the discourse of interlocutors reveal a tendency to redefine the self and the identity and to renovate them through adopting old social practices. This is an attempt to distinguish between the authentic and the extraneous based on a new definition of authenticity. An example to comprehend solidarity and its various forms is al-awneh (group help), through which we explore precolonial community practices, as a credible indication for identity building and develop modernist resistance methods to confront the current reality.

In this example, there is a need to address and respond to several thematic points and inquiries to build a sound argument. First: The mechanism for building national identities (creating authenticity) in post-colonial situations suffered from exclusion and compulsion, to build an identified, united, independent and different entity vis-à-vis the coloniser. To this end, immediate political agendas and approaches were carried out with the primary goal being military liberation without consideration for the dynamics that form societies. Second: The effectiveness of social practices that prevailed during a certain period does not mean that they will necessarily suit subsequent periods. Third: We must be mindful of the objectivity of historical community practices as a case study and the range of their impact, since there are class, religious, regional and civilisational discrepancies deep-rooted in the social fabric, which were overlooked in favour of the fake image of a homogenous society and a united identity. Fourth: Severing all ties with the coloniser in self-identification, denying any role for the coloniser in modernisation and considering all that preceded the coloniser to be authentic—hence, the coloniser colonised last, which consequently overlooks historical processes for social formation accumulating through wars, immigration waves and other factors and their impact on knowledge and exchange.

At some point, Palestinian society constituted the best manifestation of solidarity in terms of a united social structure. The Nakba caused an emotional tragedy for all Palestinians and placed political action within tragic emotions, which led to enormous cohesion among individual refugees. This explains why the camps were restricted to one geographic location, which soon became a safe haven for Palestinians against the mud and the darkness of the Arab regimes outside the camps. Palestinians have lived their most glorious moments and their best forms of solidarity that we are trying now to restore because of tragedy and through the organic practice of the dream of return, restoration and revival from the Nakba to the peak of the revolution. Through the different interactions, intellectual transformations, through shifting positions and through will, they created a phenomenon and model that attracted the solidarity of the world.

على هذه الخلفية، نشأت فكرة الشبكة الإبداعية، بنسختها الأولى «حياكة»، وهي عبارة عن لقاءات ومحادثات وجولات تمتد على مدى أسبوع، يجتمع فيها فاعلون من قطاعي الثقافة والفنون، إضافة إلى قطاعات أخرى، كالزراعة والبيئة، من خلفيات متعددة وأماكن مختلفة من فلسطين وخارجها، ليتجولوا بين مواقع مختلفة داخل فلسطين. بفعلهم هذا، يحاولون تأمل أفعال وحركات تتحدى حدوداً فرضت على الوجود الفلسطيني بوسائل العنف، أو نتجت عن حالة بأس ووهم «عدم المقدرة» المكتسب لدى المضطّهدين والمقموعين. كذلك عبر إعادة انخراطهم مع الجغرافيا الفلسطينية بمشاهدتها السياسية والاجتماعية، الثقافية والاقتصادية، سيعيدون طرح تساؤلات تبحث عن وتستكشف أشكالاً بديلة لمفاهيم إنسانية باتت مصيرية بالنسبة للكثيرين في وقتنا الحالي. ففي زمن تسود فيه القيم النيوليبرالية، وعلى رأسها المصلحة الذاتية، على المخيال الاجتماعي وأنماط الحياة السائدة، وفي الوقت الذي نرى فيه فكرة الدولة القومية في أماكن مختلفة من العالم تستعيد ذاتها كإطار سياسي مرجعي أسمى بدعم نهضة اليمين القومي، يصبح من الضرورة استكشاف مفاهيم إنسانية وأشكال وجود خارج هذه الأطر، وتخيل أنماط فكرية ووجودية مختلفة، وعلى وجه التحديد في فلسطين.

في سياق هذه الحالة، تظهر فلسطين كمكان مثالي لاستكشاف مثل هذه المفاهيم والأشكال وحتى الآفاق «الممنوعة»، وطرائق وجود مقاومة، آخذة بعين الاعتبار إطار عمل الدولة القومية بالصورة التي تمارسها دولة إسرائيل، وما تحتويه من عنف موجه ضد الذات الفلسطينية من جهة، وهيمنة النيوليبرالية وثقافتها الأحادية التي تحاول تطبيع الحياة تحت أقصى ظروف العنف والاضطهاد من جهة أخرى، ما يجعل افتراض طرائق مغايرة للوجود والتخيل مسألة حياة أكثر منه خياراً سياسياً، أو حراكاً فنياً.

«حياكة» هي، إذن، فعل ودعوة في الآن ذاته، إلى الانطلاق في عملية تبادل أفكار بين مفكرين، وفنانين، وأعضاء مجموعات، ومبادرات، ونوادٍ ناشطة، من فلسطين وخارجها، ليخطوا في حقل يفتح على آفاق مغايرة، ولينقبوا بحثاً عن أنماط جديدة للوجود، واقعة خارج نطاق منظومة «السلطة» والمؤسسات. هذا حقل يسعى إلى أن يتيح خلق ظروف وجودية وفكرية بمنأى عن التهديد والإغواء المفروض من قبل التيار العام والسلطات المركزية، التي تعمل جاهدة على الإقناع بعدم جدوى البحث خارج حدود نطاقها عن أي احتمالات أو فرص مغايرة. إنها رغبة في خلق صلات قادرة على الإلهام ما بين المبادرات الحياتية التي نصادفها في فلسطين اليوم، وأخرى تحاكيها في توجهها في أماكن أخرى من العالم كتشيلي، والسنغال، والهند، ومصر، وألمانيا، واليونان ... مثلاً.

المصدر: مجلة 28، العدد الثاني عشر.

Reference: 28 Magazine, Issue 12

Currently, neoliberal values, most notably self-interests, dominate the social imaginary and prevalent lifestyles. Moreover, at a time when the notion of the nation-state in different areas of the world is restored as a supreme political frame of reference with the support of the resurgence of the national right, it is essential that we explore human values and forms outside those frameworks and imagine different intellectual and existential models, particularly in Palestine.

In the context of this situation, Palestine appears as an ideal place to explore such ‘prohibited’ concepts, forms and prospects, and the means of resistance. Such exploration should take into consideration the framework of the nation-state as exercised by Israel and the violence it incorporates against the Palestinian subject on one hand and the hegemony of neoliberalism and its unilateral culture, which attempts at normalising life under the harshest conditions of violence and oppression on the other.

This makes the assumption of different paths for being and for imagining a matter of life, rather than a political option or art movement.

As such, “Knitting” is an act and simultaneously a call to embark on a process of exchange of ideas among scholars, artists, group members, initiatives and active clubs from inside and outside Palestine. It is a call to step into a field that opens for different horizons and to search for new modes of existence outside the system of ‘authority’ and institutions. This field seeks to enable the creation of existential and intellectual conditions away from the threats and seductions of the mainstream and central authorities, which relentlessly seek to persuade us that searching outside its scope for different possibilities or opportunities is futile. It is a desire to create bonds of inspiration amongst life initiatives that we see today in Palestine and others that simulate their approaches in other parts of the world, such as in Chile, Senegal, India, Egypt, Germany and Greece, for example.

نشوف مثلاً غرة كيف خلت إسرائيل تعلن عن هزيمتها في الحرب هلق ما في قيمة للفرد، قيمة الفرد إنه بيستهلك بس هيك أنا بحس حالي مسوط، مش كثير قلقان بالبلد عادي عندي حياتي، بروح مع صحابي، منسكر ومنزقص، ليش لازم أحس بالذنب! عمالك تنسى إنه في كتير ناس عايشين من الشغل في الأراضي المحتلة مهو كل تاريخنا كان تمويل، من الكفاح المسلح وحتى إنشاء المؤسسات البلد عم يتروح ملامحها



Hehayak "Knitting"

On 2 January 2017, I went with a friend to Aboud. As our car turned to enter the village, we found an Israeli checkpoint closing the entry. The soldiers stopped the car and one of them approached, asking where we were going. "Aboud," was the answer. "Why?" he asked, commenting, "there is nothing in Aboud." In the eyes of the soldiers who are entrenched in one specific point outside the village, there is nothing in Aboud, of course, except land. Soon we discovered that on that morning, the Israeli army, supported by the government of Israel, confiscated 35 dunams of the village's lands "for security purposes," which will ultimately lead to a new settlement project. The soldier's denial at the checkpoint of the existence of anything in Aboud seemed to be a necessary prerequisite for this process of land appropriation; a condition that requires negating all forms of life lived on that spot.

إذا إختنا جيل سيئ، كيف راح يكون الجيل الجاي.
ليش كلنا منحي عن الماضي والحاضر، نفسي أفهم ليش ما حدا يبكي عن يكارا
ما في مشروع ممكن يتحقق هلق، كل إشي بيدأ يحلم مشروع
مهينا إختنا إلي عمالنا بنني المستوطنات!
ما حدا فهم إيش صار، كيف وصلنا لهون
حتى الناس بطلت تتعاطف مع غزة زي أول
راح ننزل عالبحر
لو تحررنا راح يكون إنا مكان نرجعه؟
هو إختنا منستاهل نتحرر؟
حس حالي لحالي

This act, just like the act of destruction, is fully aligned with the position of the soldier at the checkpoint: There is nothing in Aboud; while we will make sure that there will be nothing in Aboud.

هل نحن جزء من المؤسسات السياسية؟
إختنا ضاربين، ما في شي مشروع نتوجهله
بس أنا عندي أمل كبير فينا، عندي أمل بجيلنا
في روح تطوع حلوة

The position that the Israeli soldier adopts may describe the current position of many Palestinians, too. Their comprehension of what exists in the village is linked to their presence outside that space. They might have passed by it or crossed it, but they rarely spent time in it. There is a terrifying barrier that kills any thought of trying to enter the village. Hence, one may say that this position is not only that of the oppressive apparatus but also dominates the imagination of the oppressed.

This is the source of efficiency of oppression. How can we confront an oppression regime such as this in particular, one that relies on fragmenting Palestinian space and the imagination we have as Palestinians? One may find a possible answer in the act of weaving, for example, or in embroidery, with which we have been intimate since our childhood. Weaving and embroidery create from disconnected points launching, access and networking points to produce a certain drawing. Hence, through the methodology of weaving, the points and boundaries that we face may transform from a physically or even intellectually challenging barrier, into an intellectually and sensuously inspiring drawing, a drawing that authority and power systems can neither envisage nor produce.

Against this background, the notion of the creative network emerged. The first edition, "Weaving," consisted of a week of meetings, conversations and tours, in which actors from the art and culture sector met with those in other sectors such as the agriculture and the environment, from various backgrounds and places inside and outside Palestine.

They toured locations in Palestine. In this process, they contemplated acts and moves that challenged the boundaries imposed on Palestinian existence using force or that resulted from the state of despair and the illusion of incapacity acquired by the oppressed and the subjugated. Furthermore, through re-engaging in Palestinian geography and its political, social, cultural and economic landscapes, they re-raised inquiries that explore and research alternative forms that have become critical for many of us at the present.



عمّا نخجل من قوله

يظهر أن مشروع الدولة بالنسبة للفلسطيني خيلاً مستبعداً، أو على الأقل مشروعاً يحتاج إلى الكثير من التنازلات. في وعي الفلسطيني ليس هنالك مرجعية لما كانت عليه الدولة الفلسطينية، كان هنالك مجتمع يشبه الدولة ربما، لكن ليس دولة فعلياً، منذ الاحتلال العثماني ثم البريطاني وأخيراً الاستيطان الإسرائيلي، هل يستطيع الفلسطيني أن يثق بالبناء السياسي الحالي في حال حدوث التحرر، أم أنه يخشى انقراض القوى الأخرى عليه بأطماعها الخاصة وطموحاتها في المنطقة، أم ستغرق الأرض دماءً وحروب أهلية طاحنة؟

الحالة المضارعة للنخب

تظهر النخبة السياسية والمثقفة في خطاباتهما واثقة من خطاها أحياناً، فتلقي على الجمهور خطاباتهما المليئة بالفعل المضارع للفعل «نقاوم» «ننتصر» «نرابط». هذه الحالة التي تؤكد الفجوة الخطابية بين الفلسطيني العادي والنخبة التي ما تلبث إلا أن تتسع أكثر، وبخاصة عند جمهور الشباب، بينما في أحيان أخرى تظهر النخب مهزومة بعد إعلان هزيمة جديدة أو حدث جديد أثار حالة جلبة شعبية. يظهر الخطيب هنا متنازلاً يتكلم العامية، يتكلم عن ضعف إمكانياته عن كونه محتلاً لا يملك حتى سلطته على أمواله أو اقتصاده أو حتى كيانه السياسي، أو ربما يلقي بلامته على الجمهور، مشيراً إلى فقرهم المعرفي وجهلهم، بيد أنه خلال التاريخ الفلسطيني الحديث لم يتم تقديم خطة واضحة للمضي قدماً، ملقيةً بذلك هذه النخب بحملها الواجب على الشعب.

هم لن يرحلوا سريعاً كما أتوا

على الرغم من رومانسية «أيها المارون بين الكلمات العابرة ... أن أن تنصرفوا»، إلا أنها لم تعد واقعاً محتملاً، ونقول هذا ونحن مثقلو القلب، لكن في حقيقة الأمر نحن لم نعد دولة محتلة فحسب، بل ما حدث للكيان الفلسطيني والهوية الفلسطينية لهو استعمار جغرافي أولاً وسرقة حضارية ومعرفية وهوياتية تبدأ بالأطعمة والموسيقى وتنتهي بالآثار والتراث والمعابد والهوية الدينية، وربما علينا الآن صراحةً أن نعلن على الأقل فيما بيننا أو حتى في نفسنا الواحدة، أننا ربما خسرنا الحرب الكبرى، ولعل هذه الخسارة التي لا تقال علانية هي التي تثقل كاهل الفلسطيني المولود في ظلمات ماهيته، ولا يعني هذا استبعاد تبدل موازين القوى هذا إن أردنا أن نتعلم من التاريخ شيئاً، لكن ربما علينا الآن أن نتكلم بجدية حول المستقبل.

ما بعد

الهزيمة، حل الدولتين، أم الدولة الواحدة

علينا أن ندرك جيداً، وبدون أدنى مجال للشك، أن الاستعمار يريد إنهاء الوجود الفلسطيني بالكامل لو استطاع، وأن امتداد الدولة اليهودية العظمى المتخيلة لا تحتوي للفلسطيني مكاناً فيها، بل إنها تعتدي نظرياً على ما هو أكثر من فلسطيني، وأن الاستعمار قد حرص بذكاء على أن لا يكون خيار حل الدولتين مطروحاً عبر الانتهاك الصريح لحدود الدولتين المقترح قديماً، عبر استيلائها المتسارع على المزيد من الأراضي وبناء المستوطنات ومشاريع الضم، إضافة إلى جعلها القدس عاصمة لدولتها، ما يعني أنها بنفسها قد قطعت كل السبل الدبلوماسية لحل الدولتين منذ عقود مضت، ما يعني أن الواقع المعاش يجبرنا على رفض أي حل مشابه، وبالتالي يقودنا إلى حلين آخرين؛ إما الحرب التي يريدها الاستعمار أن تكون حرباً دينية، وإما حل الدولة الواحدة وهو الحل الذي يرفضه الكيان جملة وتفصيلاً، ما يعني استراتيجياً أنه الحل السلمي الوحيد لمنع زوال الفلسطيني بالكامل، وعلى الرغم من صعوبة هذا الحل، فإن الجهود السياسية والشعبية يجب أن تجد ورقتها الراححة للدفع به.

ماذا بعد؟

سيحرص الكيان الصهيوني على جعل الفلسطيني مواطناً من الدرجة الثانية، وسيحرص أن تكون الغالبية لا تزال يهودية، ما يعني أن معركة الفلسطيني في حال تحقق هذا الحل لا تزال قائمة، وما يتوجب حينها فعله هو بناء أفراد متمكنين اقتصادياً ومعرفياً، قادرين على الخوض في نزال الحقوق ضمن تلك الدولة، وحينها فقط قد نستطيع نحن الفلسطينيين، إعادة التهام نظام الدولة من الداخل، ما يعني أننا ومع الأسف ربما لن نرى نهاية الظلم في حياتنا هذه، لكن ربما يكون هذا الخيال ليس ببعيد.



What we are ashamed to say

The state project seems an improbable fantasy to the Palestinians, or at least a project that needs many compromises. Palestinians do not envisage a reference to what the Palestinian state was like. Perhaps there was a society that resembled a state, but not a real state, since the Ottoman and British occupations and finally the Israeli settlement. Can Palestinians trust the current political structure if liberated, or will other forces assault them with their own goals and ambitions for the region, or will the land be soaked in blood and violent civil wars?

religious identity. Perhaps we should say that frankly, at least amongst us, we have possibly lost the big war and failing to declare this loss overburdens the Palestinians born in the darkness. This does not rule out a change in the balance of powers—that is if we want to learn anything from history. However, maybe we need to talk seriously about the future.

After the defeat, the two-state or the one-state solution

We need to realise, seriously and undoubtedly, that colonialism wants to put an end completely to Palestinian existence if it can and the imagined greater Jewish state has no place in it for Palestinians. It actually theoretically usurps what is even more than Palestinian. Colonialism is keen on ending the two-state solution though explicit violation of the previously proposed borders, through expropriating more land, building settlements, annexation projects and announcing Jerusalem as its capital. This means that it had severed all diplomatic channels for the two-state solution decades ago. The lived reality forces us to reject any similar solutions and consequently leads us to two last solutions: either war, which colonialism wants to make into a religious war, or the one-state solution, which rejects the entity entirely and would strategically be the only peaceful settlement for preventing total Palestinian termination. Although it is difficult, all political and popular efforts must find the winning cards to push for the one-state solution.

The present tense of the elites

The political and cultural elites often appear confident in their steps. They deliver speeches to the public in the present tense: we resist, we overcome, we are steadfast. This asserts the gap in discourse between the elite and ordinary people, which widens especially amongst the younger public. In other instances, the elites often appear defeated after declaring a setback or event that raises popular resentment. The public speaker becomes gracious and speaks colloquially, speaks about the poor resources, about being under occupation and about having no authority over the money, economy or even political entity. They may even blame the audience, pointing out their poor knowledge and ignorance. However, throughout modern Palestinian history, there was no clear plan for moving forward; the elites place the burden on the people.

They will not leave as quickly as they came

Despite the romance in the words “you the passers-by among the transient words, it is time for you to leave,” it is not a possibility anymore. We say so heavy-heartedly, but it is the truth. We are not only an occupied state—see what happened to Palestinian identity in geographic colonialism first, then a theft of civilisation, knowledge and identity that starts with food and music and ends with antiquities, heritage, holy places and

What next?

The Zionist entity shall seek making Palestinians second-class citizens and continue to maintain a Jewish majority. If this solution were actually realised, the Palestinians' battle would be ongoing. We must build knowledgeable and economically capable individuals who can fight for the rights within that state. Only then, we as Palestinians may re-devour the state system from within, which unfortunately means that we may not see an end to the injustice during our lifetime; however, such imagination may not be far-fetched.



ما بعد إسرائيل

هناك تعدد واسع من التوقعات المختلفة للمستقبل الذي يلي زوال إسرائيل (على افتراض هذا) أو المستقبل القريب، فهناك فئة تعاملت مع أن المستقبل لن يكون متنبأً به بالطريقة الصحيحة، وفتحت المجال ليكون الجيل منخرطاً بالكامل في المؤسسة الفلسطينية، أو باعتماد كبير على (freelancing)، أو أن جزءاً مهماً من الشريحة الشبابية سيكون في الخارج على حسب المدة التي نتعامل بها أو نفكر بها.

هنا يأتي دور المؤسسات الثقافية والمجتمع المدني في ريادتها للمستقبل، وأن تكون هناك حلول بديلة وسيناريوهات متعددة وتصور حقيقي آخر غير الفاشل الذي تم توريثه لجيل الألفية، فالمشروع الذي نحن فيه هو مشروع دولة في مسمى عضوية دولة، وفي وضع يسمح لأن نقول فيه أننا ضمن احتلال ولسنا كذلك، ونستطيع أن نطالب بمشروع العودة، ولا نستطيع في حال افترضنا شرعية الدولة التي نحن فيها. الحالة البينية المتواجدة تعني سيناريوهات عدة محتملة، وعدم توافق كامل على المستقبل؛ قريباً كان أم بعيداً، وأن الأفكار متضاربة إلى حد بعيد، والعديد من الأسئلة التي تنتظر إجابات، فمثلاً: هل نحتاج كفاً مسلحاً مرة أخرى؟ وما هي توجهاتنا الآتية؟ وكيف من الممكن توحيد الهمم الفلسطينية؟

المشروع الحالي أو مشروع أوصلو هو مؤقت، لكن المؤقتة التي رافقته لا تزال مستمرة، وصارت الحالة الموضوعية المؤقتة هي حالة سائدة طاغية، ما حد قليلاً من الآفاق البديلة في ظل «ارتياح جزئي» لما نحن عليه. وفي حالة استبدال المشروع، فهناك فترة انتقالية من الواجب المرور بها، وأن يكون الجيل الحالي مستعداً لها، وأن يستغل الظروف وقتها، وهذا يعني دراسة للموضوع من الآن.

المرحلة الحالية لا تسمح لجيل الألفية بصياغة مشروع سياسي، حيث إن إبداء الرأي لا يسمح به دائماً، ولا يستطيع الشعب أن يطلب من المجموعات الشعبية ثورة، وهذا يعني أنه من الممكن اللجوء إلى الطرق البديلة وهي الكلاسيكية أو النضال الثوري. وللد من هذا، على مجتمع المؤسسات أن يمكس بموروث القضية الفلسطينية ويوجهه ببوصلة صحيحة نحو المستقبل، بدراسة حالة الفشل التي حصلت، وبيان الشرخ الحاصل بين الأجيال، وتقليل الفجوة بين السلطة الحاكمة والشعب، وتوضيح التشوش الحاصل بين الجهتين، وبناء عليه اختيار المستقبل ما بين دولة دينية أو علمانية أو غيرها من الأنظمة السياسية التي تنشأ بناء عليها الدولة.

التفكير المجتمعي هو تفكير بلحظة الاحتلال، وقليل هم من يفكرون في ما بعد فكرة التحرير، فالشعب عاطفي بطبعه، وفي ظل احتلال طويل يفكر على الأقل بمحدودية الزمن أو لحظية الحدث وهو التحرير. وستكون هناك مشكلة كبيرة في هذا الموضوع، فكثيرون طوال عمرهم كانوا وما زالوا يفكرون بأنفسهم وحيواتهم ضمن هوية احتلال، ضمن هوية مربوطة دائماً بإسرائيل، فإذا زالت إسرائيل يصير السؤال الذي يجب الإجابة عنه بوضوح: من نحن؟

الخطوة الأولى، إذن، هي تحرير الهوية، وهوما يجب أن نفهمه كجيل، وهذا قد يكون أحد الأسباب التي نرثي فيها لرمي الفشل على الجيل الآخر. من المتوقع أن تنهار منظومة الأخلاق، وأن تقوم حرب أهلية كبيرة في المجتمع الفلسطيني، وهذا أمر يجب الالتفات إليه بوضوح، لأن غياب المشروع العسكري الناجح دون تفكير بالخلطة أو التركيبة المجتمعية، يعني اندلاع حرب أهلية، وهذا قائم على غياب البناء المجتمعي الحالي على عكس الماضي، إذ كانت هناك مقاومة ومجتمع قائم ومتمحور حول هذه الفكرة، على عكس جيل الألفية بمشاريعه قيد التجريب.

هناك فلسطينيون كثيرون يعملون حالياً بفكرة الدولة الواحدة، وهناك انقسامات كبيرة في المجتمع، وإشكاليات في المنظومة الداخلية، واقتصاديون وسياسيون مستفيدون من الحالة الموجودة، ويعملون على إعادة تشكيل فلسطين فيزيائياً، فكيف سيواجه أصحاب الأموال أو المشاريع الكبرى مشروع الدولة؛ سواء أكان ليبرالياً أو دينياً أو غيرهما.

الحالة الجديدة التي ستنتج بعد حل السلطة هي حالة تحتاج تماماً منظمة التحرير، إضافة إلى لجان شعبية وحركات تضامن، لأنها ستفيد في التنظيم للنضال الاجتماعي السلمي الداخلي. القرار السياسي والخطة السياسية عليها أن تكون نابعة من قلب الشارع الفلسطيني، بعيداً عن التدخلات الخارجية. في الوقت الراهن، تعمل المؤسسات على أجنداتها الخاصة، وهي من تحدد مفهوم الثقافة أو المبادرات، وصارت منهجاً للتطور، إذ تخرج المؤسسات بفكرة، تؤدي إلى جلب دعم، ثم تتطور. حل السلطة يعني انهيار المؤسسات كلها، ومن الممكن أن تتسبب بحالة هلع للشعب، فحل السلطة هو حالة هجوم شعبية، ومن المتوقع أن تنهار المنظومة الاجتماعية، لذا على الجسم الآخر أن يكون متواجداً عند وقت التصويب.



After Israel

There is a wide range of expectations for the future after Israel disappears (assuming it does). A group considered the future unpredictable and gave the generation the opportunity to engage in Palestinian institutionalisation or to rely on freelancing. A large portion of the youth will be abroad, depending on the period we are considering.

The community is thinking of the moment of occupation. Only a few think of the time after liberation. People are emotional by nature and under prolonged occupation, do not think often of events such as liberation. We will face a big problem in this regard as many have lived all their lives under occupation and continue to perceive themselves through this identity—an identity always linked to Israel. If Israel goes, then the question we must answer will be: “Who are we?”

Here comes the role of the cultural and civil society organisations (CSOs), the future pioneers that will provide alternative solutions, different scenarios and a real vision rather than the failing one the Millennials inherited. The present project is a state project, a member-state, while the situation we are in is occupation, and not. We may demand the return project, but we cannot if we assume that the state that we are in is legitimate. The in-between state in which we find ourselves means several possible scenarios and a lack of consensus over the future. The ideas are largely conflicting. Many questions await responses. For example, do we need armed struggle again? What are our immediate inclinations? How can we unite Palestinian concerns?

The first step is to then liberate the identity. Our generation must understand this. It may constitute a reason for hanging failure on the other generation. It is expected that the moral system will collapse and a major civil war may erupt in Palestinian society. We must be careful, because the lack of a successful military project and lack of consideration for the social structure leads to civil war. The reason is that we currently lack a social structure, unlike the past, when society revolved around resistance. The Millennial generation is primarily focussed on experimental projects.

Many Palestinians currently believe in the one-state solution. There are many divisions in society and many problems in the internal system, in addition to economists and politicians who benefit from the status quo and who seek to reshape Palestine physically. How will the wealthy react to the one-state project, whether liberal, religious or other?

The current situation does not enable the Millennials to develop a political project, since freedom of expression is not always permitted. The people cannot ask the popular group to revolt, which means that it is possible to resort to alternative means, i.e., the classical means or the revolutionary struggle. To alleviate that, CSOs must take hold of the legacy of the Palestinian question and direct it towards the future. They should examine the causes of failure, identify the existing generation gap and reduce the gap between the ruling Authority and the people, alleviate the current misunderstanding between them and ultimately make an option: a religious, secular or other political system for state building.

After the PA dissolution, the resulting situation requires the PLO in addition to popular committees and solidarity movements, because they will be useful in organising for the struggle for internal social peace. The political decision and plan must stem from the Palestinian grassroots, far from foreign intervention. Currently, the institutions have their own private agendas, through which they identify their concept of culture and initiatives. This has become their development approach, whereby an institution gets an idea, which attracts funding, where it then evolves. Dissolving the PA means the collapse of institutions, which may terrify people. Dissolving the PA is a popular offensive and it is expected that the social structure will collapse; hence, another political body must be present to rectify the situation.



مبادرة تجوال سفر - 2011

تهدف المبادرة إلى تعريف جيل الألفية بالقرى والمناطق الفلسطينية عبر التجوال في الأماكن الأثرية وسرد حكايات الناس في تلك الأماكن والصعوبات التي يواجهونها.

Tajwal Safar Initiative-2011

This initiative introduces millennials to Palestinian villages and other areas through historic site tours and by hearing the stories and difficulties from the people in those areas.

مبادرة نبض الشباب - 2014

تهدف هذه المبادرة إلى خلق فضاء فكري يهدف إلى تحليل وتفكيك الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية من أجل نقد هذه الحركات وتحليل سقطاتها؛ بهدف إنشاء توجه شبابي أكثر وعياً بمتطلبات الواقع المعاش وخلق فكرة شمولية جمعية.

Nabd Al-Shabab Initiative-2014

This initiative creates intellectual space to analyse and deconstruct the Palestinian parties and factions, with the aim of creating a youth movement that is more aware of the requirements of everyday life to create a collective and overarching mission.

مبادرة أتوليه غزة

تأسست المبادرة العام 2018، وتهدف إلى خلق مساحة حرة للفنانين التشكيليين.

Gaza Atelier Initiative-2018

This initiative aims to create a space for women plastic artists.

مبادرة أسفار- نابلس العام 2016

تقوم فكرة المبادرة على مناقشة الكتب المختلفة بمنهجية حيادية بمعزل عن الأدلجة، وتستهدف الجمهور العام.

Asfar Initiative-Nablus, 2016

This initiative discusses different books in a neutral manner, away from ideologies; it targets a general audience.



مبادرة سرد - 2016

تعمل المبادرة على تجميع الشبان والشابات الهاوين للكتابة وخلق بيئة للنقاش والتفاعل بعيداً عن العالم الرقمي، بهدف تشجيع الشباب على المحافظة على الموروث الثقافي والفن الحكائي.

Sard Initiative- 2016

This initiative seeks to gather young amateur writers and create an environment of dialogue and interaction, away from the digital world, to encourage them to preserve their cultural heritage and promote the art of storytelling.

مبادرة محبي الطبيعة

The Nature Lovers Initiative

مبادرة حراك أم الفحم - 2018

يقدم الحراك نظرة نقدية معرفية سياسية مستقلة لا تأبه للتأوهات المجتمعية، وتهدف إلى إعادة النشاط إلى المجتمع الفحماوي الراكد.

Hiraq Umm el-Fahem Initiative, 2018

This movement presents an independent cognitive, political and critical perspective that is not restrained by social taboos, with the aim to engage the community of Umm el-Fahem.

مبادرة أرضي مصدر رزقي - 2017

تهدف المبادرة إلى تشجيع الشباب نحو استثمار الأراضي في طولكرم القريبة من جدار الفصل العنصري، محاولة بذلك منع استيلاء الاحتلال على هذه الأراضي، وتوفير فرص عمل للشباب.

Ardi Masdar Rizqi Initiative-2017

This initiative encourages youth to invest in land in Tulkarm, close to the Apartheid Wall, in an attempt to prevent the occupation from taking over the land and to provide youth with job opportunities.

